فاعلية برنامج إثرائي قائم على القصص القرآني لتنمية المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الأول الثانوي

إعـــداد:

أحمد محمد عبد الجواد عبد الرحمن

معلم أول لغة عربية

أ.م.د/ صفاء عبد العزيز محمد سلطان

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد

أ.م.د/ هدى محمد محمود هلالي

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد

فاعلية برنامج إثرائي قائم على القصص القرآني لتنمية المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الأول الثانوي

أحمد محمد عبد الجواد عبد الرحمن
أ.م.د/ صفاء عبد العزيز محمد سلطان أ.م.د/ هدى محمد محمود هلالى

• **المستخلص :**

تهدف الدراسة إلى تعرُّف فاعلية برنامج إثرائي قائم على القصص القرآني في تنمية المفاهيم البلاغية لدي طلاب الصف الأول الثانوي ، تكونت عينة الدراسة من مجموعتين : ضابطة وتجريبية ، وقام الباحث بإعداد قائمة بالمفاهيم البلاغية المقررة عليهم ، واختبار لقياس مدى تمكن الطلاب من فهم المفاهيم البلاغية ، وتوصل الباحث للنتائج التالية :
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم البلاغية ؛ لصالح المجموعة التجريبية .
- يتصف البرنامج القائم على القصص القرآني بالفاعلية في تنمية المفاهيم البلاغية لدى أفراد المجموعة التجريبية .

الكلمات المفتاحية : برنامج إثرائي ، القصص القرآني ، المفاهيم البلاغية .

The effect of enriching program is based on Quran narration in order to develop the eloquence concepts and the skills of dialogue for the first secondary students

Ahmed Mohamed Abdelgawad Abdelrahman
Dr. Safaa Abd-Alaziz Mohammad Sultan
Dr. Hoda Mohammad Mahmoud Helaly

Abstract :

It aims to identify the impact of an enrichment program which is based on stories from Quran in order to improve the rhetorical concepts of the first secondary students. The research sample included two groups : controlled and experimental. The researcher has prepared a list of rhetorical concepts from the student's curriculum, and tested the capability of understanding them.

The researcher concluded the following :

- There's a statistically significant difference between the controlled and experimental groups in the pre and post measurement applications of the rhetorical concepts' test in favour of the experimental group.

- The enrichment program that is based on Quran stories has showed an impact on improving the rhetorical concepts with the experimental group.

Keywords :Enrichment program, Quran stories, Rhetorical concepts.

• **مقدمة :**

تُعَد اللغة وسيلة أساسية للتواصل والتفاهم بين الناس في المجتمعات المختلفة ، بها يفكر ويعبر عن مشاعره وانفعالاته ، وبها يدرك الفرد حاجاته ويحصل مآربه ؛ ومن ثم يحقق التفاهم والتوافق مع أفراد المجتمع الذي يعيش فيه . وتمتد أهمية اللغة إلى المجتمع الذي يعيش فيه الفرد ، فاللغة عامل أساسي ومهم في حفظ التراث الثقافي والحضاري ونقله من جيل إلى جيل ، والعمل على تنميته للأجيال القادمة .

وتمتاز اللغة العربية بوجه خاص من بين لغات العالم بتاريخها الطويل المتصل ، وثروتها الفكرية والأدبية ، وحضارتها التي وصلت قديم الإنسانية بحديثها ، ورابطتها التي لا تنفصم بالقرآن الكريم ، ودينها الذي يزيد معتنقوه عن خمس سكان العالم ، وهذه الحقيقة يؤيدها التاريخ تأييداً قاطعاً ، فحياة العروبة منذ نشأتها في شبه الجزيرة العربية حتى إحياء دعوة القومية العربية في المرحلة الحاضرة من نهضتها قد ارتبطت باللغة العربية الفصحى ارتباطا وثيقا في كل أدوار تاريخها الطويل ، فاستندت إليها في مهدها واعتصمت بها في فترات انكماشها ، واستمدت منها القوة والإلهام في يقظتها الحديثة ، فالاهتمام بلغتنا العربية اهتمام بتراثنا وتقاليدنا وحضارتنا ، وقبل كل هذا اهتمام بديننا وتاريخ أمتنا المجيد .

وتعد اللغة العربية من أبرز مقومات الثقافة العربية ، ومن أكثر اللغات الإنسانية ارتباطا بالهوية ، وهي اللغة التي صمدت زُهاء سبعة عشر قرنا من الزمان سجلاً أميناً لحضارة أمتها في ازدهارها وانتكاسها ، وشاهد على إبداع أبنائها وهم يقودون ركب الحضارة ، لذلك فإنها وعاء للثقافة ، ومن أقدر الوسائل على نقلها من جيل إلى جيل ، ومن شعب إلى شعب . (رشدي طعيمة، محمد السيد مناع ،٣٠،٢٠٠٠) .

وتتميز اللغة العربية من بين المواد الدراسية بمجموعة من المميزات الخاصة ، منها الديني والقومي واللغوي والنفسي ؛ مما جعلها تحقق مطالب النمو الاجتماعي ، ومن هنا فقد قرر التربويون أن التفوق في اللغة الأم يصحبه تفوق في المواد الدراسية الأخرى ؛ حيث يرون أن الطلاقة والتفوق في اللغة الأم هو الركيزة الأساسية للنجاح في جميع المواد الدراسية ، وعندما نعلم أبناءنا وطلابنا اللغة العربية بمهاراتها وفنونها فإننا نساعدهم على تنمية مهارات التفكير المختلفة خاصة العليا منها ، وذلك لما تتمتع به هذه اللغة من مزايا ، وما تنفرد به من خصائص سواء في المفردات أو في التراكيب، أو في القدرة على التعبير عن المعاني واستيفائها. (خالد الباز ، ٢٠٠٣ ، ٢) .

وعند تدريس اللغةٍ العربية تُقَسَّم إلى فروع مختلفة ، حيث يأخذ كل فرع منها حظه مستقلا عن باقي الفروع . وفروع اللغة العربية التي تدرس في المرحلة الثانوية هي قواعد اللغة العربية والقراءة والنصوص والأدب

والبلاغة والنقد والتعبير ، ولئن كانت تعبيراً وفهمًا ، فإن لكل فرع من هذه الفروع غرضًا خاصًا به ، وهو الذي يوجه طريقة معالجته .

والبلاغة فرع من فروع اللغة العربية ، تساعد بقدر كبير على تحقيق الهدف العام لهذه الفروع ، وهي تضع الأسس الجمالية لتذوق النص الأدبي الجيد أو إبداعه ؛ لذا فإن تعلمها ليس غاية في ذاته . وعلم البلاغة ينقسم إلى ثلاثة علوم : علم المعاني ، وعلم البديع ، وعلم البيان الذي يعني إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه .

وتتضح أهمية البلاغة كمادة دراسية لطلاب المرحلة الثانوية من خلال الدراسات التي أجريت في مجال الميول الأدبية لدى هؤلاء الطلاب ، حيث أوضحت الدراسات أن أبرز الأسباب التي تجعل طلاب هذه المرحلة يفضلون قطعة أدبية على أخرى أنها تشتمل على عنصر خِيال وسجع ذي وقع حسن على الأذن ، وكذا القصائد التي يرون فيها مجالا للتأمل والتفكير في المعاني التي يعبر عنها الشاعر بصور بيانية متعددة ، وكذلك الأساس الأول في تكوين التذوق الأدبي وترقيقه لا يكتمل إلا من خلال الصور البلاغية .

إن التعليم في مصر يمر بأزمة حادة تنعكس على المدرسة والمعلم والطالب والمنهج ، كما تنعكس على المجتمع ؛ حيث يعاني من غلبة الكم على الكيف ، ومن عجز فادح عن مواجهة المتغيرات التي يمر بها العالم ، ومن قصور شديد في إعداد الأجيال الجديدة الأكثر قدرة على مواجهة الحياة الحديثة ، واستيعاب علوم المستقبل ، والتفريق بين دعاوي الحقيقة والزيف (علي مدكور ، ١٩٩٢) ، فالمعلومات المقدمة للطالب ليست كافية لتشكيل وعيه الثقافي ؛ لذا ينبغي تقديم هذه المعلومات بأسلوب يُسهم في توسيع مداركه ، وإثارة تفكيره ، وإعمال عقله ، وإثراء خياله ، وبطريقة تستثير ملاحظاته ، وتدعو للتأمل والتساؤل والفحص والتجريب والبحث والاختبار والربط والاستنتاج والتعليل ، وذلك لتنمية عملياته العقلية وإبراز المهارات الكامنة لديه بعيداً عن جفاف المعلومات الذي يدعو إلى الملل . (محمد المرسي وآخرون، ١٩٩٧، ٣٥) .

والقصة لون من الإبداع الفني ، وهي أقرب أنواع الأدب إلى النفس وأحبها إلى القاريء ، وذلك لما تتضمنه من متعة وتسلية وإثارة وخيال للكبار والصغار؛ مما يجذب انتباههم ويُشبع رغبتهم في المعرفة ، وهناك بحوث عديدة عن ميول المتعلمين نحو القصة تؤكد كون القصة - أيًا ما كان نوعها - لها تأثيرها في نفس القاريء ، مع اختلاف في درجة ميول المتعلمين ؛ ومن ثم كانت القصة عاملا تربويًا مهمًا في تعليم اللغة العربية ، وفي إمداد المتعلم بألوان من الأدب الراقي في تعبيره وفكره ومضمونه . (محمد صلاح الدين مجاور ، ١٩٩٨ ، ٤٤٦) .

والقرآن الكريم كنز لا ينفد ، وبحر لا ينضب من المعارف المتنوعة بما حباه الله تعالى من فضل وإعجاز ، ومنذ نزوله على النبي - صلى الله عليه وسلم - والناس لا يكفون عن النظر فيه والتأمل العميق في ألفاظه وتراكيبه ودلالاته، ففسروا آياته وعللوا إعجازه وسر تفوقه ، وفي القصص القرآني كثير من العظات والعبر والأحكام والحكم ، وفيه من المناهج التربوية والخلقية ما يُعِين الدعاة والمعلمين على إصلاح المجتمعات وبناء الأمم ، وفيه هداية إلى الطرائق المثلى في العبادات والمعاملات والعادات وغير ذلك .

والقصص القرآني من أهم وسائل التربية ، وله أنواع متعددة ، وقد استخدم القرآن الكريم معظم أنواع القصص لتكون وسيلة من وسائل التربية والتقويم للسلوك الإنساني . (محمد قطب ، ١٩٩٣ ، ١٨) ، قال تعالى في آخر سورة يوسف : (لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) [يوسف : ١١١] .

والأسلوب القصصي يزيد المعنى قوة ، ويجذب الناس إلى الاستمتاع والتفكير والتأمل والتدبر ؛ قال تعالى في سورة الأعراف : (فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) [الأعراف : ١٧٦].

• الإحساس بالمشكلة :

على الرغم من اهتمام وزارة التربية والتعليم بمادة اللغة العربية ، وعلى الرغم مما لها من نصيب كبير من حصص الدراسة ، فإن هناك ضعفا ملموسًا في مستوى الطلاب في فروع اللغة العربية بعامة ، والبلاغة العربية بخاصة ، وهذا ما يبلوره الواقع الحي في مدارسنا كل يوم ، وما تجمع عليه الدراسات المختلفة في هذا المجال ومن هذه الدراسات : (سيد السايح حمدان ، ١٩٩٠) ، (هند رجب خليل ، ٢٠٠٢) ، (وائل جمعة أحمد ، ٢٠٠٣) ، (محمد أحمد الدقري ، ٢٠١١) .

وقد يرجع ضعف الطلاب في اللغة العربية بعامة والبلاغة العربية بخاصة لعدة أسباب ، منها :

- منافسة اللغات الأخرى للغة العربية : فسوق العمل يشترط إجادة اللغات الأجنبية وخاصة الإنجليزية ولا يشترط إجادة اللغة القومية (العربية) ؛ مما جعل الطلاب ينصرفون عن الاهتمام باللغة الأم إلى اللغات الأخرى .
- اقتصار تعليم اللغة العربية على المدارس فقط : فلا توجد مؤسسات أو هيئات مختصة لتعليم اللغة العربية بوجه عام إلا المدارس فقط ، بخلاف اللغات الأخرى التي يمكن للدارس تعلمها من خلال دورات تنظم لتعلمها في مراكز متخصصة في تعليمها غير المدارس كالجامعة الأمريكية والمعهد الدولي البريطاني وغيرهما .

- لغة الإعلام : التي تروج للهجات الدارجة ، واللغات الأخرى في مقابل إهمال اللغة الأم .

وقد نبع شعور الباحث بمشكلة الدراسة من خلال :

- الخبرة العملية للباحث : في مجال تعليم اللغة العربية لمدة تسعة عشر عامًا في المرحلة الثانوية ، التي مكنته من تلمس ضعف مستوى الطلاب في مادة اللغة العربية بعامة ، والبلاغة بخاصة .
- الاطلاع على الدراسات السابقة : التي أكدت ضعف الإقبال على تعلّم اللغة العربية ودراستها للأسباب المذكورة آنفا ، بالإضافة إلى تدخل المنظمات والمؤسسات العالمية في الشؤون التعليمية المحلية تدخلا سافرًا يعمل على إضعاف اللغة القومية ؛ وذلك لأسباب سياسية ، ودينية ، ومن هذه الدراسات (شاكر عبد العظيم ، ٢٠٠٦) .

• مشكلة الدراسة :

تتحدد مشكلة الدراسة في : ضعف مستوى طلاب الصف الأول الثانوي في البلاغة العربية .

• أسئلة الدراسة :

يحاول الباحث الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي : ما فاعلية برنامج قائم على القصص القرآني في تنمية المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الأول الثانوي ؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية :

- ما المفاهيم البلاغية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي التي يمكن تنميتها عن طريق البرنامج ؟
- ما التصور المقترح لبرنامج ينمّي المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الأول الثانوي ؟
- ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الأول الثانوي ؟

• التصميم التجريبي للدراسة :

تعتمد الدراسة على التصميم التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين ، مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة .

• فرضا الدراسة :

- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي ؛ في اختبار المفاهيم البلاغية ؛ لصالح المجموعة التجريبية .

- يتصف البرنامج القائم على القصص القرآني بالفاعلية في تنمية المفاهيم البلاغية لدى أفراد المجموعة التجريبية.

• حدود الدراسة :

التزمت هذه الدراسة بالحدود الآتية :

- الحدود البشرية : عينة عشوائية من طلاب الصف الأول الثانوي العام بمدارس إدارة السادس من أكتوبر بمحافظة الجيزة .
- الحدود المكانية :
  - مدرسة الشهيد مصطفى الخطيب الرسمية التابعة لإدارة ٦ أكتوبر التعليمية.
  - مدرسة الشهيد إيهاب مرسي الرسمية التابعة لإدارة ٦ أكتوبر التعليمية.
- الحدود الموضوعية : المفاهيم البلاغية بمقرر البلاغة بالفصل الدراسي الأول للصف الأول الثانوي ، وهي :
  - التشبيه : (المفصَّل - المجمَل – البليغ – التمثيلي - الضمني)
  - الاستعارة : (التصريحية - المكنية) .
- الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٧ - ٢٠١٨م.

• أهمية الدراسة :

قد تفيد هذه الدراسة كلاً من :

- الطلاب : حيث قد تُسهم في تنمية المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بعَدّ ذلك هدفًا مهمًا من أهداف تعليم اللغة العربية ، كما تساعد الطلاب على فهم النصوص الأدبية المقررة ، وقراءة الأدب وإنشائه بصورة جيدة والتعبير عما في داخلهم بأسلوب جميل ، وقد يُرَغب هذا الطلاب في الإقبال على تعلم البلاغة والأدب .
- معلمي اللغة العربية : حيث يتم تزويدهم بقائمة بالمفاهيم البلاغية الواجب إكسابها لطلاب الصف الأول الثانوي ؛ من خلال دليل المعلم الذي يساعدهم في تطبيق البرنامج القائم على القصص القرآني على طلاب الصف الأول الثانوي ، كما يوضح لهم الاستراتيجيات ، والوسائل ، والأنشطة ، وأساليب التقويم المناسبة ، كما يساعدهم - أيضًا - في تَعَرُّف مشكلات مقرر البلاغة ومحاولة علاجها أثناء التدريس ، كما قد يساعد المعلمين على تطوير أدائهم التعليمي للبلاغة .
- المشرفين التربويين : وذلك عند عقد دورات تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة من أجل توعيتهم بأهمية البلاغة ، والإجراءات المناسبة لاستخدام البرنامج التفاعلي في القصص القرآني لتنمية المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الأول الثانوي .

- الباحثين : من الممكن أن تكون هذه الدراسة نواة لبحوث جديدة في مجالات تدريس البلاغة لطلاب المرحلة الثانوية بصفوفها الثلاثة .

• هدفا الدراسة :

تهدف الدراسة إلى :

- تنمية المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الأول الثانوي (مجموعة البحث) .
- قياس فاعلية البرنامج القائم على القصص القرآني في تنمية المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الأول الثانوي .

• أداة الدراسة :

- اختبار لقياس المفاهيم البلاغية . (إعداد الباحث) .

• منهجا الدراسة :

تتطلب طبيعة الدراسة استخدام منهجين من مناهج البحث :

- المنهج الوصفي : وذلك في الجزء الخاص بالجانب النظري للدراسة ، الذي يهتم بكل محاور الدراسة التي تتمثل في البرنامج القائم على القصص القرآني في تنمية المفاهيم البلاغية ، وطبيعة طلاب الصف الأول الثانوي ومقرر البلاغة العربية الخاص بهم .
- المنهج شبه التجريبي : وذلك في الجزء الخاص بالجانب التطبيقي للدراسة بهدف قياس مدى فاعلية البرنامج القائم على القصص القرآني (متغير مستقل) ؛ في تنمية المفاهيم البلاغية (متغير تابع) ومهارات الحوار (متغير تابع) لدى طلاب الصف الأول الثانوي

• التصميم التجريبي للدراسة :

استخدمت الدراسة التصميم التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين .

• خطوات الدراسة وإجراءاتها :

سارت الدراسة وفق الخطوات الآتية :

- أولا : الدراسة النظرية : وتتناول المحاور الآتية :
  - القصص القرآني (مفهومه ، أهميته ، أنواعه ، أهدافه ، عناصره ، خصائصه ، مميزاته الفنية واللغوية ، مناهج عرضه) .
  - البلاغة العربية (مفهومها ، علومها ، أهميتها ، أهداف تدريسها ، أسس تدريسها ، طرق تدريسها ، حاجات المراهقين وميولهم ، وظيفة البلاغة ، علم البيان "مفهومه – مباحثه – أهميته ") .
- **ثانيًا :** إعداد قائمة بالمفاهيم البلاغية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي ، التي يمكن تنميتها من خلال البرنامج القائم على القصص القرآني ؛ في

ضوء الكتاب المدرسي المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي للفصل الدراسي الأول عام ٢٠١٧ ٢٠١٨ .

- **ثالثًا** : بناء اختبار خاص بالمفاهيم البلاغية ، وذلك وفق ما يلي :
  - دراسة الدراسات العربية والأجنبية في مجال تنمية المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الأول الثانوي .
  - الاطلاع على المراجع والدوريات العربية والأجنبية في مجال تنمية المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الأول الثانوي .
  - الاطلاع على الاختبارات السابقة التي توصل إليها باحثون سابقون .
  - كتابة تعليمات الاختبار ، ومراجعتها.
  - تحديد مفتاح تصحيح الإجابة عن مفردات الاختبار
  - إعداد الاختبار في صورته المبدئية .
  - ضبط الاختبار من خلال عرضه على مجموعة من السادة المحكمين ؛ للتأكد من صلاحيته للاستخدام ، وإبداء آرائهم وملحوظاتهم حوله .
  - إعداد الصورة النهائية للاختبار .
- **رابعًا** : بناء البرنامج المقترح القائم على القصص القرآني ؛ وذلك بتحديد :
  - فلسفة البرنامج .
  - أسس بناء البرنامج .
  - الإطار العام لبناء البرنامج ، ويتضمن :
    - تحديد أهداف البرنامج .
    - اختيار محتوى البرنامج .
    - تحديد طرق التدريس واستراتيجياته .
    - مصادر التعلم ووسائله وأنشطته المصاحبة .
    - تقويم البرنامج .
  - الخطة الدراسية اللازمة لتنفيذ البرنامج ؛ وتتمثل في :
    - مدة الدراسة .
    - القائم بالتدريس .
    - عرض البرنامج على مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من صلاحيته للاستخدام وإبداء آرائهم وملحوظاتهم حوله .
    - إعداد دليل للمعلم ؛ يحدد الإجراءات التي ينبغي اتباعها أثناء تطبيق البرنامج ؛ كي يحقق الأهداف المرجوة منه . (من إعداد الباحث) .
- **خامسًا : إجراء تجربة الدراسة :** تسير خطوات التجريب على النحو التالي:
  - اختيار مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي عشوائيًا.
  - قياس المفاهيم البلاغية لدى مجموعة البحث باستخدام أداة الدراسة (التطبيق القبلي) .
  - تطبيق البرنامج على مجموعة الدراسة .

- قياس المفاهيم البلاغية لدى مجموعة البحث باستخدام أداة الدراسة (التطبيق البعدي) .
- سادسًا : استخلاص النتائج : ويتم ذلك من خلال :
  - رصد البيانات ومعالجتها إحصائيا .
  - استخلاص النتائج وتفسيرها ومناقشتها .
- **سابعًا : التوصيات والمقترحات :** يتم تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة .

• مصطلحات الدراسة :

- **البرنامج : The Program**

- (لغة) : الخطة المرسومة لعملٍ ما ، كبرامج الدرس والإذاعة . (مجمع اللغة العربية ، ج١ ، ١٩٨٥ ، ٥٤) .

وهو خطة للدراسة يضعها الدارس لتحصيل معرفة ، أو إتقان عمل في مجال ما . (مجمع اللغة العربية ، ج١ ، ١٩٨٠ ، ٦٤) .

- (اصطلاحًا) : هو خطة تضم مجموع الخطوات والإجراءات والدروس والأنشطة التي تتم في الفصل أو المدرسة في زمن محدد ، لدراسة أو تنفيذ مناهج دراسية معينة خلال عام دراسي أو فترة زمنية خلال العام الدراسي ، بطريقة مقصودة ، لتحقيق أهداف البرنامج . (أحمد اللقاني ، ١٩٩٥ ، ١٧) . أي أنه عبارة عن جدول لتطبيق خطة أو سياسة تعليمية (Henery Ellington & Dun Can Harris , 1986, 133)

ويُقصد به في هذه الدراسة : خطة تضم مجموع الخطوات والإجراءات والدروس والأنشطة التي تتم في الفصل في زمن محدد لتنمية المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الأول الثانوي .

- **القصص القرآني : Quran Stories**

- القَصَصُ بفتح القاف (لغة) : رواية الخَبَر ، وهو : الخبر المقصوص ، و هو أيضًا : الأثر. (مجمع اللغة العربية ، ج٢ ، ١٩٨٥ ، ٧٦٨) .

- أما القِصَص بكسر القاف : جمع " قِصَّة " ، وهي التي تُكْتَب ، والقِصة أيضًا : الحديث ، وهي أيضًا : الجملة من الكلام ، وهي : الخبر ، وهي حكاية طويلة مكتوبة تُستَمَد من الخيال أو الواقع أو منهما معًا ، وتُبْنَى على قواعد معينة من الفن الأدبي . (مجمع اللغة العربية ، ج٢ ، ١٩٨٥ ، ٧٦٨) .

- القَصَصُ القرآني : هو إحدى وسائل الدعوة إلى الله وبيان وحدانيته والإقرار بالتوحيد عبر مواقف وأحداث وأشخاص وأسلوب وتعبير وتصوير وتنسيق ، مما يعطي لها الأثر الكبير في النفوس . (محمد قطب ، ٢٠٠٢ ، ١٦٢) .

وهو أيضًا : إخبار الله عما حدث للأمم السابقة مع رسلهم ، وما حدث بينهم وبين بعضهم ، أو بينهم وبين غيرهم أفرادًا وجماعات ، من كائنات بشرية أو غير بشرية ، بحق وصدق ، للهداية والعظة والعبرة (عبد الباسط بلبول ، بدون تاريخ ، ٣٦) .

- **المفاهيم البلاغية : Rhetorical concepts**

- **المفهوم** (لغة) : هو مجموع الصفات والخصائص الموضحة لمعنًى كُلِّي (مجمع اللغة العربية ، ج٢ ، ١٩٨٥ ، ٧٣٠) .

- والمفهوم (اصطلاحًا) : فئة من المثيرات بينها خصائص مشتركة . (فؤاد أبو حطب وآمال صادق ، ١٩٨٤ ، ٤٧٠) .

- **البلاغة** (لغة) : مصدر الفعل بَلُغَ أي فَصُحَ وحَسُنَ بيانه ، فهو بليغ .

وهي أيضًا : حُسن البيان وقوة التأثير . وهي عند علماء البلاغة : مطابقة الكلام لمقتضي الحال ، مع فصاحته. (مجمع اللغة العربية ، ج١ ، ١٩٨٥ ، ٧٢) .

- **البلاغة** (اصطلاحًا) : تأدية المعنى الجليل واضحًا ؛ بعبارة صحيحة فصيحة لها في النفس أثر خلاب ، مع ملاءمة كل كلام للموطن الذي يُقال فيه والأشخاص الذين يخاطبهم . (على الجارم ، مصطفى أمين ، ٢٠١٢ ، ٨) .

وهي - أيضًا - كل ما يبلغ به المعنى قلب السامع ؛ فيمكنه من نفسه ، مع صورة مقبولة ومعرض حسن . (بدوي طبانة ، ١٩٩٧ ، ٧) .

- **المفهوم البلاغي** : بأنه صورة عقلية أو فكرة محددة ناتجة عن المصطلح الذي يتضمن مجموعة الصفات والخصائص المتعلقة بعلم البلاغة .

ويعرف الباحث **المفهوم البلاغي إجرائيًا** : بأنه صورة عقلية أو فكرة محددة ناتجة عن المصطلح الذي يتضمن مجموعة الصفات والخصائص المتعلقة بعلم البيان ، وتركيب الصور البيانية وبنائها ومراعاة مقتضى الحال .

- **الإطار النظري للدراسة :**

تمَّ تقسيم هذا الفصل إلى محورين رئيسين ، وذلك كما يلي :

- **المحور الأول : القصص القرآني** : (مفهومه - أهميته - أنواعه - أهدافه - عناصره - خصائصه - مناهج عرضه).
- **المحور الثاني : تدريس البلاغة من خلال القصص القرآني** : (مفهوم البلاغة - علومها - أهميتها لطلاب المرحلة الثانوية - أهداف تدريسها - أهداف تعليمها المرتبطة بعلم البيان - أسس تدريسها - طرق تدريسها - حاجات المراهقين وميولهم - خصائص نمو طلاب المرحلة الثانوية وحاجاتهم وميولهم - وظيفتها - علم البيان ، ومفهومه ، ومباحثه ، وأهميته) . وتفصيل ذلك كما يلي :

• المحور الأول : القصص القرآني

تُعَد القصة القرآنية من أساليب التربية المهمة التي تهدف إلى تنمية القيم والمباديء الدينية لما لها من تأثير قوي في نفوس المتلقين عن طريق بلاغة الأسلوب والمعنى (نَحْنُ نَقُصُّ عليك أَحْسَنَ القصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا القرآنَ) . [يوسف : ٣]

وتعد القصة من أنجح الوسائل لتعليم اللغة ، حيث تزود الإنسان بالمفردات والأفكار والأساليب ، وتعوده حُسن الاستماع ودقة الفهم ، وتدفعه إلى القراءة والاطلاع .

كما تُعَد القصص من أهم المواد القرائية المقدمة للطالب باعتبارها أقوى عوامل استثارته ، وأكثر الفنون الأدبية ملاءمة لميوله ، فالطلاب دائما شغوفون بالقصة ، مولعون بها ، يتوحدون مع أبطالها ويعايشون أحداثها ويتأثرون بمضامينها ، فعن طريقها تقدم الأفكار والخبرات والتجارب في شكل حي معبر شيق جذاب ، وعن طريقها نثري المفردات اللغوية للطالب ، ونحببه في القراءة ، ونزوده بالأساليب اللغوية الصحيحة والحوار الجذاب على اختلاف ألوانه .

والقصة الإسلامية ليست عملاً فنيًا في طريقة عرضه وموضوعه كما هو الحال في القصة الفنية الحرة ، بل هي وسيلة تهدف إلى تحقيق أغراض دينية .

ولقد شغلت القصة القرآنية حيزًا كبيرًا من كتاب الله ، ليس بغرض التسلية والسرد التاريخي ، بل بغرض الهداية وأخذ العظة والعبرة (لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) [يوسف : ١١١] .

وقد كان النبي (صلى الله عليه وسلم) ومن معه من الجماعة المؤمنة يتعرضون لصنوف من الإيذاء والتنكيل ، فكان الوحي ينزل بأخبار الأمم السابقة فيستشرفون به الخلاص والتمكن والنصر على أعدائهم ، فيهون عليهم ما يلاقونه من المشركين.

• مفهوم القصة في القرآن :

• أولا : معني القصة في اللغة :

- القَصَصُ (لغة) : رواية الخَبَر ، و ــ : الخبر المقصوص ، و ــ : الأثر . (مجمع اللغة العربية ، ج٢ ، ١٩٨٥ ، ٧٦٨) .

وأصل القصة في اللغة : المتابعة، والقصّ : تتبع الأثر ، يُقال : قصصتُ أثره: أي تتبعته ، قال تعالى (وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ) [القصص : ١١] ، أي تتبعي أثره . وورد في مختار الصحاح : " قص أثره " أي تتبعه قصًا وقصصًا ، ومنه

قوله تعالى : (فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا) [الكهف : ٦٤] أي رجعا من الطريق الذي سلكاه يقصان الأثر .

والقص : فعل القاصّ إذا قص القصص ، والقصّ : البيان ، قال تعالى : (نَحْنُ نَقُصُّ عليك أَحْسَنَ القَصَصِ) [يوسف : ٣] ، أي نبين لك أحسن البيان ، ومنه قوله تعالى : (فاقصُصِ القَصَصَ لعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) . [الأعراف : ١٧٦] .

والاسم منه القَص ، والقاصّ : مَنْ يأتي بالقصة على وجهها ، لأنه يتتبع معانيها وألفاظها ، أو هو القاص لأنه يقص القصص تباعًا خبرًا بعد خبر .

وقص الشعر والصوف والظفر يقصه قصًا : قطعه ، والقصُّ فِعْلُ القاصِّ إذا قَصَّ القصص ، ويقال " في رأسه قصة " يعني الجملة من الكلام ونحوه ، والقصص " بفتح القاف " : الخبر المقصوص ، والقِصص " بكسر القاف " : جمع القصة التي تكتب . (لسان العرب) .

ويرى الباحث . مما سبق . أن خلاصة معني (قصَّ . وقصص) في اللغة يرجع إلي ثلاثة معان رئيسة : (الخبر . تتبع الأثر . القطع) ، وقد استعمل القرآن المعنيين الأول والثاني .

ويختلف معنى القَصَص (بفتح القاف) عن القِصَص (بكسر القاف) ، فالثاني جمع "قِصَّة" ، وهي التي تُكتَب ، والقِصة أيضًا : الحديث ، وهي أيضًا : الجملة من الكلام ، وهي : الخبر ، وهي حكاية طويلة مكتوبة تُستَمَد من الخيال أو الواقع أو منهما معًا ، وتُبْنَى على قواعد معينة من الفن الأدبي . (مجمع اللغة العربية ، ج٢ ، ١٩٨٥ ، ٧٦٨) .

- **ثانيا : مفهوم القصة في الأدب :**

تعد القصة جنسًا من الأجناس الأدبية ، ولا تخلو منها حضارة من الحضارات الإنسانية على مر التاريخ . وقد تطور مفهوم القصة تبعًا لتطور حياة الإنسان واتساع مداركه وثقافته ، حتي وصلت إلي ما وصلت إليه في العصر الحديث من تنوع (الملحمة ، الرواية ، القصة والأقصوصة) ؛ لذا يجدر بنا أن نتعرف على مفهوم القصة عند المشتغلين بها من أهلها ، حتي يتبين لنا الفرق بين خصائص القصة القرآنية وخصائص القصة الأدبية .

وتُعْرَف القصة بأنها أحدوتة شائقة ، مروية أو مكتوبة ، يُقصد بها الإمتاع أو الإفادة (حبور عبد النور ، ١٩٧٩ ، ٢١٢) ، وهي – أيضًا – بأنها حكاية تعتمد على السرد والوصف وصراع الشخصيات ، بما ينطوي عليه ذلك من تخلل عناصر الحوار والجدل الدائرين بين الأشخاص والأحداث (العزب محمد أحمد ، ١٩٨٠ ، ١٧٧) ، وهي حكاية نثرية طويلة تُستمد من الخيال أو الواقع أو منهما معًا ، وتُبني على قواعد معينة من الفن الأدبي . (مجمع اللغة العربية ، ج٢ ، ١٩٨٥ ، ٧٦٨) .

- **ثالثا: مفهوم القصة القرآنية لدى علماء التفسير وعلوم القرآن:**

للعلماء في تعريف القصص القرآني عدة تعريفات، وسيستعرض الباحث منها ما يظنه أقرب إلي ما يسميه الأصوليون التعريف الجامع المانع.

تعريف المتقدمين:

يعرفها الإمام الزمخشري؛ فيقول: " فإن قلت: مِمَّ اشتقاق القصص؟ قلت: من قص أثره إذا تتبعه، لأن الذي يقص الحديث يتبع ما حفظ منه شيئا فشيئا، كما يقال تلا القرآن إذا قرأه، لأنه يتلو أي يتبع ما حفظ منه آية بعد آية (الزمخشري، ١٤٠٧ هـ / ط ٢، ٤٤١).

أما الإمام الرازي فيعرف القصة بأنها: الخبر المشتمل على المعاني المتتابعة، وهو أيضا: مجموع الكلام المشتمل على ما يهدي إلي الدين، ويرشد إلي الحق، ويأمر بطلب النجاة (فخر الدين الرازي، ١٤٢٠ هـ، ٢٥٠).

تعريف المحدثين:

كان للمتأخرين محاولات عديدة، هي في مجملها أكثر دقة من تعريف المتقدمين باعتبار ما شهده فن القصة من تطور في العصر الحديث.

فيعرِّف السيوطي القصص القرآني بأنه لون قصصي اشتملت فيه القصة الواحدة على العديد من المعاني جاءت متفرقة ومتنوعة (السيوطي،١٩٥١، ٦٩)

يرى عبد الكريم الخطيب أن القرآن أطلق لفظ القصص على ما حَدَّثَ به من أخبار القرون الأولي في مجال الرسالات السماوية، وما كان يقع في محيطها من صراع بين قوي الحق والضلال، وبين مواكب النور وجحافل الظلام. (عبد الكريم الخطيب، ١٩٧٤، ٤٠).

وهو لون من ألوان الفن الإسلامي الذي يرسم صورة للوجود، فهو يعبر بجمال عن الألوهية والكون والحياة والإنسان، فتميز القصة القرآنية يكمن في قدرتها على التصوير، واختيار الألفاظ، وعرض الأحداث اللازمة لفهم الموضوع. (علي أبو العينين، ١٩٨٠، ٢٣٤)

وهو سرد الأحداث التي مر بها الأنبياء سردًا يتسم بالتنوع في سياقاته ومعانيه. (أبو تمام عيسوي، ١٩٩٥، ١١٣).

وهو إحدى وسائل الدعوة إلى الله، وبيان وحدانيته والإقرار بالتوحيد، عبر مواقف وأحداث وأشخاص وأسلوب وتعبير وتصوير وتنسيق، مما يعطي لها الأثر الكبير في النفوس. (محمد قطب، ٢٠٠٢، ١٦٢).

والقصة القرآنية هي الأحداث التاريخية الماضية التي قصَّ أحداثها القرآن الكريم قبل بعثة الرسول (صلى الله عليه وسلم) للعبرة والعظة. (شاهر ذيب أبو شريخ، ٢٠٠٥، ١٤).

أما زكريا الخولي فيعرفها بأنها تتبع أحداث ماضية وقعت حقيقة، يعرض منها ما يفيد عرضه في مجال الدعوة إلي التوحيد الخالص والخلق الفاضل (زكريا الخولي، ٢٠٠٥، ٢٥)

والقصص القرآني أيضًا: إخبار الله عما حدث للأمم السابقة مع رسلهم، وما حدث بينهم وبين بعضهم، أو بينهم وبين غيرهم أفرادًا وجماعات، من كائنات بشرية أو غير بشرية، بحق وصدق، للهداية والعظة والعبرة (عبد الباسط بلبول، بدون تاريخ، ٣٦).

وهو مجموعة مختارة من الوقائع التي ذكرت في القرآن الكريم، وتتسم بتناسق معانيها وأفكارها ورشاقة ألفاظها مع دقتها وعمقها وشمولية أغراضها فتثير انتباه الطلاب وتساعدهم على فهم الكلمات غير المألوفة وزيادة قاموسهم اللغوي من المفردات والصيغ البلاغية المتنوعة. (شيماء فهيم، ٢٠١٥، ١٥).

والقصة القرآنية ليست عملا فنيًا مستقلا في موضوعه وطريقة عرضه وإدارة حوادثه، وإنما هي وسيلة من وسائل القرآن الكثيرة لإبلاغ الدعوة الدينية وتثبيتها، ومنهج تربوي يقوم على أسس عَقَدِيَّة وخُلقِيَّة، لا يختلف عليها أولو الألباب، وهذا المنهج مستمد من واقع الإنسانية في كل زمان ومكان، يلبي رغبتها على كثرتها وتشعبها، ويبت في جميع قضاياها العامة والخاصة، ويستجيب لغرائزها الكامنة بالقدر الذي يشبعها ولا يوجعها، وبالحد الذي يسمو بها ولا يحط من شأنها.

في ضوء ما سبق فإن الباحث يعرف القصص القرآني بأنه مجموعة من المشاهد والمواقف القصصية التي تدور حول حياة الرسل والأمم السابقة الواردة في القرآن الكريم، تتسم بتناسق معانيها وأفكارها ورشاقة ألفاظها.

والقصة في استعمالات العرب، وفي مفهوم القرآن الكريم تختلف عن القصة بالمعنى الأدبي الحديث؛ ذلك أن القصة الأدبية في القديم وفي الحديث لم تقف عند الحقيقة التاريخية وحدها، بل كانت تعتمد على عنصر الخيال الذي من شأنه أن يلوث الأحداث بألوان غير ألوانها، وأن يبدل أو يغير في صورها وأشكالها؛ كي تبدو الأحداث مختلفة في وجوهها عمَّا ألفه الناس، فإذا كان الأدباء اليوم ينتزعون من الخيال أقوالا ويقولون إنها قصة فذلك أمر لم يعرفه العرب، ولم يجر على ألسنتهم، وصح لهم أن يطلقوا عليها كلمة أساطير، ما دامت لم تقع.

أما عنصر الإثارة؛ فيكمن في القصة القرآنية في صدقها وواقعيتها، بعكس القصة الأدبية، حيث تقوم على الخيال لإثارة القاريء وجذب انتباهه.

• أهمية القصص القرآني :

تقوم القصة القرآنية بدور عظيم في تحقيق الغاية التي من أجلها أرسل الله نبيه وأنزل كتابه ، ألا وهي هداية الناس وإخراجهم من الظلمات إلى النور. يقول تعالى عقب ذكر عدد من الأنبياء في سورة الأنعام: (أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهِ) [الأنعام : ٩٠] .

ومما يدل على أهميه القصة القرآنية وعظم دورها في مراحل الدعوة الإسلامية كونها :

- تشغل حيزًا من القرآن الكريم يقارب الربع أو يزيد .
- ترد منسوبة الى رب العزة والجلال ، مثل ما ورد في قوله تعالى (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ) [يوسف : ٣] .
- أمرٌ من أوامر الله لرسوله (صلى الله عليه وسلم) أن يقص على الناس ما أوحي إليه (فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) [الأعراف : ١٧٦] .
- رسمت للمؤمنين المستضعفين في مكة " خريطة طريق " مستقبل الدعوة الإسلامية جعلتهم يستشرفون الأمل بالنصر والتمكين .
- يتم عبرها توضيح الحقائق وإزالة الشبهات ، يقول تعالى (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ) [النمل : ٧٦] .
- رققت ذوق العرب والمسلمين ، وارتقت بأساليب البيان عندهم ، ومهَّدَت لهذه الآثار الضخمة من الكتب والموسوعات ودواوين الشعر .

فالقصص القرآني أحفل بالأسوة ، وأعمل في النفس ، وأبعث على الطمأنينة والرجاء . إنه أخف على السمع وأرعى للانتباه ، لا يأمر ولا ينهي ، ولكن يقص الأنباء ويصف الأحداث ، ويقرن العمل بعاقبته والجزاء عليه ، في بيان رائع وتصوير صادق ، يجيش بالحياة والحركة ، فتسري الحكمة منه والموعظة إيحاء وانفعالا ، لا طاعة لأمر ، ولا تأثيرًا بوعظ ، فينزل من أعماق النفس في قرار مكين ، حتى كأنه من نبع الوجدان وإشعاع الذات .

ولقد وصلت القصة القرآنية إلى هذا التأثير الوجداني الفعال بطرائق فنية وجمالية خاصة بها ، وذلك عبر طريقة فذة في العرض والسرد القصصي القائم على قانون الانتخاب في اختيار الجزء من القصة الذي يتلاءم والسياق القرآني في الموضع الذي وردت فيه والغرض الديني العام .

وتعد القصة أحد الأساليب المهمة في عملية التعلم ، حيث تساعد على جذب انتباه المتعلمين ، وتقدم المعلومة بصورة شائقة جذابة ، فالقصة من الوسائل الناجحة في تعليم اللغة العربية ، كما تعد من أفضل ما يجذب انتباه الأطفال والكبار ، وتمنحهم القدرة على التخيل من خلال أحداثها وشخصياتها ، وهي عالم من المتعة والتسلية والمشاركة الوجدانية والتوجيه .

والقرآن الكريم يستخدم القصص كواحد من الأساليب لتحقيق الدعوة إلى الله تعالى ، وذلك بتحريك العواطف وجذب الانتباه عند البشر ، لذا كان الأمر والتوجيه الإلهي للنبي (صلى الله عليه وسلم) ومَنْ تبعه ، قال تعالى (فاقصُصِ القصَصَ لعلَّهُمْ يَتَفكرُونَ) [الأعراف : ١٧٦] .

وقد قامت القصة القرآنية بدور مهم في صدر الإسلام ، حيث كان يستقبلها المسلمون فترفع روحهم المعنوية وتزيد من ثقتهم بأنفسهم ، ولقد وعي المسلمون هذا الدرس مما قصه الله عليهم من القصص ، فحين واجهوا الشدة وهم قلة أمام قوة قريش في غزوة بدر ، قالوا لنبيهم : (لا نقول لك يا رسول الله كما قال بنو إسرائيل لنبيهم : اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهُنَا قاعدون ، لكن نقول : اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون) ، وكانت هذه آثار المنهج القرآني في التربية بالقصص عامة ، وبعض جوانب حكمة الله في تفصيل قصة بني إسرائيل .

والقصة القرآنية ليست سردًا لما وقع للأقوام السابقة من أحداث فحسب ، وإنما تبعث القصة الحياة في هذه الأحداث ، فيكتشف ما وراءها من عبر وعظات ، وتظهر قوى الخير في صراعها ضد قوى الشر ، ولا يعني ارتكاز القصة حول هذه الموضوعات انعدام الجانب الفني فيها ، فالقصة القرآنية تعد قمة في الجمال الفني الذي لا يبعدها عن هدفها الأساسي وهو تثبيت العقيدة.

• أهمية القصص القرآني بلاغيًا وتربويًا :

في ضوء ما سبق يمكن استخلاص أهمية القصص القرآني بلاغيًا وتربويًا لطلاب المرحلة الثانوية ، منها أنها :

- تعمل على جذب المتعلمين وتشويقهم وتحفيزهم ، وهذا يمكن الإفادة منه في تقديم المحتوى البلاغي المقرر على الطلاب .
- تسهم في تنمية قدرة الطلاب على التعبير ، وذلك بما تمنحهم من قدرة على التخيل ومشاركة للوجدان .
- تعد منبعًا عذبًا لاستقاء الصور البيانية ومحاكاتها ؛ بما تحويه من تصوير وبيان.
- تعد وسيلة تربوية رائدة ومهمة لتربية الأجيال ، وتمثل القيم العليا الواردة فيها ، وأخذ العظة والعبرة من الأحداث والمواقف المختلفة .
- تبث بطريق غير مباشر بعض الأفكار والمفاهيم والقيم التي تمثل ثقافة المجتمع وإطاره الحضاري ، وبذلك تسهم كوسيط ثقافي في عملية التنشئة الاجتماعية ومواجهة مطالب النمو واحتياجات الطلاب النفسية في مراحل نموهم المختلفة .

ويذكر كولنز وكوبر (Collins & Cooper,١٩٩٧) أسباب استخدام رواية القصة في الصف في كل المراحل العمرية ، وهي :

- تساعد على تنمية الخيال والتمثيلات البصرية لدى الطلبة ، وهما مكونان هامان من مكونات الإبداع .
- تساعد على تنمية تقدير اللغة وتذوق الجوانب الجمالية والفنية والموسيقية فيها .
- تقدم كلمات للطلبة ضمن سياق ، مما يساعدهم على فهم الكلمات غير المألوفة ، وتوسعة قاموسهم اللغوي من المفردات والصيغ البلاغية والتعبيرات المجازية .
- تساعد الطلبة على تنمية مهارات الحديث عند تشجيعهم على إعادة رواية القصة والمشاركة في النقاش حول أحداثها وشخوصها .
- تساعد الطلبة على تنمية مهارات الاستماع من خلال فهم المعنى والاستدلال والوصول إلى النتائج وتفسير المعلومات .
- تساعد على تنمية التفاعل مع الكبار على مستوى شخصي حميم .
- تساعد على تنمية مهارات الكتابة عندما يتم تشجيع الطلبة على كتابة قصصهم الخاصة .
- تساعد على تنمية مهارات القراءة والدافعية نحوها من قبل الطفل ، حيث تدفعه رواية القصة إلى البحث في المكتبات عن القصص التي استمع إليها أو قصص أخرى مختلفة .
- تنمي القصص التي تضم ألغازًا أو مشكلات للحل - تنمي التفكير الناقد والتفكير الإبداعي لدى الطلبة .
- تساعد الطلبة على النظر إلى الأدب باعتباره انعكاسًا للخبرات الحياتية .
- تساعد الطلبة على فهم تراثهم الثقافي وتراث الآخرين .

(يوسف قطامي ، ٢٠٠٩ ، ٧٤-٧٥) .

وفيما يلي عرض للأهمية التربوية للقصص القرآني :

• أولا : الأهمية التربوية في تربية النشء :

تُعَد القصة وسيلة تربوية مهمة ، حيث لا يقتصر دورها التربوي وتأثيرها العاطفي والنفسي على الصغار فحسب ، بل يتعدي ذلك لتشمل الكبار ، فكتاب الله عز وجل تضمن قصصًا كثيرة تربي عليها الكبار في العهد النبوي وما بعده ، فثمار تأثيرها - ممتزجًا بباقي جوانب المنهج الإسلامي - نماذج بشرية فاقت كل جيل فيها ، وأعجزت كل جيل بعدها أن يماثلها أو يدانيها .

وقد اتخذ القصص القرآني نصيبًا كبيرًا من كتاب الله تعالى ، فقد شغل حيزًا لا يقل عن ربع كتاب الله إن لم يزد قليلا ، فإذا كان القرآن ثلاثين جزءًا فإن القصص يبلغ قرابة الثمانية أجزاء من هذا الكتاب الكريم ، ولا عجب في ذلك ، فللقصص القرآني أهميته البالغة ، فهو يتناول أمورًا تتعلق بالعقائد والعبادات والأخلاق والمعاملات والآداب الاجتماعية والاقتصادية وغيرها .

إن وجود العدد الهائل من القصص القرآني في كتاب الله عز وجل ، وذِكْر بعضها في أكثر من سورة ، وسَرْد بعضها بتفصيل دقيق رغم الإيجاز في توضيح أحكام كالصلاة والصيام والزكاة والحج مع أنها من أركان الإسلام وأساساته ، فلم يَرِدْ في هذه الأركان تفصيلٍ في القرآن كما هو الحال في حق القصص القرآني الذي فصل تفصيلا دقيقا ، وهذه إشارة بالغة الوضوح على مكانة القصص وأهميته التربوية .

ويكاد التربويون يجمعون على أهمية استخدام القصة القرأنية في تربية النشء ، وأن لها آثارًا تربوية على شخصياتهم ، كما أن الأسلوب القصصي من أساليب اكتساب المعارف والمفاهيم بمختلف أنواعها ، لما يتسم به هذا الأسلوب من تشويق وجاذبية جعلت منه الأسلوب المفضل للمتعلمين ، هذا ما أكدته عديد من الدراسات ، مثل :

دراسة هارلن Harlen التي أكدت إكساب المتعلم المعرفة العلمية باستخدام الأسلوب القصصي بشكل متسلسل ، مما جعله أسلوب مفضل وفاعل في عرض الأفكار العلمية .

وأضافت الدراسة بأنه قد يثير رغبة الاستقصاء ، ويمكن عرض الأفكار العلمية دون تجزئة ، ويزيل من غموض المفاهيم مما يجعلها واضحة . (Harlen :2000) .

وأشار براون Brawn إلى أهمية التركيز على استخدام القصص بشكل مكثف ، ويكون التوظيف الأفضل بإعطاء التلاميذ الفرصة الكافية لإعادة سرد القصة ، أو كتابتها ، وتوصل براون من مراجعة الدراسات التربوية السابقة إلى أن تمثل أحداث القصة يعتمد على المستوى العقلي لنموهم ، واستخلص أن قدرة التلاميذ على إعادة بناء القصص التي استمع إليها بصورة متقنة يتوقف مرحلة نموه العقلي (Brawn , 2001) .

واستقصت نيجرت Negrete أثر القصة على تذكر وفهم المفاهيم العلمية المشتملة في القصص العلمية ، وذلك بعد القصة مباشرة أو بعد أسبوع من قراءتها ، وذلك مقارنة بطريقة قراءة نصوص المفاهيم العلمية ، وأظهرت نتائج الدراسة أن التذكر والفهم المباشر للمفاهيم العلمية كان أفضل عند التلاميذ الذين قرءوا نصوص المفاهيم العلمية ، بينما التذكر والفهم المؤجل للمفاهيم العلمية بعد أسبوع من المعالجة كان أفضل عند الذين قرءوا القصص العلمية ، وكان الاستدلال العام من نتائج الدراسة أن التدريس بالقصص أفضل من التدريس بالطريقة التقليدية ، وأن التدريس بالقصص يساهم في نجاح عملية الاتصال في التفاعل الصفي من حيث نقل المعلومات بصورة صحيحة ، ويجعل المفاهيم والأفكار التي يتم التواصل بها أكثر قابلية للتذكر وأكثر متعة (Negrete.2003)

وتستوعب النفس البشرية القصة القرآنية بسهولة ويسر ، وتسترسل مع سياقها المشاعر فلا تكل ولا تمل ، ويرتاد العقل عناصرها ، فيجني من حقولها الأزاهير والثمار ، بخلاف الدروس التلقينية والإلقائية التي تورث الملل ، ولا يستطيع الناشئة متابعتها واستيعاب عناصرها إلا بصعوبة ، والمعهود أن المتعلم يميل إلى سماع الحكاية ، ويصغي إلى رواية القصة ، وتعي ذاكرته ما يُروى له فيحاكيه ويقصه ، لذا كان الأسلوب القصصي أجدى نفعًا وأكثر فائدة .

ويُعَد القصص القرآني تربة خصبة تساعد المربين على النجاح في مهمتهم ، ومدهم بزاد تهذيبي من سِيَر النبيين ، وأخبار الماضين ، وسنة الله في حياة المجتمعات وأحوال الأمم .

فينبغي على المربين أن يستفيدوا من القصة القرآنية في مجالات التعليم، خاصة في التهذيب الديني الذي هو أساس التعليم ولبه وقوام التوجيه فيه .

• ثانيًا : الأهمية التربوية في التهذيب والتربية :

يتميز القصص القرآني بالتوجيه والتهذيب بما فيه من وصايا الأنبياءٍ وتوجيهاتهم لأقوامهم ، فحين يعرض القرآن القصص إنما يعالج بها عللا وأمراضًا اجتماعية كثيرة .

وقد نزل القرآن الكريم من عند رب العالمين الخبير بشئون العباد ، فهو دستور تستمد منه التربية أهم عناصرها ، فهو أعظم مواردها وأهم مصادرها ، فله الفضل أولا وأخيرًا ، لأنه يغرس الفضيلة ويحارب الرذيلة ، وهو النواة الناجحة لإصلاح المجتمعات ، ومن طرق القرآن التربوية القصص وسَوْق الأمثال ، فالإنسان فطِرَ بطبيعته على حب الاستطلاع ، وتتبع الأحداث ، والاستماع لكل ما هو جديد ، فهو يسعى دائمًا للكشف عن الغامض والاستماع للماضي ، والقرآن حافل بذلك ، فإذا تتبَّعَ المسلم نتيجة القصة انطبعت في نفسه تعاليمها ، فهو دائمًا يحاول التحلي بصفات المؤمنين ويبتعد عن صفات الكافرين المذكورين في القصة التي سمعها أو قرأها.

ويستطيع أي مربي شرح وتناول القصة القرآنية بأسلوب يلائم مستوى المتعلمين في سائر المراحل ، وقد فطن لتلك الناحية بعض الدعاة ، وألفوا المؤلفات ، وأخذوا بيد المجتمعات إلى التربية الإسلامية الفاضلة التي هي طابع المجتمع في عصر السلف الصالح .

• أنواع القصص القرآني :

يمكن تقسيم القصة القرآنية من حيث النوع إلى الآتي :

[أ] أنواع القصة القرآنية من حيث أبطال القصة :

- قصص الأنبياء .

- قصص غير الأنبياء ، كقصة هابيل وقابيل وقصة أهل الكهف .
- قصص الحيوانات والطير . وهذا النوع الأخير ليس مستقلا بذاته ، بل هو متصل بالنوعين السابقين ، كقصة الحمار المتصلة بقصة الرجل الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها ، وقصة الغراب المتصلة بقصة ابني آدم، وقصة الكلب المتصلة بقصة أصحاب الجنة ، وقصة الذئب المتصلة بقصة يوسف ... إلخ .

[ب] أنواع القصة القرآنية من حيث الرمزية :

- رمز الخير ، كقصة داوود وسليمان .
- رمز الشر ، كقصة الذي آتاه الله آياته فانسلخ منها الواردة في سورة الأعراف .
- رمز الحوار ، كقصة الحوار بين الله عز وجل وملائكته ، وقصة إبراهيم في حواراته مع قومه والملك الطاغية .

[جـ] أنواع القصة القرآنية من حيث الطول :

- القصة الطويلة الواردة في سياق واحد (قصة يوسف) .
- القصة الطويلة مفرقة الأجزاء .
- القصة القصيرة .

[د] أنواع القصة القرآنية من حيث الأسلوب :

- ذكر أحوال الأمم السابقة بصيغة الغائب (وهو الأكثر وجوداً في القرآن).
- ذكر الأحداث الغابرة بصيغة الخطاب .

وهذا النوع من القصة ليس موجوداً إلا في سورة البقرة ، وهو مختص بتذكير اليهود المعاصرين للنبي (صلى الله عليه وسلم) بإنعام الله على أسلافهم ، ومقابلتهم لذلك الإنعام بالنكران والجحود ، وقتل أنبياء الله ، بل الجرأة على الذات الإلهية ، وتحريف كلام الله ..إلخ.

ومن المعلوم أن عرض أحداث أي قصة يكون بصيغة الغائب ، لأن القاص يحكي أحداثا جرت لطرف آخر غير القاص أو المقصوص عليه ، أما هذا النوع من القصص فهو يأتي بصيغة الخطاب ، لأن المخاطب مشترك مع أبطال القصة في صفاتهم ، ولعلمهم الأكيد بأحداث تلك القصص .

[هـ] أنواع القصة القرآنية من حيث المجال :

- قصص الأنبياء : ويتضمن دعوتهم إلى أقوامهم ، والمعجزات التي أيدهم الله بها ، وموقف المعاندين منهم ، ومراحل الدعوة وتطورها ، وعاقبة المؤمنين والمكذبين (كقصص نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام) .

- قصص قرآني يتعلق بحوادث غابرة (كقصة الذين أخرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت ، وقصة طالوت وجالوت ، وقصة ابني آدم) .
- قصص يتعلق بالحوادث التي وقعت في زمن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كغزوة بدر ، وأحد ، والأحزاب ، وحُنَين ، وتبوك) .

[و] أنواع القصة القرآنية من حيث أشخاصها :

- قصص الأنبياء والرسل عليهم السلام مع أقوامهم .
- قصص غير الأنبياء والرسل ، ويشمل :
  - قصص أشخاص لم تثبت نبوتهم ، مثل (طالوت ، والخضر ، وذي القرنين) .
  - قصص أشخاص صالحين ، مثل (أصحاب الكهف ، ومؤمن آل فرعون)
  - قصص أشخاص أشرار عصاة ، مثل (صاحب الجنتين ، أصحاب القرية، قارون).
  - قصص الحيوان ، مثل (حمار العزيز ، ناقة صالح ، كلب أهل الكهف) .
  - قصص الطير ، مثل (غراب ابني آدم ، هدهد سليمان ، النملة) .

[ز] أنواع القصة القرآنية من حيث تناول الأحداث :

- قصص قرآني يتناول قصص الأنبياء ، وهذا النوع تناول فيه القرآن الأنبياء السابقين ودعوتهم إلى أقوامهم .
- قصص قرآني يتعلق بشخصيات مؤمنة أعلنت عصيانها على الكفر وتمردها على الشر ، مثل (مؤمن آل فرعون ، ومؤمن آل ياسين ، وذي القرنين ، وأهل الكهف) .
- قصص قرآني يتحدث عن شخصيات طغت وكفرت وعصت وأفسدت ، مثل (شخصية فرعون الذي ادعى الألوهية ، وقصة قارون) .
- قصص يتناول شخصيات نسائية عَصَتْ وجَحَدَتْ وسَلكتْ دروب الشر وحرصت على نصرته ، مثل : (قصة امرأة نوح ، وامرأة لوط) .
- قصة تناولت شخصية نسائية طرقت رتاج الشر وتهيأت له ، ثم رجعت واعترفت بالحق ، مثل (امرأة العزيز) .

ويرى الباحث أن هناك تقسيمًا آخر لأنواع القصص القرآني ... كما يلي :

- القصة التاريخية الواقعية المقصودة بأماكنها وأشخاصها وحوادثها ، مثل قصص الأنبياء وقصص المكذبين بالرسالات السماوية وما أصابهم من جزاء التكذيب ، وهي قصص تذكر بأسماء أشخاصها وأماكنها وأحداثها على وجه التحديد لا الحصر (مثل قصة موسى وفرعون – صالح وثمود – عيسى وبنو إسرائيل) .
- القصة الواقعية التي تعرض نموذجًا لحالة بشرية ، يستوي في ذلك أن تكون بأشخاصها الواقعيين أو أي شخص آخر (مثل قصة ابني آدم) .

- القصة التمثيلية التي تمثل واقعة بذاتها ، لكنها يمكن أن تقع في أي لحظة من اللحظات ، وفي أي عصر من العصور (مثل قصة صاحب الجنتين) .
- القصة الغيبية ، وتتناول أحداثًا من صميم الغيب مستمدة من مشاهد الآخرة ، وهي بالنسبة للإنسان غيب لكنها في علم الله حاضر مشهود ، (كقصة محاكمة عيسى عليه السلام) .

• أهداف القصص القرآني :

لم يأت القصص القرآني هكذا عبثاً للتسلية أو لإيراد معلومات تاريخية صرفة ، بل جاء للهدف الأسمى وهو هداية الناس ودلالتهم على خير الدنيا والآخرة ونعيمهما ، وجاء محملا بأهداف وغايات دينية عظيمة ، وبتحديد الهدف أو الغاية يتحدد الأسلوب وطريقة العرض .

وقد ذكر العلماء والباحثون الكثير والكثير من الأغراض والأهداف المستفادة من القصص القرآني ، أكتفى منها بالآتي :

- إثبات الوحي والرسالة ، وجاءت بعض القصص لتحقيق هذا الغرض إما بإسهاب أو بإيجاز ، يتضح ذلك في قصص إبراهيم ويوسف وموسى وعيسى.
- بيان أن الدين كله من عند الله ، من أول آدم إلى محمد (عليهما السلام)، وأن الرسل جميعًا أرسلوا برسالة واحدة هي إخلاص العبادة لله .
- بيان أن الدين كله موحد الأساس ، فضلا على أنه من عند إله واحد ، ولهذا وردت قصص كثيرة فيها بيان العقيدة الأساسية وهي الإيمان بالله الواحد.
- بيان أن وسائل الأنبياء في الدعوة موحدة ، وأن استقبال قومهم للدعوة واحد ومتشابه .
- بيان الأصل المشترك بين دين محمد (عليه الصلاة والسلام) ودين إبراهيم (عليه السلام) بصفة خاصة ، ثم أديان بني إسرائيل بصفة عامة .
- بيان أن الله تعالى ينصر أنبياءه في النهاية ويهلك المكذبين ، وتبعًا لذلك كانت ترد قصص الأنبياء مجتمعة مختومة بمصارع مَنْ كذبوهم .
- بيان نعمة الله على أنبيائه وأصفيائه ، مثل (قصص سليمان ، وأيوب ، ومريم ، وعيسى عليهم السلام) ، وكانت ترد في حلقات تبرز فيها النعمة في مواقف شتى .
- تنبيه أبناء آدم إلى غواية الشيطان ، وإبراز العداوة الخالدة بينه وبينهم منذ عهد أبيهم آدم إلى قيام الساعة ، والتنبيه من كل هاجس في النفس يدعو إلى الشر .
- بيان قدرة الله على الخوارق والمعجزات ، مثل (قصة إبراهيم والطير ، والذي مرَّ على القرية الخاوية عروشها) .
- بيان عاقبة التقوى والصلاح ، وعاقبة الشر والإفساد (كقصة ابني آدم ، وقصة صاحب الجنتين) .

- بيان الفارق بين الحكمة الإنسانية القريبة العاجلة والحكمة الإلهية البعيدة الغيبية ، مثل (قصة موسى عليه السلام مع عبد من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علمًا) .
- بيان أن هذا القرآن من عند الله ، وأن ما يشتمل عليه من قصص السابقين لا علم للرسول بها ، وإنما علمه بعد أن أوحى الله تعالى إليه ، وأنه صادق فيما يبلغه عن ربه .
- الدعوة إلى الله ، وإثبات اليوم الآخر ، وتبشير المؤمنين ، وتحذير الكافرين .
- التأسي بأولي العزم من الرسل خاصة ، وجميع الأنبياء عامة ، فيما لاقوه في سبيل الله والدعوة إليه من الأذى والاضطهاد والتنكيل .
- تسلية النبي (صلى الله عليه وسلم) وتثبيت فؤاده وتقوية عزيمته ومن معه من المؤمنين (وَكُلًّا نَقُصُّ عليكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ) [هود : ١٢٠] .
- تقويم الخلق والسلوك الفردي والجماعي بقصد التجمل بمكارم الأخلاق ، لتحقيق خلافة الإنسان في الأرض ، وهذا ظاهر من خلال معالجة كل نبي لصفة معينة في قومه ، عدا الكفر كان يسعى لإصلاحها .
- معرفة طبائع الناس ، والطرق الناجعة لدعوتهم .
- إظهار حال المضطهدين المؤمنين الذين صبروا وصابروا وجاهدوا ولم تثنهم الشدائد عن المضي في طريقهم إلى الله تعالى .

مما سبق يتضح أن قصص القرآن في مجمله يركز على قضية التوحيد والإيمان بالله وكتبه ورسله والدار الآخرة ، بالإضافة إلى الأهداف الخاصة التي تسعى إليها كل قصة حسب مضمونها وموضوعها ، ومن أبرزها اكتساب القيم التربوية التي يتحلى بها الإنسان طوال حياته ، لذلك يجب توجيه النظر إلى الاهتمام بقصص القرآن لما له من تأثير كبير في شخصية الطلاب ، فهو يوجه أنظارهم دائمًا إلى الصواب وثوابه ، والخطأ وعقابه .

وفي ضوء ما سبق يمكن استخلاص بعض أهداف القصص القرآني المرتبطة بمتغيرات هذا البحث ، التي يمكن الإفادة منها في ما سيتم انتقاؤه قصص مناسبة للطلاب ، ومنها :

- أن القصص القرآني يعمل على تنمية التفكير ، وإعمال العقل ، والتدبر .
- أنه يهدف إلى التأثير النفسي والتعليمي في المتلقى بشتى الوسائل ، مستخدمًا في ذلك قوة التخيل والتصوير الذي يوحي بالحركة ، وهذا بلا شك يسهم إلى حد كبير في تمثل المتعلمين لمادته والتأثر بما فيها ، وتذوقها ومن ثم محاكاتها .
- أنه يهدف إلى جذب المتلقى إلى معايشة الحدث من خلال الصورة الفنية وحضورها المتميز في القصص القرآني ، وهذا يسهم في إيجاد علاقة إيجابية بين المتعلم والمادة تحببه فيها .

- أنه يهدف إلى إكساب الطلاب مهارات الحوار بما يحويه من أساليب حوارية بين الأنبياء وأقوامهم .

• عناصر القصة في القرآن الكريم :

ترتكز القصة بشكل عام على عناصر متعددة ، هي : الأحداث ، والشخصيات، والأسلوب ، والحوار ، والعقدة ، والحل ، وهذه العناصر أساسية في كل قصة ، فلا تكاد تخلو قصة منها جميعًا أو من أغلبها .

وتشترك القصة القرآنية مع غيرها من القصص الأخرى في اعتمادها على ثلاثة عناصر رئيسة ، هي : الشخصيات والأحداث والحوار .

وتوزيع العناصر في القصة القرآنية يجري عليه التوزيع في كل قصة أدبية قصيرة أو كل أقصوصة ، وهو يجري على أساس إبراز عنصر واحد وإلقاء الضوء القوي عليه بحيث يحتل مكان الصدارة من القصة أو الأقصوصة ، حتى كاد ما عداه يختفي أو يهمل .

من هنا نجد عناصر الأحداث والشخصيات والحوار مجتمعة في كل قصة قرآنية ، وموزعة توزيعًا يجعل لكل عنصر منها قيمته في القصة ، بحيث لو اختفى اختل التوازن الفني .

والقصة القرآنية سلمت من طوارق الخيال ، فلم تتعرض لها في أية حلقة من حلقاتها ، ولا جزئية من جزئياتها ، والقصص القرآني يعتمد اعتمادًا كليًا على الحقيقة ، فهو يختلف عن القصة الأدبية التي لا تلتزم تلك الحقيقة .

ويمكن تفصيل القول في عناصر القصة في القرآن الكريم على النحو التالي:

• أولا : الشخصيات :

هي من أهم عناصر القصة ، والشخصية هي الذات التي تصنع أحداث القصة وتدور معها ، والقرآن الكريم لم يُعْنَ برسم الملامح الشكلية الشخصية، وإنما اهتم بالكشف عن مواقفها التربوية التوجيهية اقتداءً أو تنفيرًا ، ومن هنا فإن القصص القرآني لا يعني بأسماء الشخصيات إلا ما تقتضيه الضرورة .

والشخصية في القصص القرآني لم تبرز لذاتها ، وإنما كان الغرض من إبرازها التأسي وأخذ العظة والعبرة منها ، لذلك لم يهتم القصص القرآني بإبراز ملامح الشخصية الخارجية ، وإنما جعلها تخدم الغرض الديني للقصة القرآنية .

وقد تجاوز القرآن الكريم حدود الشخصية المعنية إلي الشخصية النموذجية، بل وكشف عن دوافع الشخصية، وانفعالاتها، وسلوكها من خلال الحكاية أو الأحداث، ولنأخذ مثالا لذلك سيدنا موسي (عليه السلام)، فقد تربي في قصر فرعون وتحت سمعه وبصره وأصبح فتي، وعندما دخل المدينة ووجد رجلين يقتتلان ظهر الانفعال العصبي الواضح، في قوله تعالي (وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ) [القصص : ١٤ : ١٥].

ونجده يعرض صورة لشخصية أخرى هي شخصية إبراهيم (عليه السلام) ذلك النموذج المتسامح الحليم، وقد عبر عنه القرآن بقوله تعالي (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ) [هود : ٧٥]، كما نراه يعرض شخصية آدم في قصص القرآن كنموذج للإنسان بكل خصائصه، ومن أبرز هذه الخصائص الضعف البشري، والضعف أمام الخلود، وذلك في قوله تعالي (فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى) [طه : ١١٩ . ١٢٠].

وتتنوع الشخصية في القرآن الكريم، فهي إما :

- فرد بعينه من البشر أو الرسل (كشخصية إبراهيم، وموسى، وغيرهما).
- جنس بعينه أو قوم بأعينهم، (مثل بني إسرائيل، والنصارى)، ليوضح الصفات العرقية والعصبية لهؤلاء القوم.
- تمثيل الجنس ككل، أي جنس البشر وما يشتمل عليه من غرائز وطباع بشرية (وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرٍّ مَسَّهُ كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) [يونس : ١٢]
- شخصيات من غير جنس البشر (كالملائكة في قصة إبراهيم ولوط، والجن في قصة سليمان، والنملة، والهدهد، وغير ذلك). (أحمد بهجت، ٢٠٠٣، ٣١)

وللقرآن سمة تميزه عن غيره في رسم شخصيات قصصه، فهو يرسمها من جوانب مختلفة تلتقي عند النقطة الأساسية، ويظهر فيها الدقة والصدق في التعبير عن مشاعرها وخواطرها، وعلى الرغم من أنه قد تتعدد مواقف الشخصية الواحدة في القصص، وتتنوع في مواطن متفرقة في القرآن، فإننا نجد توافق العناصر وتفاعل الصفات الشخصية والمزاجية، مما يلقي الضوء على جوانبها النفسية ككل، كما أنه يشخص الصفات الشخصية لصاحب القصة، ويعطيها لونا من ألوان الحركة والحياة، كما يتضح – مثلا – في غضب موسي (عليه السلام) عندما عاد إلي قومه وقد اتخذوا العجل إلها لهم كما في قوله تعالي (قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ

تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي) [طه ٩٤] ، فالشخصيات في القرآن ترسم بشكل يجعل خصائص كل شخصية ، وتكوينها النفسي وملامحها تبرز أمامك بشكل حي .

ويقوم العمل القصصي على محورين ، هما : الشخصية والحدث ، بمعنى أن تكون الشخصية هي الفلك الذي تدور حوله الأحداث ، ويلاحظ في القصص التاريخي غلبة الشخصية على الحدث ، فيكون الشخص هو محور الحركة في القصة ، ومن هنا كان أبطال القصص التاريخي أو الخيالي أشخاصًا لا أحداثًا .

إن الشخصيات في القصص الأدبي تكون من صنع الكاتب وخياله ، ومن هنا لا يكون للكشف عن أسمائها أثر في وجودها الذي أقامها عليه الكاتب ، وهذا من شأنه أن يضعف الإحساس بوجود الشخصية في الدور الذي تمثله ، ولهذا فإن الصفات لا الأسماء هي التي تحدد معالم الشخص ، أما في القصص القرآني فالوضع مختلف تمامًا ، حيث إن كل مواده - من أناس وأشياء وزمان ومكان - كلها من الواقع ، والشخصية - في بعض القصص القرآني - محور الأحداث ، تؤثر فيها وتتأثر بها ، والقرآن لم يبرز هذا العنصر لذاته ، بل للتأسي بالشخصية الخيرة والتنفير من الشخصية الشريرة ، فالمقصود هو الحدث الذي جرت حوله القصة ، لأن الهدف من سياق القصة هو العبرة والعظة وليس تجسيد الشخصيات أو ذكر أوصافها أو التنديد بأفعالها فالقرآن الكريم حينما يصف الشخصيات إنما يعرضها كنماذج بشرية في مجال الحياة الخيرية ؛ لذلك لم يعن القرآن برسم الخطوط الشكلية للشخصية وإبراز ملامحها الخارجية كما يفعل بعض المولعين بالقصص وإنما بالكشف عن مزاج الشخصية .

والقرآن كما يوجه إلى الاقتداء بالشخصية المثالية الخيرة وما تتصف به من قيم (كشخصية سيدنا أيوب في الصبر ، وسيدنا إبراهيم في الحلم) ، فإنه ينفر من الشخصية الشريرة وما تتصف به من رذائل ليست من الإسلام ، (مثل فرعون في الطغيان ، وقارون في البغي) .

فالشخصية إذا أحدثت في النفس أثرًا فعَّالاً ، وأقامت في الضمير وازعًا وفتحت القلب والعقل على مواقع العظة والعبرة ، فإنها هي التي تبرز ، لأن الهدف من سياق القرآن — ككل — هو اتباع الخير واجتناب الشر .

ومن خلال دراسة بعض الشخصيات الخيرة يمكن غرس كثير من القيم التربوية في نفوس الطلاب ، مثل الطاعة والصبر والصدق والعدل وضبط النفس ، ويمكن أيضًا غرس هذه القيم عن طريق التأسي بشخصيات كثيرة من الأنبياء والرسل ، مثل سيدنا موسى ، وسيدنا إبراهيم ، وسيدنا نوح ، وغيرهم ، وبهذه القيم التي يتم غرسها في نفوس الأفراد تصبح شخصية هؤلاء الأفراد شخصية متكاملة .

وأبرز ما يلاحظ في التصوير الفني للشخصية بوجه عام : الدقة في حكاية أقوالها ، والعمق في التعبير عن مشاعرها ، وصدق الترجمة الباطنية عن خواطرها .

• ثانيًا : الأحداث :

هي مجموعة من الوقائع الجزئية التي يرتبط بعضها ببعض ارتباطًا منطقيًا يجعل من مجموعها وحدة ذات دلالة محددة ، وتدور أحداث القصص القرآني حول قضية التوحيد ، لذا كانت الخطوط العريضة لأحداث معظم القصص القرآني تدور حول : (الدعوة إلى عبادة الله وحده - إيمان فئة قليلة - رفض واستكبار الكافرين - نجاة المؤمنين - إهلاك الكافرين) .

والصلة بين الأحداث والشخصيات في القصة أقوى من أي دليل يدل عليها لأنهما العنصران الرئيسان في القصة ، وتتأكد عناية القصص القرآني بالحدث أكثر من عنايتها بالشخصية ، إذ إن العظة والعبرة كامنة في الحدث أكثر من كمونها في الشخصية . وتأخذ الأحداث في القصص القرآني صورًا شتى ، منها :

أ. ما يكون نتيجة للقضاء والقدر :

فقد يأتي الرسول إلي قومه فيكذبونه ويطلبون منه الآيات الدالة على صدق دعوته ، ورغم ذلك ينصرفون عنه وعن دعوته ، فيشق على الرسول المبعوث ذلك ، بل وتصل الأمور إلي التهديد بالقتل ، فينزل الله تعالي غضبه على أولئك القوم ، كما في قصة سيدنا صالح (عليه السلام) مع ثمود ، قال تعالي : (فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ❖ وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ) [هود : ٦٦ ـ ٦٧] .

ب. ما يكون من المعجزات والخوارق :

ولا تأتي إلا على يد رسول من الله تعالي . كقصة عيسي (عليه السلام) كقوله تعالي : (وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ) [المائدة : ١١٠] .

جـ. الأحداث المألوفة التي وقعت للرسل أو من غير الرسل :

القصص القرآني ملئ بهذا النوع من القصص ، كقصة إخوة يوسف (عليه السلام) ، فالقصة القرآنية تختار من الأحداث ما كان أقواها تأثيرًا في النفس، وأكثرها استجابة للغرض الديني ، فلا تقنعنا بالأحداث ولا بوقوعها ولا بأسبابها مستندة للبراهين والأدلة فقط ، بل تتعدى ذلك إلي الإقناع

العقلي والوجداني ، لأن له أثرًا حتميًا في معظم الأحيان ، كما أن القصة القرآنية تتعقب الأحداث وتبرز ما فيها من مواطن العظة والعبرة حتي يكون لها أثر في النفوس ، مستخدما أساليب عدة منها : (أساليب التذكير والوعظ ، والحث ، والزجر ، والاعتبار ، والتقرير) ، من ذلك قوله تعالي (وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ❖ وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ) [هود : ٥٨،٥٩] .

• ثالثًا : الحوار :

يتمثل الحوار في الأحاديث المختلفة التي تتبادلها شخصيات القصة ، فيصور الأحداث تصويرًا يكشف عن خبايا الصدور ، وكثير من القصص القرآني يُعَدُّ الحوار فيها عنصرًا مهمًا ، إن لم يكن العنصر البارز الذي نراه في كل قصة تعددت شخصياتها (مثل قصة يوسف ، وقصة موسى في سورة طه ، وقصة آدم في سورة الأعراف) . وبما أن الحوار في القصص القرآني هو الروح الذي يسري في كيان العمل القصصي ، فإننا بغير الحوار لا نجد الفائدة المرجوة ، ولا نجد الذوق الرفيع والتلوين البديع في الحادثة .

ويتنوع الحوار في القصص القرآني حسب الغرض من القصة ، لكن المتتبع لعنصر الحوار في القرآن يجده ناميًا مع نمو العقل البشري ، فنجده بحسب ترتيب النزول ، حيث إنه بدأ غالبًا بإشارات عابرة وخاطفة ، وقد تكون خالية بعض الشئ من الحوار ، وهذا يتضح في سورة الفجر ، قال تعالي (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ❖ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ❖ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ) [الفجر : ٦ ـ ٨] . وذلك لأن الغرض من هذه السورة إثارة الوجدان ، وإيقاظ الفكر ، ثم اتخذ مسلكا آخرًا بعد ذلك ، فتدرج نحو التفصيل والطول ، وذلك لتدرج أسلوب الدعوة ، ونضج العقول ، واستعدادها للجدل والنقاش ، ولأن محور القصص والغرض منها التوحيد والرسالة والجزاء والحساب ، وتعدي ذلك أيضا إلي أنه بالحوار يرسم معالم الشخصية الإنسانية بالتعبير عن آرائهم ومواقفهم ، فهو يختار الحوارات التي دارت بينهم ، ومن ذلك الحوارات التي دارت بين نوح وقومه وكانت نتيجتها الوصول إلي خلاصة دعوته وجوهرها ، كما يتميز الحوار بالتنوع ، فلا يجعل الإنسان هو وحده مصدر الحوار الوحيد ، بل تنوعت أبطاله في القرآن .

- فهناك حوار الله تعالى مع الملائكة ، قال تعالى : (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ) [البقرة : ٣٠] .

- وحوار مع الله تعالي والإنسان ، وبين الإنسان والملائكة ، قال تعالي : (وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ❖ إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُودَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا

تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ)[ص : ٢١ ـ ٢٢] .

وبذلك نجد أن تعدد صور الحوار في القصص القرآني يدل على أنه يلعب دوراً مهمًا فيها ، فهو سر الحياة والحركة في الحدث ، ويؤدي للهدف من القصة القرآنية ، كما أنه يمثل الروح التي تسري في كيان العمل القصصي ، فيصور الموقف المراد تصويره تصويراً تامًا من جميع جوانبه ، فموقف الشدة له حوار غير موقف الرخاء ، فكل موقف له شكل خاص به في الحوار .

وطريقة القرآن في تصوير الحوار تقوم على أساس الرواية ، فيحكى القرآن أقوال الأشخاص ويصورها بقوله تعالى : (قال) أو (قالا) أو (قالوا) ، وذلك لأن الحوار في القصص القرآني قد يكون بين أطراف متعددة لا بين طرفين اثنين فقط .

وأسلوب الحوار في كل موقف يغاير الآخر ، فلمواقف الشدة حوار ، ولمواقف الرخاء حوار ، ويتميز الحوار في القصص القرآني بميزات كثيرة لا يجاريه فيها الأدب في قصصه ، وقد لا نرى الحوار في بعض القصص القرآني كما في قصة أصحاب الفيل ، وأصحاب الأخدود .

وللحوار في القصص القرآني دور مهم في غرس كثير من القيم الخلقية والتربوية في نفوس النشء لخلق جيل متكامل الشخصية ، فهو الذي يبعث الحياة والحركة في الحدث ، ويؤدي إلى الهدف ، ويظهر المغزى ، ويكشف عن مدى الصراع في المواقف المتغايرة ، ويترجم عن الشخصية ويستنبط انفعالاتها وأزماتها ، ويزج بالقاريء في تجربة القصة ليعيشها ، وتنقله من عالمه إلى عالمها .

• رابعًا : الزمان والمكان :

يهتم القصص القرآني بالحدث أكثر من اهتمامه بزمان الحدث ومكانه ، بل لا يكادان يُذكران إلا إذا كان لهما أثر واضح في العظة والعبرة المرجوة من القصة ، كذكر المكان في قصة نوح ، وهود ، وصالح ، وشعيب ، وموسى والعبد الصالح ، وقصة أصحاب السبت ، وأصحاب الجنة .

أما الزمان فقد ورد ذكره في قصة العذاب الذي أنزله على قوم عاد ، والوعيد الذي وجهه صالح (عليه السلام) لقومه ، كما ورد ذكره في قصة يوسف (عليه السلام) لما لهما من أثر في القصة من بدايتها حتى نهايتها . أما المكان فقد ورد ذكر مصر ، والبدو ، والقرية .

مما سبق يرى الباحث أن قصص القرآن يتفق مع القصص الأخرى في عناصر القصة من شخصيات وأحداث وحوار ، ويختلف عنها في طريقة

عرضه لهذه العناصر ، فقصص القرآن يقدم الأحداث بالأدلة ، مع ذكر التفاصيل الدقيقة حتى لو كانت القصة قصيرة ، فهي تحتوي على عبارات يمكن من خلالها استنتاج الأشياء غير الواضحة ، وكذلك الأمر بالنسبة لعرض الشخصيات ، فهو يركز فيها على بعض الجوانب والخصائص النفسية للشخصية التي تخدم أحداث القصة فيما بعد ، بالإضافة إلى أن قصص القرآن يتميز بالصدق غير القابل للشك أو الجدال ، لأنه ذكر في كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

• خصائص القصص القرآني :

تتمتع القصة القرآنية بخصائص عديدة لا تتوفر في القصة الأدبية ، كيف لا وهو كلام الله الذي تحدي به فصحاء العرب أن يأتوا بشيء من مثله، فأقروا بعجزهم المطلق على الإتيان بمثله، واعترفوا بعظمة هذا الكتاب الذي (لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ) [فصلت : ٤٢] .

والقصص القرآني أدب فني متكامل ، والصورة الأدبية في القصص القرآني يجد فيها كل ذوق ما يلائمه ، ولكل امرئ ناحية يتأثر بها ويستجيب لها ، حسب قدراته وملكاته ومداركه ، وأن للحوار القصصي في القرآن أثراً بالغ الأهمية في إحياء المشاهد ، وفي إقدارها على التأثير بالكلمة في تصوير رائع ملئ بالحركة .

والوحدة الفنية في القصة القرآنية ركيزة من ركائز الوسائل التعليمية والتربوية لإثارة انتباه المتلقى واجتذاب مشاعره ، فضلا عن إثارة الدافع للتعليم حتى تتهيأ نفسه للدرس في شوق يستجمع قدراته العقلية ، ويرغب في الاستماع والمتابعة إذا شاهد الأشخاص وطبائعهم وانفعالاتهم

والقصة القرآنية زاخرة بالتشبيهات والاستعارات والكنايات والمجاز المرسل وعلاقاته والتعبيرات التصويرية الحسية والتشخيصية والتمثيلية والتصوير الفني والإيقاع الموسيقي .

ويرى الباحث أن القصة القرآنية بهذه الخصائص تسهم في تنمية القدرات البلاغية للطلاب ، وذلك بما تحويه القصة القرآنية من أسرار بلاغية ، وكذلك من خلال تحليل بعض المشاهد القصصية القرآنية سيتمثل الطلاب ما فيها من قيم ومثل عليا ، وهذا يسهم في تلبية حاجات الطلاب وميولهم في هذه المرحلة في تطلعاتهم في اختيار القدوة ، والبحث عن المثل والقيم .

والقصة في القرآن الكريم لها طبيعتها الخاصة وبناؤها المتميز الذي يميزها عن غيرها من القصص البشرية ، انطلاقا من أن القرآن الكريم هو في المقام الأول كتاب دعوة دينية ، أخرج الناس من الظلمات إلى النور ، فهو كتاب عقيدة وشريعة ، ودستور كامل متكامل للحياة البشرية في مختلف جوانبها الروحية والمادية.

ولقد حملت القصة القرآنية خصائصها الفنية المتميزة التي بها يتحقق هذا الغرض الديني الكبير ، وهي خصائص تتسم بجمال فني أخاذ يؤثر في النفس ، ويتغلغل في الوجدان . ويمكن تقسيم خصائص القصة القرآنية إلى :

[أ] خصائص وسمات عامة :

ومنها : سمو الهدف ؛ فالقصص القرآني له أهداف سامية ، فهو عظات وعبر، ودليل على صدق النبي (صلى الله عليه وسلم) ، وهو تقرير للأحكام الشرعية ، وهو سجل حافل بأحوال الأنبياء ومناهجهم في الدعوة إلى الله تعالى وصبرهم وثباتهم على الحق ، فالقصص القرآني هداية وبيان وعظة واعتبار ، ولقد جمع القصص القرآني بين سمو الهدف وسمو الأسلوب .

[ب] خصائص التصوير الفني :

ومنها : أن العناصر المألوفة لأي قصة تتكون من أحداث وحوار وشخصيات وعاملي الزمان والمكان ، وهذان لا يؤثر انعدام وجودهما على توازن القصة القرآنية ، فلا يختل التوازن نتيجة غياب عنصر من العناصر المألوفة للقصة ، وذلك لأن الغايات والمقاصد الواضحة بين ثنايا القصة هي الموجه الحقيقي لأسلوب العرض والمتحكم بالأحداث ، بحيث يبرز العنصر المطلوب فقط دون أي اختلال في البناء أو انعدام في التوازن .

ومنها – أيضًا : أن التنوع في طريقة العرض ، فالقصص القرآني له أربع طرائق مختلفة للابتداء في عرض القصة ، هي :

- ذكر ملخصًا للقصة يسبقها ، ثم عرض التفصيلات بعد ذلك من بدايتها إلى نهايتها (كقصة أهل الكهف) .
- ذكر عاقبة القصة ومغزاها ، ثم بدء القصة بعد ذلك من أولها وسيرها بتفصيل خطواتها (كقصة موسى عليه السلام)
- ذكر القصة مباشرة بلا مقدمة أو تلخيص (كقصة مريم عند مولد عيسى عليه السلام) .
- جعل القصة تمثيلية ؛ وذلك بذكر الألفاظ التي تنبه إلى ابتداء العرض ، ثم رواية القصة بلسان أبطالها . (سيد قطب ، ٢٠٠٢ ، ١٨٠ : ١٨٣).

ومنها كذلك : التكرار الهادف ، فالتكرار في القصص القرآني له فوائد متعددة ، منها :

- بيان بلاغة القرآن الكريم في أعلى مراتبها ، فمن خصائص البلاغة إبراز المعنى الواحد في صور مختلفة .
- قوة الإعجاز ، فإيراد المعنى الواحد في صور متعددة أبلغ في التحدي .
- التكرار من أبلغ صور التأكيد ، لذلك كررت القصص لتتمكن عبرها ومواعظها من النفس البشرية .

- اختلاف الغاية التي تساق من أجلها القصة ، فيذكر بعض معانيها في المقام، وتظهر معان أخرى في سائر المقامات حسب مقتضيات الأحوال.(أحمد محمد حسين،٢٨٥،٢٠٠٤-٢٨٦)

وهناك خصائص فنية أخرى للقصص القرآني تتمثل في أنها :

- أدب فني متكامل ، وهذا يعني شمولية أغراضها .
- زاخرة بالأساليب الفنية المختلفة .
- تناسق معانيها وأفكارها ورشاقة ألفاظها مع دقتها وعمقها .
- الصدق ، فأحداثها حقيقية واقعية .
- تشد القاريء وتوقظ انتباهه دون توان أو تراخ .
- تتعامل القصة القرآنية مع النفس البَشرية في واقعيتها الكاملة .
- تربي العواطف الربانية ، وذلك عن طريق :
  - إثارة الانفعالات كالخوف والترقب والرضا والارتياح .
  - توجيه هذه الانفعالات حتى تلتقي عند نتيجة واحدة هي النتيجة التي تنتهي إليها .
  - المشاركة الوجدانية .
- تقنع القارئ فكريًا بموضوع القصة ، وذلك عن طريق :
  - الإيحاء والاستهواء والتقمص .
  - التفكير والتأمل .

فقصص القرآن - بالإضافة إلى أنه يلتزم بالسمات العامة للقصص - يتسم بسمات أخرى لا تتوافر في أي نوع آخر من القصص ، وهذه السمات هي التي تكسب قصص القرآن بريقا ولمعانًا يخلب الألباب ويجذب الانتباه ، فأسلوبه يخاطب الناس كافة على اختلاف خلفياتهم الثقافية ، لذلك يكون تأثيره في شخصية الطلاب تأثيرًا كبيرًا وإيجابيًا ، فمنه يستمد الطلاب لغتهم الراقية ومعلوماتهم الصحيحة ، ويُكوِّنون آراءهم الصائبة ، لذا يرى الباحث أن القصة القرآنية خير ما يُقدَّم لهم بصفتها مادة علمية قادرة على التأثير فيهم وفي لغتهم استماعًا وتحدثًا وقراءة وكتابة .

• الخصائص الفنية واللغوية للقصة في القرآن الكريم :

لقد انفردت القصة في القرآن الكريم بميزات وخصائص لا توجد في أي نوع آخر من القصص ، ومن هذه الخصائص ما يلي :

• أولا : الخصائص المتعلقة بالأسلوب :

إن الأسلوب القرآني يجري على نسق بديع خارج المألوف من كلام العرب شعرًا ونثرًا ، فالقرآن الكريم جعل المؤمنين به والمنكرين له يصفونه بالنبأ العظيم بعد حيرتهم في أنه شعر أو سحر ، كما يجري على نسق واحد من السموّ في جمال اللفظ ، وعمق المعنى ، ودقة الصياغة ، وروعة التعبير رغم تنوع مقاصده وتشعب موضوعاته .

ومن خصائص الأسلوب القرآني أن معانيه مصوغة بحيث يصلح أن يخاطب بها الناس كلهم على اختلاف مداركهم وثقافاتهم ، وعلى تباعد أزمانهم وأماكنهم ، ومع تطور علومهم واكتشافاتهم .

وقد تميز أسلوب القرآن بظاهرة التكرار ، الذي ينطوي على معانٍ بلاغية فريدة ، فتكرار بعض القصص القرآني يؤدي معاني خاصة ، حيث تبدأ القصة المكررة بإشارة مقتضبة ثم تطول هذه الإشارة شيئا فشيئا ، ثم تعرض في حلقات كبيرة تُكوِّن في مجموعها جسم القصة ، وخير شاهد على ذلك قصة موسى (عليه السلام) التي وردت في ثلاثين موضعًا في القرآن الكريم ، لكنها في كل موضع تُخرَج إخراجًا جديدًا يناسب السياق الذي وردت فيه ، فقد وردت في سورة الأعلى والأعراف والشعراء والنمل ، ثم يأتي العرض المسهَب في سورة القصص ، فالتكرار هنا غير مُمِل ، ولكن لغرض تربوي عقائدي (التهامي نقرة ، ١٩٧٦ ، ٣٢٨) .

• ثانيًا : الخصائص المتعلقة بجمال المفردة القرآنية :

جمال وقعها في السمع ، واتساقها الكامل مع المعنى ، واتساع دلالتها ، ولننظر مثلا إلى قوله تعالى (**وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ . وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ**) [التكوير : ١٧- ١٨] حيث تتجسد صورة المعنَى في دخول الليل متسلِّلا ، والصبح متنفسًا .

• ثالثًا : الخصائص المتعلقة بالجملة القرآنية وصياغتها :

تتميز الجملة القرآنية بميزات لا توجد في غيرها ؛ فهذا التلاؤم والاتساق بين الكلمات ، وبين الحركات والسواكن ، والإيقاع المنسجم بين كلمات الجملة ، وموافقة الكلمات بعضها بعضًا في اللطف والبراعة ، مما لا يقدر عليه بشر مهما أوتي من الموهبة الأدبية .

ودلالة الجملة القرآنية على أوسع معنًى بأقل كلِمات وأقصر عبارات ، كقوله تعالى (وَلَكُمْ فِي القِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) [البقرة: ١٧٩] .

وإخراج المعنى المجرد في صورة محسوسة ملموسة، كقوله تعالى (مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ) [البقرة : ١٧] ، وقوله تعالى (أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ) [البقرة : ٢٥٩]

وحُسن التآلف في افتتاح السور وخواتيمها ، وبداية القصة ونهايتها . والمناسبة في ارتباط القصة بأحداث السورة وتناغمها معها مهما كان موضوع السورة .والتأثير وروعته في نفوس كل من المؤمنين والمنكرين .

والتصوير ، الذي يعد الأداة المفضلة في أسلوب القرآن الكريم ، وخاصة القصص القرآني ، حيث التعبير بالصورة المحسوسة عن المعاني الذهنية والنفسية . والأداء ، حيث الإعجاز في البناء التعبيري والتناسق الفني والثبات على مستوى واحد من الروعة والقوة دون خلل .

والموسيقي التي لا يخلو موضع في القرآن الكريم من إعجاز موسيقي في نظم القرآن ، واتباع التنوع بين الهمس والجهر ، والشدة والرخاوة ، والتفخيم والترقيق بما يتناسب والمعنى.

• رابعًا : الخصائص المتعلقة بالنظم القرآني ؛ جزالته وتناسقه :

حيث الدلالة على المعاني وأعذب سياق وأجمل نظم ، ومن مزايا النظم القرآني :

- التناسق بين العبارة والموضوع المراد ، مثال ذلك في قصة يوسف حينما أراد المولى وصف حالة يعقوب وهو يتأسف على يوسف ،وكانت هذه الحالة غريبة في نظر أبنائه ، قال تعالى (قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ) [يوسف : ٨٥] .
- الاهتمام بالجملة القرآنية ، واختيار المكان المناسب فيها للكلمة المعبرة ، كقوله تعالى (قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ) [يوسف : ١٧] فقالوا " أكله الذئب " بدلا من " افترسه " ، فقد خافوا من مطالبة أبيهم لهم ببقايا الافتراس ، لكن " أكله " لم يُبْقِ منه شيئًا .
- الاهتمام بالإيقاع والانسجام في اللفظ والتنغيم ، والتناسب بين إيحاء الصوت ومعنى الكلمة ، مثل قوله تعالى : (الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ) [يوسف : ٥١] .

• المميزات الفنية واللغوية للقصة في القرآن الكريم :

إن القصة في القرآن الكريم ليست عملًا فنيًا مستقلًا في موضوعه وطريقة عرضه وإدارة حوادثه شأن القصة الفنية في الأعمال الأدبية ، إنما ترد القصة في القرآن الكريم مقيدة بغرض ديني والدعاية له ، ولكنها مع ذلك لم تأتِ خالية من القيمة الفنية ، ومن المعروف أنه يستحيل على كاتب من البشر أن يوظف فنه للدعاية لشيء ويستطيع أن ينتج فنًا في نفس الوقت. ومما يثير الدهشة أن ينكسر هذا القانون النقدي في القصص القرآني ، حيث يجد القاريء نفسه أمام عمل يدعو مباشرة لشيء ما ، بينما هو في نفس الوقت عمل فني غاية في الروعة والإعجاز. (التهامي نقرة ، مرجع سابق ، ٣٣٥) .

ومن المستحيل على كاتب القصة من البشر - مهما كانت درجة نبوغه ككاتب - أن يحكى لك نفس القصة ثلاث مرات أو عشر مرات ، ويحتفظ

بنفس مستواه في المرات العشر ، إذ لابد أن يهبط مستواه في تسعة أعشار ما يحكيه ، أو يكرر ما قاله ولا يأتي بجديد ، غير أن القصص القرآني يثير الدهشة في هذا الجانب ، حيث ترد القصة عشر مرات أو خمس عشرة مرة بنفس المستوى ، بتأثير مختلف ، ويظل مستوى القصة في الذروة رغم تكرارها ، ويتغير تأثيرها وإيحاؤها بكلمة تضاف ، أو جزء يحذف ، أو عبارة جديدة ، أو مجرد ظل لخاطر نفسي لم يُذكر قبل ذلك .

وعلى الرغم من أن أبطال القصة من البشر ، وكلماتها قالها بشر ، وأحداثها وقعت في تاريخ البشر ، وكل ما فيها بشري ، فإن فيها شيئًا غير بشري ، إنها الرؤيا التي تناولتها ، والطريقة التي قدمت بها ، والأسلوب الذي تحكى به القصة ، هذا هو الشيء الإلهي المعجز فيها ، ومثال ذلك في القرآن الكريم كثير ، فليتأمل القاريء قصة موسى (عليه السلام) ، أبطالها هم موسى وعصاه ، لكن التأثير مختلف رغم ورود القصة فيما يقرب من ثلاثين موضعًا .

وما ينظر إليه على أنه تكرار في القصص القرآني هو ليس تكرارًا ، فمهما تكررت القصة تُقدم بشكل مختلف ، ولمناسبات خاصة بالسياق . وقد أشار إلى هذه الخاصية سيد قطب في قوله " لقد كان أول أثر لخضوع القصة القرآنية للغرض الديني أن ترد القصة الواحدة – في معظم الحالات – مكررة في مواضع شتى ، لكن هذا التكرار لا يتناول القصة كلها غالبًا ، إنما هو تكرار لبعض حلقاتها ، ومعظمه إشارة سريعة لموضع العبرة فيها ، أما جسم القصة كله فلا يكرر إلا نادرًا . ويحسب أناس أن هناك تكرارًا في القصص القرآني ، لكن النظرة الفاحصة تؤكد أنه ما من قصة – أو حلقة من قصة – تكررت في صور واحدة من ناحية القدر الذي يُساق وطريقة الأداء في السياق ، وأنه حيثما تكررت حلقة كان هناك جديد تؤديه ينفي حقيقة التكرار (سيد قطب ، مرجع سابق ، ٥٥) ، والتكرار هنا تكرار وظفي ، بمعنى أن تكرار بعض أحداث القصة في سور عدة جاء ليؤدي معنى جديدًا ويحقق عرضًا متوافقا مع السياق الذي ذُكِر فيه .

إن خضوع القصة في القرآن الكريم لغرض ديني لم يفقدها فنيتها وجمالها وروعتها ، بل وظف الجمال الفني فيها بشكل مقصود للتأثير الوجداني ، فيخاطب حاسة الوجدان الدينية بلغة الجمال الفنية ، فالعرض القصصي في القرآن الكريم يحرك الأحداث والمواقف ويقدمها كمشاهد حية تنبض بالحياة وتدب فيها الروح ، كما يبرز التصوير القرآني العواطف والانفعالات النفسية على تعددها واختلافها وكأنها ملموسة محسوسة شاخصة أمامنا ، ويقدم التصوير القرآني الأشخاص في صورة واضحة تبرز خصائصهم الجسمية أو العقلية أو النفسية أو العاطفية ، حتى يخيل للقاريء أنه واحد منها . وألفاظ القصة باتحادها وانسجامها في نظم معجز تشكل سحرًا تصويريًا يحمل الخيال إلى عالم القصة ، إلى عالم حى يشعر به ويحسه ،

فيرى مشاهده تتحرك أمامه ، وهنا يرتقي الفن إلى مستوى رفيع فتتذوق النفس جماله ، لذا يمكن القول إن أساليب عرض القصة القرآنية كلها تحمل في ثناياها أبعاداً سينمائية واضحة ، كالاستعادة والحوار الداخلي والالتفات والتوازي بين المشاهد ، فهذه من مظاهر الفن السينمائي البارع بكل ما فيه من حركات رشيقة ولقطات فنية متقنة ، ومثال ذلك قصة نوح في سورة هود عند مجيء الطوفان . وتوظيف أسلوب القطع بين المشاهد ، حتى يترك للقاريء الفرصة لينشط خياله لتجميعها .

ولم تسلك القصة القرآنية طريقا واحداً في تقديم الحدث المفاجيء الذي يحرك القصة إلى حل عقدتها الرئيسة ، ويُحدث في نفس المتلقي التأثير المطلوب ، ويوصله إلى الانتباه للغاية من القصة التي تساق ، ولكنها تراعي المكان والزمان المناسبين لإظهار المفاجأة .. فمرة يكتم سر المفاجأة عن بطل القصة والقاريء أو المشاهد ، أو عن أحدهما ، كما يحدث في قصة موسى (عليه السلام) مع العبد الصالح في سورة الكهف ، ومرة يُخفي السر عن البطل ويُعلمه للقاريء كما في قصة لوط (عليه السلام) ؛ حيث خشيته على ضيوفه وهو لا يعلم أنهم ملائكة .

• أسلوب القصة في القرآن الكريم :

أسلوب القصة في القرآن الكريم مُعْجِز من حيث النظم واختيار الكلمات الموحية ، وهو في ذلك فريد من نوعه ، فهو تارة يكرر جانبًا من القصة بأساليب مختلفة ، وتارة لا يكرره ، وقد يذكر الحوار في بعضها ولا يذكره في البعض الآخر حسبما يقتضيه الحال .

إن الأسلوب في القصص القرآني يختلف باختلاف الموضوعات والطور الذي نزل فيه ، ومعنى ذلك أنه أسلوب فني يجري في كل قصة من القصص على وتيرة واحدة ، والقاريء للقصص القرآني يجد فصاحة في اللغة العربية لا تكلف فيها ، كما يجد مراعاة لكل مقامة ، فلا إيجاز حيث يحسن التفصيل ، ولا تفصيل حيث يحسن الإيجاز .

مما سبق يتبين أن القصص القرآني انفرد بميزات وخصائص لا تجدها في القصص الأخرى ، فأسلوبه يخاطب الناس كافة على اختلاف خلفياتهم الثقافية ومداركهم ، فهي تصلح لكل زمان ومكان ، لذا يرى الباحث في القصة القرآنية خير ما يقدم للطلاب ، بصفتها مادة علمية تعليمية قادرة على التأثير فيهم ، وفي لغتهم استماعًا وتحدثًا وقراءة وكتابة .

• الأسس التي يجب مراعاتها عند تدريس القصص القرآني :

وهناك أسس ينبغي مراعاتها عند تدريس القصص القرآني لطلاب الصف الأول الثانوي ، منها :

- تحديد الهدف من عرض المشاهد القصصية القرآنية قبل تدريسها ، حتي تتضح الجوانب المراد بيانها وشرحها ، فالقصة القرآنية متعددة الأهداف والأغراض ، ولذلك سيقتصر الباحث في هذا البحث على دراسة الجوانب البيانية في القصص القرآني دون الجوانب الوعظية .
- تهيئة الطلاب قبل تقديم القصص القرآني ، وذلك لاستثارة دافعيتهم لتذوق المشهد القصصي القرآني وتحليل الصور البيانية الواردة فيه .
- تحليل الصور البيانية - من تشبيهات واستعارات - التي سيتم شرحها وبيانها في القصص القرآني ، وذلك يسهم في ترسيخ تلك الصور في أذهان الطلاب .
- عمل مقارنات بين الصور البيانية الواردة في القصص القرآني ، ليستشعر الطلاب الفرق فيما بينهما .
- تدريس القصص القرآني باستخدام استراتيجيات تعمل على إحداث التفاعل والمشاركة من قبل الطلاب ، كالمناقشة والمشاركة .

• مناهج عرض القصص القرآني :

يهدف الباحث من ذكر مناهج عرض القصص القرآني إلي تحديد المنهج الذي سيتم في ضوئه عرض المشاهد القصصية ، حيث يُعرض القصص القرآني من خلال مناهج عديدة منها : المنهج النفسي ، والمنهج الحسي التجريدي ، والمنهج الديني .

وبالنظر في طبيعة الدراسة وأهدافها ، حيث يتعامل مع القصص القرآني من خلال بلاغته وصوره البيانية المختلفة التي تنشئ علاقة مع النفس ، والتصوير الحسي الممزوج بالمشاعر والأحاسيس المختلفة التي تجعل من الصور مشاهد متحركة أمام القارئ ، فإن الباحث عند تناوله لبعض المشاهد القصصية سوف يركز على ارتباط هذه المشاهد بالجوانب النفسية وما يتعلق بها ، لتذوق الجمال الفني في بعض هذه المشاهد القصصية ، وعلى هذا فالمنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج النفسي ، وفيما يلي عرض لطبيعة هذا المنهج .

• المنهج النفسي :

يبرز هذا المنهج في تصوير طبائع البشر وتمثيل نفسياتهم وتجسيم مشاعرهم وخواطرهم ، وتظهر وحدة هذا المنهج في إبراز كثير من الظواهر السلوكية في الإنسان ، إذ تتناول النواحي الدينية والروحية والقيم الإنسانية العليا ، والحب في أسمي صوره الإنسانية ، وتتجلي في أثر العبادات في سلوك الإنسان ، والصراع النفسي بين الدوافع الدينية والدوافع الروحية ، وتوافق الشخصية عن طريق تحقيق التوازن بين الجانب المادي والجانب الروحي في الإنسان .

ومن هنا يدرس المنهج النفسي في قصص القرآن الشخصيات بكل أنماطها وسلوكياتها وأنواعها ، الخيرة ، والشريرة ، والمنافقة ، إلي غير ذلك ، ويرصد مكنوناتها من مشاعر مختلفة وأحاسيس متضاربة ، فلنتأمل مثلا الحالة النفسية لأم موسي بعد أن أوحي الله إليها أن تلقيه في اليم بعد إرضاعه ، في مشهد قصصي رائع ، قال تعالي (وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) [القصص : ١٠] .

لاشك أن عاطفة الأمومة المتأججة في صدر أم موسي (عليه السلام) تجلت بصورة واضحة نستشفها من خلال إيحاءات النسق القرآني الكريم ودقة تعابيره ، إذ يصور القرآن حالة الفراغ العاطفي والوجداني الذي تعرضت له الأم بعد فقد ابنها ، حتي كادت تُظهر حقيقة أمرها ، لولا أن الله ثبتها ، فتكشف الآية مدي الحرقة والقلق اللذين تتعرض لهما الأم ، مما يجعلنا نشفق لحالها وتنقبض قلوبنا تعاطفا معها .

وهناك مجموعة من الأسس التي سيتم في ضوئها اختيار القصص القرآني المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي ، منها :

- أن يكون القصص القرآني الذي سيتم اختياره ملائمًا لمستوى الطلاب من حيث الموضوع وطريقة العرض ، وأن يكون أسلوبه سهلا يفهمه الطلاب من غير مشقة وعناء .
- أن يزود الطلاب بالخبرات والمعارف والحقائق .
- أن تتوافر فيه عناصر الإثارة ، والتشويق ، والخيال ، والحركة .
- أن يكون زاخرًا بالأساليب البيانية المختلفة .
- أن يكون له مغزى تهذيبي ، وخلقي ، واجتماعي .
- أن يكون واقعيًا وصادقا .
- أن يكون له تأثير وجداني ونفسي بحيث يجد فيه الطالب تعبيرًا عن انفعالاته .
- أن يُسهم في إشباع حاجات الطلاب الخلقية والتربوية وتوجههم توجيهًا سليمًا ، وذلك من خلال تمثل القدوة الصالحة الواردة في هذا القصص ، كالأنبياء والمصلحين وغيرهم مِمَّنْ سَمَتْ أخلاقهم وعلت هممهم ، والابتعاد عن الفاسدين الذين حكى الله عن أخبارهم للعظة والعبرة .

• المحور الثاني : تدريس البلاغة من خلال القصص القرآني

• مفهوم البلاغة :

البلاغة (لغويًا) : الانتهاء والوصول ، فهي تعني انتهاء الشئ إلى غايته المطلوبة وبلوغة الهدف المنشود ، وهي الحسن والجودة .

وفي لسان العرب " بلغ الشئ بلوغًا وبلاغًا : وصل وانتهى ، وتبلغ بالشئ : وصل إلي مراده ، ورجل بليغ : حسن الكلام ، يبلغ بعبارة لسانه كنه ما في

قلبه ، الجمع بلغاء ، وبلغ بلاغة : أي صار بليغا " . (ابن منظور ، بدون تاريخ ، ٣٠١) .

أما البلاغة (اصطلاحا) : تكون وصفا للكلام والمتكلم . فبلاغة الكلام عرَّفها الخطيب القزويني بأنها : " مطابقة الكلام لمقتضي الحال مع فصاحته "، بمعني أن يأتي الكلام ملائمًا لموضوعية وحال المخاطبين به وبلاغة المتكلم : ملكة في النفس يقتدر بها صاحبها على تأليف كلام بليغ مطابق لمقتضي الحال ، مع فصاحته في أي معني قصده (الخطيب القزويني ، ٢٠٠٤ ، ١٦) .

وعرَّفها أبو هلال العسكري بقوله : " البلاغة كل ما يبلغ به المعني قلب السامع ، فتمكنه في نفسه كتمكنه في نفسك ، مع صورة مقبولة ومعرض حسن " (أبو هلال العسكري ، ١٩٥٢) .

أما عند بعض المحدثين فهي تأدية المعني الجليل بعبارة صحيحة فصيحة لها في النفس أثر خلاب ، مع ملائمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه والأشخاص الذين يخاطبون (علي الجارم ومصطفي أمين ، ٢٠١٢ ، ٨) .

وباستقراء التعريفات السابقة نجد أنها تُجْمِع على أن البلاغة مطابقة الكلام لمقتضي الحال ، وهي بهذا المعني معنية بالمعاني وصيغها التي تصل إلي القلوب في أجمل صورة ، وهي فن يعلمنا كيف ننشئ الكلام الجميل المؤثر في النفوس ، كما أنها توضح الأساليب التي يستطيع بها الكاتب أن ينقل أفكاره وآراءه إلي القارئ عن طريق الكلمات والجمل على أحسن وجه ممكن .

في ضوء ما سبق يمكن القول أن البلاغة فن التعبير المناسب للموضوع ، مع مراعاة حالة السامع أو القارئ .

وبلاغة الكلام و المتكلم تستلزم أمرين :

- الأول : الاحتراز في تأدية المعني المقصود خوفًا من أن يؤدي بلفظ غير مطابق لمقتضي الحال ، فلا يكون بليغا .
- الثاني : تمييز الكلام الفصيح من غيره حتي تضمن سلامة لفظ العبارة من الخطأ والتعقيد .

لذا مست الحاجة إلي عِلْمَين لتحقيق سلامة اللفظ من ناحية ، وملاءمته مقتضي الحال من ناحية أخرى : الأول علم البيان ، والثاني علم المعاني ، وقد يسميان بعلم البلاغة لذلك .

• علوم البلاغة :

بلغ العرب مرتبة سامية في الفصاحة والبلاغة والبيان ، وحفظ لنا التاريخ صورًا من بلاغة القول ، وروعة التعبير ، عرف بها بعض روادهم ، وسجل القرآن الكريم ما كان عليه العرب قبل الإسلام من قوة في التعبير، وقدرة

على التأثير. قال تعالي : (وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ) [المنافقون : ٤]. وقال تعالي : (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا) [البقرة : ٢٠٤]. فهاتان الآيتان ونظائرهما مما يشهد للعرب ببلاغة القول ، وورعة البيان .

واتضحت معالم البلاغة في القرآن الكريم اتضحت كذلك في أحاديث النبي (صلي الله عليه وسلم) ، وفي أقوال الخلفاء والحكام وكبار الكتاب وقادة الجيوش ، فمن جوامع كلامه (صلي الله عليه وسلم) : " إن من البيان لسحراً" ، و " الآن حمى الوطيس " ، و " وإياكم وخضراء الدمن " ، و " المؤمن مرآة أخيه " ، وغير ذلك مما يُعَدُّ ذخيرة أدبية رائعة . وفي ذلك يقول الجاحظ:" لم يسمع الناس بكلام أعم نفعاً ، ولا أقصر لفظا ، ولا أفصح معني من كلامه (صلي الله عليه وسلم) " .

واتسعت الملاحظات في بداية العصر العباسي ، وشكلت في مجموعها ما عرف بعد ذلك بالبلاغة العربية بعلومها الثلاثة : البيان والبديع والمعاني . وقد بدأت الكتابة في علوم البلاغة دون تمييز بينها ودون تحرير لمسائلها ، ومن أقدم ما وصل من هذه الكتابات : كتاب " البيان والتبيين " للجاحظ ، وكتاب " الصناعتين " لأبي هلال العسكري .

وأول من ميَّزَ مسائل هذه العلوم هو "عبد القاهر الجرجاني " ، وله في ذلك كتاب " دلائل الإعجاز " في علم المعاني ، وكتاب " أسرار البلاغة " في علم البيان ، إلا أنه لم يستوفِ مسائل هذه العلوم حتي جاء أبو يعقوب يوسف السكاكي فاستكمل مسائل هذا الفن وهذبه ورتب أبوابه ، وذلك في كتابه " مفتاح العلوم " وهو يشتمل على ثلاثة أقسام للصرف والنحو والبلاغة ، وذلك في القرن السادس الهجري . ثم جاء الخطيب " القزويني " فقسم البلاغة إلي ثلاثة علوم : علم المعاني ، وعلم البيان ، وعلم البديع .

وعلم البيان يبحث في طريقة تأدية المعني الواحد بأساليب متعددة وطرائق مختلفة ، كالتشبيه والاستعارة والمجاز والكناية ، وعلم المعاني يبحث في تتبع خواص تراكيب الكلام ، ويشمل الخبر والإنشاء ، والوصل والفصل ، والإيجاز، والإطناب ، والمساواة ، وأما علم البديع فيبحث في وجوه تحسين الكلام وتزيينه وزخرفته دون تكلف ، ويشمل المحسنات اللفظية والمعنوية ، ويشمل الجناس ، والاقتباس ، والسجع ، والتورية ، والطباق ، والمقابلة .

والمستخدم من هذه العلوم في هذا البحث علم البيان ، لأن الموضوعات المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي هي من علم البيان ، وهو من أهم علوم البلاغة ، ويطلق أحيانًا على علوم البلاغة مجتمعة علم البيان ، ويقوا أحد المتخصصين في البلاغة : " إن علم البيان هو علم الصور البديعية التي من شأنها أن تهز أعطاف النفس ، وهو علم الصور البلاغية المؤثرة ، لذلك فهو أدعي للتأثير وأدني من العاطفة " (فضل عباس ، ١٩٨٧ ، ١٢) .

وقد سمي الجاحظ علم البلاغة " بعلم البيان " في كتابه " البيان والتبيين"، كما خصَّ عبد القاهر الجرجانى علم البيان من بين علوم البلاغة بقوله : " ثم إنك لا تري علمًا هو أرسخ أصلا ، وأبسق فرعا ، وأحلي جنى ، وأعذب وردًا ، وأكرم نتاجًا ، وأنور سراجًا من علم البيان " (عبد القاهر الجرجانيَ ، ٢٠٠٥ ، ٢٠).

• معنى الفصاحة والبلاغة :

قد نقرأ نصًا أدبيًا فنحكم عليه بوضوح المعني وجمال التعبير ، ونقرأ نصًا آخر ونحكم عليه بالغرابة والغموض ، أو الضعف وركاكة الأسلوب ، فما مرجع هذه الأحكام وما مصدرها العلمي ؟ والإجابة على هذا السؤال تتضح من خلال العودة إلي الكتب البلاغة التي قامت بتعريف الفصاحة والبلاغة ، وذلك على النحو الآتي :

الفصاحة : في اللغة : هي الظهور والوضوح والبيان ، يقولون أفصح الصبح إذا استبان ، وأفصح الأعجمي إذا أبان ، وأفصح فلان عن مراده : أظهره وبينه وعبَّرَ عنه بوضوح .

وتأتي الفصاحة في الاصطلاح بمعني : التعبير عمَّا في النفس ، وعمَّا تراه العين تعبيرًا واضحًا ، صحيحًا ، خاليًا من الغرابة ، وتنافر الحروف ، ومخالفة القياس الصرفي .

البلاغة : في اللغة : مأخوذة من البلوغ ، وهو الوصول إلي الهدف ، والانتهاء إلي الغاية ، يقال بلغ فلان مراده إذا وصل إليه ، وبلغ الأمر منتهاه : تمَّ .

والبلاغة في الاصطلاح : ملكة في النفس تعين المتكلم والكاتب على توصيل أفكاره إلي المخاطب بلغة جميلة مؤثرة .

من هذه التعريفات يتبين أن الفصاحة تكون وصفًا للكلمة المفردة ، وقد تكون للكلام وللمتكلم ، ولذلك قالوا كلِمة فصيحة ، وكلام فصيح ، وخطيب فصيح ، أما البلاغة فلا تكون وصفا للكلمة المفردة ، فلا يقال للكلمة المفردة كلمة بليغة ، وإنما يقال كلام بليغ ، وخطيب بليغ ، أو كاتب بليغ ، فالبلاغة أعم والفصاحة أخص ، ومن هذا المنطلق عابوا بعض الكلمات لمخالفتها قواعد الفصاحة ، فمِمَّا يخل بالفصاحة تنافر الحروف ، وغرابة الكلمات ، وغرابة المعاني ، ومخالفة القواعد الصرفية .

• أهمية البلاغة لطلاب المرحلة الثانوية :

يمكن إجمال أهمية البلاغة لطلاب المرحلة الثانوية فيما يلي :

- تساعد الطالب على تنمية التذوق الأدبي ، والوقوف على مظاهر الجمال لهذه الصور في الأساليب العربية الرفيعة كالقرآن الكريم ، والحديث النبوي الشريف ، والشعر والنثر .

- توسع دائرة الخيال لدي الطالب ، بتحليقه مع الصور البيانية المتمثلة في التشبيه ، والاستعارة ، القائمة على عنصر التخيل .
- تعد مطلبًا من مطالب الإشباع النفسي لدي الفرد ، إذ الكلام المستوفي منها يملأ فراغ النفس ، ويحيي فيها الأمل ، ويقدم لها المتعة والسعادة ، وهي تقنع النفس بالأدلة التي تخاطب الوجدان ، وتهز المشاعر ، وتستولي على الفكر .
- تساعد الطالب على استعمال هذه الصور في التعبير عمَّا يجيش في نفسه من مشاعر ، وخواطر ، ووقوفه على بعض اللمسات الجمالية في التعبير الأدبي .
- تقدم بعض المعايير المتصلة بفهم المعني ودقة الأسلوب وإدراك خصائصه والوقوف على أسرار جماله ، وتمكن الطلاب من تحصيل المتعة الفنية عند قراءة الآثار الأدبية والتدريب على إنشاء الأساليب الجيدة .
- تصل الطالب بتراث أمته عن طريق الأساليب البلاغية الجيدة التي يتضمنها هذا التراث ، مما يثري الأصالة اللغوية ويؤكد حاضرها ويدعم مستقبلها .
- تساعد المتعلم في اختيار ما يقرأ وما يسمع ، بل إنها ترقي بحسه الأدبي وذوقه العام .
- تساعد المتعلم في تكوين الملكات الأدبية التي تساعده في اختيار ألفاظه وعباراته.

• أهداف تدريس البلاغة :

يسعي الباحث إلي تحديد أهداف تدريس البلاغة ليستخلص منها ما يتعلق بموضوعات علم البيان ، وكذلك بعض الأهداف المرتبطة بمهارات الحوار ، ليتم صياغة محتوي البرنامج من خلال بعض القصص القرآني ، وتضمين هذه الأهداف في المحتوي المقترح .

وهناك مجموعة من الأهداف التي يرمي تدريس البلاغة إلي تحقيقها لدى الطالب ؛ منها :

- تربية الإحساس بقيمة اللفظ وأهميته في تأدية المعني .
- ترقية الإحساس والوجدان بالوقوف على ما في الأساليب من روائع الكلام .
- الإحساس بقيمة التعبير الأدبي وأثره في النفس .
- تمكينه من التفريق بين تعبير وآخر ، على أن يكون له رأى خاص فيما درس .
- تمكينه من التذوق الأدبي ، واكتساب المتعة والسرور عند قراءة النص الأدبي .
- تمكينه من تحديد مستويات الأدباء ، من قوة وضعف ، من حيث التعبير والتصوير والتشبيه والتمثيل وملاءمة الكلام للمواقف .

- تمكينه من استعمال اللغة في نقل أفكارهم إلي غيرهم ، بطريقة يسهل عليهم إدراكها وتمثليها .
- تنمية قدراته على فهم الأفكار التي اشتملت عليها الآثار الأدبية الخالدة ، وتذوق ما فيها من جمال .
- تمرسه على الأسس والأصول التي تقوم عليها بلاغة الكلام وجودة الأسلوب ، بما فيه من الوضوح ، والقوة ، والجمال ، وروعة التصوير ، وحسن التعبير ، وبراعة الخيال .
- تعليمه كيفية إنشاء الكلام ، محاكاة للأنماط البلاغية التي يدرسها .
- تنمية قدرته على توظيف المعلومات البلاغية (كالتشبيه والاستعارة) في كتاباته .
- إجادته استخدام القواعد البلاغية التي درسها في كتاباته وكلامه.
- تعبيره تعبيرًا صحيحًا عن أحاسيسه وأفكاره ، في أسلوب واضح راق مؤثر ، فيه التخيل والإبداع .
- تبصيره بأنواع الأساليب المختلفة ، وكيف تؤدي الفكرة الواحدة بطرق مختلفة مع وضوح الدلالة عن طريق الحقيقة أو المجاز ، وكيف يكون الكلام مطابقا لمقتضي الحال .
- زيادة خبراته اللغوية بإكسابه ثروة جديدة من الألفاظ والتراكيب .
- تمكينه من تذوق الأساليب الفنية والجمالية في النصوص المختلفة .
- تنمية قدراته على التفكير العلمي السليم القائم على الاستيعاب والتحليل والنقد .
- تمكينه من النظر إلي النص الأدبي نظرة شاملة متكاملة ، فلا يقف عند اللفظ أو الجملة ، بل يتجاوز هذا إلي القصيدة ككل وإلي الصورة والقصة والمقالة سعيًا إلي التكامل ، وإدراك أن البلاغة لا يقصد منها إعطاء أحكام جزئية على النص ، وإن كان هذا أمرًا ضروريًا ، لكن الهدف أن يحس الطالب بالتكامل في النص الأدبي ، وأن ينفعل به ، وهي بهذا المعني تبين نواصى الجمال الفني في الأدب وتكشف عن أسرار هذا الجمال وفهم المهارة الفنية للأديب .

• أهداف تعليم البلاغة المرتبطة بعلم البيان :

في ضوء ما سبق يمكن استخلاص بعض أهداف تعليم البلاغة المرتبطة بعلم البيان ، كما يلي :

- تبصير الطلاب بأنواع الأساليب المختلفة ، وكيف تؤدي الفكرة الواحدة بطرق مختلفة ، مع وضوح الدلالة عن طريق الحقيقة أو المجاز ، وكيف يكون الكلام مطابقا لمقتضي الحال .
- مساعدة الطلاب على تحديد مستويات الأدباء من قوة وضعف من حيث التعبير والتصوير والتشبيه والتمثيل وملاءمة الكلام للمواقف .

- تدريبهم على كيفية إنشاء الكلام الجيد ، محاكاة للأنماط البلاغية التي يدرسونها .
- تعليمهم الأسس والأصول التي تقوم عليها بلاغة الكلام وجودة الأسلوب بما فيه من الوضوح ، والقوة ، والجمال ، وروعة التصوير ، ودقة التفكير ، وحسن التعبير ، وبراعة الخيال .

• أسس تدريس البلاغة :

يوجد العديد من الأسس ، منها :

- أن البلاغة فطرية في الكلام ، نلمح صورها في الأحاديث العادية ، ويمكن أن يستفاد من ذلك في الدرس البلاغي ، فتتخذ من هذه الأحاديث أساسا نرتكز عليه ونمهد به ، وبهذا نحقق إثارة شوق وانتباه الطالب للأسلوب البلاغي ، وهذا يسهم في سرعة الوصول إلي ما يريد المعلم في يسر وسهولة .
- أنه ينبغي على المعلم أن يتيح الفرصة للطلاب لفهم النصوص ، فمن الخطأ أن يتعجل المعلم الوصول إلي الظاهرة البلاغية قبل أن يفهم الطلاب النصوص فهمًا جيدًا ، ويمكن أن يستفاد من ذلك بأن تتيح طريقة التدريس فرصة للطلاب لفهم النصوص .
- ضرورة التدريب البلاغي ، فدروس البلاغة لا تحقق الغرض منها إلا إذا تمرن الطالب تمرينا كافيا ، ويمكن أن يُستفاد من ذلك في تخصيص المعلم وقتا كافيًا للتدريبات البلاغية .
- الاعتماد على الطلاب لتحليل ما في النص من ظواهر بلاغية ، ولا بأس من تدخل المعلم في توجيه الطلاب ، فيساعدهم في الكشف عن الظواهر البلاغية ، ويمكن أن يستفاد من ذلك باستخدام طريقة تدريس تتيح للطلاب الكشف عن الظواهر البلاغية مع متابعة من المعلم .
- ألا يجعل للتقويم في تدريس البلاغة وقتا منعزلا عن أوقات الدراسة ، بل الأجدى أن يندمج التقويم في الدراسة اندماجًا يبث في الدرس الحيوية ، ويحمل الطلاب على المشاركة بفاعلية و نشاط .
- توثيق الرابطة بين البلاغة وبقية فروع اللغة العربية ، فاللغة العربية وحدة متماسكة ، ويمكن أن يستفاد من ذلك بأن يوظف المعلم الصور البلاغية الواردة في كتابات الطلاب وفروع اللغة الأخرى .

• طرق تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية :

إن أساليب وطرق التدريس التقليدية التي يستخدمها المعلم لا تساعد على الفهم ، ولا تسهم في تحفيز الطلاب وترغيبهم في التعلم ، فهي لا تجعل الطالب إلا متلقيًا سلبيًا ، حيث يحصل على المعلومة دون بذل أي مجهود ، كما أنها تعنى بجانب واحد من قدرات الطلاب هو الحفظ .

ونتيجة لذلك فقد ظهر قصور واضح لدى المعلمين أثناء تدريس البلاغة، وتمثل ذلك القصور في الآتي :

- محاولة استخراج الأساليب البلاغية من النصوص قبل أن يفهم الطلاب معنى تلك النصوص .
- إهمال الربط بين الموضوعات البلاغية، أو بين عناصر موضوع .
- عدم استخدام المعلم أمثلة كافية للموازنة بين الصور البلاغية .
- طريقة المعلم في التدريس جافة وتقليدية، لا تستكشف قدرات الطلاب .
- قلة الأمثلة التطبيقية على القواعد البلاغية .
- الأسلوب الذي يستخدمه المعلم في الأداء لا يساعد على الفهم .
- اعتقاد المعلم أن الطلاب عاجزون عن المشاركة في تناول النص، فيحرمهم المشاركة ويحول بينهم وبين إظهار شخصيتهم الفنية .

وكل ذلك أدى إلي نفور الطلاب من دروس البلاغة، وإذا كان الهدف من تعليم البلاغة تَوَقف عند الحفظ والاستظهار لمصطلحاتها وقواعدها، فإن النتيجة الطبيعية لذلك هي عدم وجود فهم للبلاغة وأساليبها من جانب الطلاب، وإن لم يكن هناك فهم، فمن الطبيعي ألا يوجد تذوق واستخدام للأساليب البلاغية في اللغة المكتوبة لدى الطلاب، وإن وُجِد فهو ضعيف للغاية .

• حاجات المراهقين وميولهم :

تبرز في المرحلة الثانوية بعض الحاجات والميول لدي المراهقين، وهذه الحاجات والميول في غاية الأهمية، إذ لابد من إشباعها والتركيز عليها، حيث يحتاج المراهق في هذه المرحلة إلي :

- الانتماء والتقبل الاجتماعي حتي يتحقق له الأمان النفسي .
- القيم والتربية الخلقية والتوجيه السليم .
- تذوق الجمال وتقديره .
- التزود بالمعارف والمعلومات .
- التعبير عن النفس وتأكيد الذات .
- الحرية والمسؤولية .

ويمكن للقصص القرآني أن يشبع هذه الحاجات عن طريق :

- تذوق القصص القرآني بلاغيًا، لمعرفة الملامح الجمالية وتقديرها .
- الإفادة من الكلمات والأساليب والتعبيرات الواردة في القصص القرآني .
- استشعار الطلاب للقصص القرآني والمواقف المختلفة للشخصيات السامية ينمي لدي الطلاب القيم ويعزز التوجيه السليم .
- بث روح الزعامة في الطلاب التي يكون الهدف من ورائها إصلاح الأرض، والدعوة إلي الله .
- التأثير في الطلاب بالنماذج الإنسانية التي تمسكت بالمثل والقيم العليا، وكانوا في هذه المرحلة من العمر ليكونوا قدوتهم .

في ضوء ما سبق توصل الباحث إلي مجموعة من خصائص نمو طلاب المرحلة الثانوية وحاجاتهم وميولهم ، منها ما يأتي :

- يتسع عالم الكلام ، ويزداد المحصول اللغوي لدى الطالب في هذه المرحلة .
- تزداد القدرة على التحكم في معظم أنواع أبنية الجمل .
- يستطيع التفكير باستخدام المعلومات التي يدركها إداراكًا مباشرًا ، ويصبح أكثر مرونة في استخدام هذه المعلومات .
- تزيد قدرة الطالب على أن يستعيد الأحداث الحقيقية في صورة فكرة .
- تظهر لديه القدرة على فهم الأفكار والمفاهيم ، ويستطيع أن يكون مفاهيم واقعية عن الأشياء الصحيحة .
- ينمو التفكير ، ويتدرج من الحسي إلي المجرد .
- ينمو التخيل من الوهم إلي الواقعية ، ويزيد اهتمام الطالب بالواقع .
- يعبر الطالب في هذه المرحلة عن انفعالاته ، ومنها الخوف ، والغضب ، والغيرة ، والاستطلاع ، والسرور ، وظهور رغبة قوية في الاستقلال .
- يجد الطالب نفسه مكلفا بأن يحافظ على السلوك والأنماط الخلقية التي يفرضها الدين ، كما أنه يستطيع أن يُصدر حكمًا على بعض القواعد والأفعال اعتمادا على اتجاه خلقي .
- يحتاج الطالب في هذه المرحلة إلي القيم والتربية الخلقية والتقويم السليم.
- يحتاج الطالب إلي تذوق الجمال وتقديره .
- يحتاج الطالب إلي التزود بالمعارف والمعلومات ، والتعبير عن النفس وتأكيد الذات .

• وظيفة البلاغة :

سبقت الإشارة إلي أن البلاغة علوم ثلاثة : علم البيان ، علم البديع ، علم المعاني ، ولكل علم وظيفته ، فوظيفة علم البيان التعبير المباشر غير المعني بأساليب تعتمد التصوير وتقريب المعني بصورة حسية مألوفة ، كتشبيهِ قَسوةِ القلب بالحجارة كما في قوله تعالي (ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً) [البقرة ، ٧٤] ؛ حيث بلغ التأثير مداه بسبب التَشبيه ، فقد تحولت القلوب الرقيقة إلي مادة صلبة ، بل أشد من ذلك.

ووظيفة علم البديع هو تحسين الكلام لفظا ومعني ، كالمقابلة في قوله تعالي : (وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ) [النمل ، ٥٠] ، فالمكر من الله : العذاب ، جعله الله مكرًا مقابلا لمكرهم بأنبيائه ، فعلم البديع يُضفي على الأسلوب روعة وجمالا .

ووظيفة علم المعاني تنويع أساليب الخطاب مراعاة لحال المخاطب ، كالأمر والنهي والاستفهام والإيجاز والإطناب ونحوها ، كما في قوله تعالى :

(وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) [البقرة : ١٧٩] ، وهذا من الإيجاز القرآنى ، فاللفظ قليل والمعني كثير .

• علم البيان : [مفهومه ، ومباحثه ، وأهميته] :

• مفهوم علم البيان :

جاء البيان في اللغة بمعني الحجة ، والمنطق الصحيح ، والكلام يكشف عن حقيقة حال أو يحمل في طياته بلاغا .

وهو أيضًا : علم يُعْرَف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة من تشبيه ، ومجاز ، وكناية (المعجم الوسيط ج١ ، ١٩٨٥ ، ٨٢-٨٣) .

أما مادته كلها فتفيد الوضوح والانكشاف ، والقرآن الكريم يؤكد وروده بهذا المعنى ، يقول الله تعالى : (هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ) [آل عمران : ١٣٨] أي هذا إيضاح وكشف ، ويقول الله تعالي (الرَّحْمَنُ ❖ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ❖ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ❖ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ) [الرحمن : ١-٤] أي : كلمة الإفصاح تعبيرًا عما في نفسه وحسه .

وفي الحديث النبوي بعض إشارات إلي البيان ومنها ، قول الرسول (صلى الله عليه وسلم) : (إن من البيان لسحراً ، وإن من الشعر لحكمة) (ربيعى عبد الخالق ، ١٩٨٩ ، ١٤) .

وعند الجاحظ أن البيان " اسم جامع لكل شئ يكشف لك قناع المعني ، ويهتك الحجاب ، حتي يفضي السامع إلي حقيقته ، ويهجم على محصوله كائنا ما كان ذلك البيان ، ومن أي جنس كان ذلك الدليل ، لأن مدار الأمر والغاية التي يجري القائل والسامع الفهم والإفهام ، فبأي شئ بلغت الإفهام وأوضحت عن المعني فذلك هو البيان " (المرجع السابق ، ١٥) .

ويرى السكاكي أن البيان " معرفة إيراد المعني الواحد في طرق مختلفة ، بالزيادة في وضوح الدلالة عليه وبالنقصان " (محمد عبد المطلب ، ١٩٩٧ ، ١٢٨).

أما ضياء الدين بن الأثير فيجعل علم البيان (صناعة تأليف الكلام من المنظوم والمنثور ، أي أن عالِم البيان هو الأديب الذي ينظم الشعر ويصوغ النثر (بدوى طبانة ، ١٩٦٧ ، ٢٢) .

وعُرِّف – أيضًا - علم البيان بأنه : " العلم الذي يبحث في طريقه تأدية المعني الواحد بأساليب متعددة ، وطرائق مختلفة ، وتراكيب متفاوتة " .

ولا ريب أن الصلة وثيقة بين معني البيان في اللغة والبيان كعلم ، فالبيان يهدف إلي توصيل المعني إلي السامع وتحقيق الفهم بإيراد المعني الواحد بطرق مختلفة ، مع وضوح الدلالة .

ونستطيع أن ننتهي إلي أن البيان يطلق على معنيين :

- معني أدبي واسع ، يشمل الإفصاح عن كل ما يختلج في النفس من المعاني والأفكار والأحاسيس والمشاعر ، بأساليب لها حظها الممتاز من الدقة والإصابة والوضوح والجمال ، وهو بهذا التعميم يجمع فنون البلاغة الثلاثة .
- معني علمي محدد ، وهو التعبير عن المعني الواحد بطريق الحقيقة والكناية.

• مباحث علم البيان :

- التشبيه : ويتفرع منه التشبيه المفصل ، والمجمل ، والبليغ ، والضمني ، والتمثيلي .
- الاستعارة : وتشمل الاستعارة التصريحية ، والمكنية ، وهناك أنواع أخرى للاستعارة لن نتطرق إليها في هذه المباحث .
- الكناية : وتشمل الكناية عن صفة ، وعن موصوف ، وعن نسبة .
- المجاز المرسل : ويشمل علاقات المجاز المختلفة : الجزئية ، والكلية ، والمحلية، والحالية ، والسببية ، والمسببية ، واعتبار ما كان ، واعتبار ما سيكون .

وسوف تقتصر هذه الدراسة على التشبيه وأركانه وأنواعه ، والاستعارة وأنواعها ، وهو مقرر الفصل الدراسي الأول على طلاب الصف الأول الثانوى .

• أهمية علم البيان :

يعد علم البيان من أهم علوم البلاغة ، فهو علم الصور البلاغية التي من شأنها أن تهز أعطاف النفس ، وهو علم الصور البلاغية المؤثرة ، لذلك فهو أدعي للتأثير وأدني من العاطفة ، ومباحث علم البيان تبصر الطالب بالأساليب المتنوعة التي تؤدي بها الفكرة الواحدة ، وتوضح له متي يجمل بالكاتب أو المتكلم أن يذكر الكلام الحقيقي دون مجاز ، ومتي يكون المجاز أوقع في النفس وأقوى في تأدية المعني ، أما موضوع علم البيان فهو اللفظ العربي من حيث التفاوت في وضوح الدلالة بعد رعاية مطابقته لمقتضي الحال .

وإذا كان لكل لون من ألوان المعرفة غاية يسعي إليها ، وفائدة يفيدها صاحبه من الجد في طلبه والعناية في تحصيله ، فقد تكلم أصحاب علم البيان عن الثمرة التي يحصلونها من هذا العلم ، وهي عندهم ثمرتان :

أولهما : ثمرة دينية ، هي الاطلاع على معرفة إعجاز كتاب الله ، ومعرفة معجزة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، إذ لا يمكن الوقوف على ذلك إلا بإحراز علم البيان والإطلاع عليه ، والرسول (صلى الله عليه وسلم) مع ما

أعطاه الله من العلوم الدينية وخصه بالحكم والآداب الدنيوية لم يفتخر بشئ من ذلك ، ولم يقل أنا أفقه الناس ولا أنا أعلم الخلق بالحساب والطب ، بل افتخر بما أعطاه الله من الفصاحة والبلاغة ، وأنه أفصح مَنْ نطق بالضاد ، فقال (أوتيت جوامع الكلم) ، ولولا علو شأن البيان لما كان خير كتب الله المنزل على أنبيائه إعجازه متعلقا به ، فإن القرآن إنما كان إعجازه من أجل ما اشتمل عليه الفصاحة والبلاغة .

ثانيهما : ثمرة أدبية ، وهي الاطلاع على أسرار البلاغة والفصاحة في غير القرآن ، في منثور كلام العرب ومنظومه ، فإن كل مَنْ لا حَظ له في هذا العلم لا يمكنه معرفة الفصيح من الكلام والأفصح ، ولا يدرك التفرقة بين البليغ والأبلغ ، وكذلك رواة الأدب وحفظته يستطيعون أن يفيدوا من تعاليم البيان فيما يعنون أنفسهم في حفظه ونقله إلي الناس ، فلا يتخيرون إلا الآداب الدقيقة التي سلمت من الهجنة والركاكة والضعة ، فإن اختيارهم دليل على عقولهم وأذواقهم ، وهكذا يفيد من البيان كل متصل بصناعة الأدب ، أديبا وناقدا وناقلا .

مما سبق يتضح أن البيان له أهمية كبيرة ، فهو يساعد على كشف وجوه إعجاز القرآن الكريم ومعرفة مدي قدرة الله من خلال كشف أسرار القرآن ، كما يساعد على معرفة أسرار كلام العرب و أشعارهم ، ويعين الناقد على معرفة المقاييس التي يستخدمها في الحكم على العمل الأدبي من حيث الجودة أو عدم الجودة .

• خطوات الدراسة وإجراءاتها

وتفصيل ذلك فيما يلي :

• منهجية الدراسة :

تطلبت طبيعة الدراسة أن تعالج بمنهج يتكامل فيه كل من الوصف ، والتحليل ، والتجريب ، ويتمثل الوصف والتحليل في جمع المعلومات والبيانات الخاصة بالمفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، والقصص القرآني ودوره في تنمية المفاهيم البلاغية لدى طلاب مجموعة الدراسة ، مع عرض تلك البيانات وتحليلها ، وفحص المعارف المتاحة عن طبيعة القصص القرآني ، والتطبيقات التربوية لها ، وفي ضوء ما سبق تم بناء البرنامج وإعداد أدوات الدراسة . أما التجريب فيتمثل في إجراءات التطبيق الميداني للبرنامج ، وما يتطلبه ذلك من اختبار مجموعة البحث ، والقياسات القبلية والبعدية لأدوات الدراسة ، لمعرفة فاعلية البرنامج في تنمية المفاهيم البلاغية ، وإجراءات التنفيذ ، وأخيرا تحليل النتائج وتفسيرها .

• متغيرا الدراسة :

تضمنت هذه الدراسة متغيراً مستقلا ومتغيراً تابعًا ، وهذان المتغيران يمكن توضيحها فيما يأتي:

- المتغير المستقل : البرنامج الإثرائي القائم على القصص القرآني .
- المتغير التابع : المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الأول الثانوي .

• أدوات الدراسة :

تطلبت تجربة الدراسة القيام بإعداد أداة القياس (اختبار المفاهيم البلاغية)، ومواد المعالجة التجريبية (البرنامج الإثرائي القائم على القصص القرآني) .

• عينة الدراسة :

أولًا : العينة الأساسية :

تكونت عينة الدراسة من مجموعتين من طلاب الصف الأول الثانوي من مدرستين تابعتين لإدارة ٦ أكتوبر التعليمية بمحافظة الجيزة ، حيث كانت المجموعة الأولى ضابطة والثانية تجريبية ، وتفصيل ذلك على النحو التالي :

- المجموعة الضابطة : بمدرسة الشهيد مصطفى الخطيب الرسمية ، وتضم سبعة وأربعين طالبًا .
- المجموعة التجريبية : بمدرسة " الشهيد إيهاب مرسى الرسمية " ، وتضم اثنين وأربعين طالبًا .

وقد تم اختيار المدرستين بطريقة عشوائية ، وتم اختيار الفصلين بطريقة متعمدة ، وذلك لمقتضى التكافؤ بين معلمي اللغة العربية القائمين بالتدريس في هاتين المدرستين من حيث المؤهل والسن وسنوات الخبرة .

جدول (١) عينة الدراسة

المدرسة	الصف	المجموعة	عدد الطلاب
الشهيد مصطفى الخطيب الرسمية	١/ B	الضابطة	٤٧
الشهيد إيهاب مرسى الرسمية	١/ A	التجريبية	٤٢

ثانيًا : عينة ضبط الأدوات :

تطلب إعداد أدوات الدراسة وجود عينة من طلاب الصف الأول الثانوي لضبط هذه الأدوات ، وقد تم اختيار عينة عشوائية من مدرسة " الشهيد إيهاب مرسى الرسمية " التابعة لإدارة ٦ أكتوبر التعليمية بمحافظة الجيزة ، وتضم اثنين وأربعين طالبًا .

• التصميم التجريبي للدراسة :

تعتمد الدراسة على التصميم التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين ، مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة ، حيث تدرس المجموعة التجريبية فقط دون الضابطة مقرر البلاغة للفصل الدراسي الأول عن طريق البرنامج القائم على القصص القرآني (المتغير المستقل) ، بينما ظلت المجموعة

الضابطة تتلقى الشرح بالطريقة التقليدية السائدة ، ومن ثم يتم قياس المفاهيم البلاغية (المتغير التابع) لدى المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لمعرفة أثر هذا البرنامج .

هذا ويتم القياس القبلي والبعدي باختبار خاص بالمفاهيم البلاغية ، حيث يطبق قبل تطبيق البرنامج ، لتحديد خط البداية لدى المجموعتين في المتغير التابع ، ثم يطبقان مرة ثانية بعد تطبيق البرنامج .

• إجراءات الدراسة وأدواتها :

تطلبت هذه الدراسة إعداد قائمة بالمفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، ثم بناء أداة الدراسة لقياس تلك المفاهيم ، وهو اختبار المفاهيم البلاغية ، لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، ويتضمن أيضا تصميم البرنامج ، وتفصيل ذلك فيما يلي :

أولا : إعداد قائمة المفاهيم البلاغية لطلاب الصف الأول الثانوي التي يمكن أن تنمي عن طريق البرنامج :

هَدَفَ البحث إلي تنمية المفاهيم البلاغية ، ومن ثم كان من الضروري البدء بتحديد المفاهيم البلاغية لطلاب الصف الأول الثانوي . وقد أورد الباحث في هذه القائمة المفاهيم البلاغية كما وردت بالكتاب المدرسي المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي ، ومن ثم يعد الكتاب المدرسي هو المصدر الرئيس في بناء قائمة المفاهيم البلاغية لطلاب الصف الأول الثانوي .

ثانيًا : إختبار المفاهيم البلاغية :

تطلب هذا البحث إعداد اختبار للمفاهيم البلاغية ، للوقوف على مستوى طلاب الصف الأول الثانوي في المفاهيم البلاغية في القياسين القبلي والبعدي. وقد مرت إجراءات إعداد الاختبار بعدة خطوات ، تمثلت في :

- **تحديد هدف الاختبار :**

هدف اختبار المفاهيم البلاغية إلى قياس المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الأول الثانوى التي استهدف البحث تنميتها ، لتحديد مدى فهم الطلاب للمفاهيم البلاغية المقررة عليهم .

- **مصادر إعداد الاختبار :**

اعتمد الباحث في إعداد اختبار المفاهيم البلاغية لطلاب الصف الأول الثانوى على الآتى :

- الكتب والمراجع المتخصصة فى علم البلاغة ، وقدمت أسئلة لقياس المفاهيم البلاغية ، ومن هذه المراجع : (بسيونى فيود ، ٢٠٠٨) ، (راجى الأسمر ، بدون تاريخ) ، (عبد الرحمن مهدى أحمد ، ١٩٩١) ، (عبده عبد

العزيز قلقيلة ، ٢٠٠١) ، (على الجارم ، ومصطفى أمين ، ٢٠١٢) ، (فضل عباس ، ١٩٨٧) ، (فضل عباس ، ٢٠٠٥) (محمد رجب البيومى ، ٢٠٠١) ، (وزارة التربية والتعليم ، ١٩٥٥) ، (يوسف أبو العدوس ، ٢٠٠٧) .

- البحوث والدراسات السابقة التي أجريت في المفاهيم البلاغية ، وقدمت اختبارات لقياس المفاهيم البلاغية ، ومن هذه الدراسات : (سيد السايح ، ١٩٩٠) ، (محمد الدقرى ، ٢٠١١) ، (هند رجب خليل ، ٢٠٠٢) ، (وائل جمعة ، ٢٠٠٣)
- قائمة المفاهيم البلاغية التي تم إعدادها لأغراض البحث .

وتعددت أوجه الإفادة من الدراسات والكتب المتخصصة فى مجال علم البلاغة وقياس المفاهيم البلاغية ، من بينها :

- تعرُّف خطوات إعداد الاختبار ، وإجراءات ضبطه وتقنينه .
- الاطلاع على الأشكال المختلفة لأسئلة البلاغة .
- الاطلاع على معايير التقويم ومفاتيح التصحيح فى الاختبارات السابقة أفاد الباحث فى إعداد مفاتيح تصحيح الاختبار ومعايير تقويمه .

- **المفاهيم البلاغية التي يقيسها الاختبار :**

يقيس الاختبار المفاهيم البلاغية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوى كما وردت بالكتاب المدرسى المقرر على الطلاب ، للفصل الدراسى الأول ، وكما اشتملت عليها قائمة المفاهيم البلاغية .

- **وصف الاختبار :**

يتكون اختبار المفاهيم البلاغية لطلاب الصف الأول الثانوى من تسعة أسئلة متنوعة ، كما يلى :

- تحديد أركان التشبيه .
- صِلْ كل جملة من المجموعة " أ " بما يناسبها من المجموعة " ب " .
- تحديد نوع الخيال .
- اختيار من متعدد .
- أجب بما هو مطلوب منك .
- استخرج صورتين مختلفتين ، وبين نوع كل منهما .
- شرح الخيال .
- تكوين تشبيهات مختلفة .
- صف بإيجاز سفينة فى بحر هائج ، وضمن وصفك ثلاثة تشبيهات واستعارتين .

[أ] إعداد جدول مواصفات الاختبار :

جدول المواصفات هو عبارة عن مخطط تفصيلي ، يحدد محتوى الاختبار والمفاهيم البلاغية المراد تنميتها ، كما يبين الوزن النسبي لكل مفهوم من المفاهيم البلاغية لطلاب الصف الأول الثانوي ، ومن أهم أغراض جدول

المواصفات تحقيق التوازن في الاختبار ، وتأكيد قياسه للمفاهيم البلاغية المراد قياسها ، مما يساعد في تحقيق صدق محتوى الاختبار بشكل كبير .

يتكون جدول مواصفات اختبار المفاهيم البلاغية من بُعدين أساسيين ، هما:

- البعد الأول : رأسى ، يمثل أسئلة المفاهيم البلاغية ، والوزن النسبى للمفهوم البلاغى .
- البعد الثاني : أفقى ، يمثل المفاهيم البلاغية المراد قياسها .

واعتمد الباحث في تحديد الوزن النسبي لكل مفهوم بلاغى على المعادلة التالية :

الوزن النسبى للمفهوم البلاغى = $\frac{\text{عدد الأسئلة التي تقيس كل مفهوم}}{\text{عدد أسئلة الاختبار}} \times ١٠٠$

وبذلك أعد الباحث جدول مواصفات اختبار المفاهيم البلاغية لطلاب الصف الأول الثانوى ، وتم تحديد الوزن النسبي لكل مفهوم من المفاهيم البلاغية ، والأسئلة المناسبة لقياسه ، مع مراعاة مناسبة الاختبار للطلاب .

[ب] صياغة مفردات الاختبار :

قام الباحث بإعداد أسئلة الاختبار فى صورته الأولية ، حيث بلغت " ٩ " تسعة أسئلة ، وقد راعى الباحث عند إعداد الاختبار الجوانب التالية :

- مستوى طلاب الصف الأول الثانوي .
- التدرج في أسئلة الاختبار من السهل إلي الصعب .
- أن يكون السؤال مختصراً قدر الإمكان .
- ألا يقل عدد الاستجابات المعطاة للطالب عن ثلاث استجابات بالنسبة لأسئلة الاختيار من متعدد ، وذلك للتقليل من أثر التخمين ، ولمساعدة الطلاب في التفكير في الإجابات الصحيحة.
- عدم استخدام حروف النفى فى رأس السؤال ، لتجنب الإيحاء .
- أن يبدأ الاختبار بتعليمات توضح الهدف منه ، وتوضح المطلوب من الطلاب أثناء الاختبار .

[جـ] وضع تعليمات الاختبار :

تم وضع تعليمات الاختبار بلغة سهلة واضحة للطلاب ، توضح لهم الهدف من الاختبار ، وهذه التعليمات تيسر على الطلاب عينة البحث فهم الأسئلة وطريقة الإجابة عنها ، وقد اشتملت التعليمات ما يلى :

- اقرأ أسئلة الاختبار جيداً ، وفكر قبل الإجابة عن الأسئلة .
- أجب عن أسئلة الاختبار كلها ، ولا تترك أى سؤال .
- لا تختر أكثر من إجابة واحدة لكل سؤال من أسئلة الاختيار من متعدد .

- حاول الانتهاء من إجابة جميع أسئلة الاختبار خلال الزمن المحدد للإجابة.
- ابدأ الإجابة عن الأسئلة عندما يُطلب منك ذلك .

• **إعداد مفتاح تصحيح الاختبار :**

تم إعداد مفتاح تصحيح أسئلة الاختبار ، يتضمن رقم السؤال ، ونوعه ، والإجابة عنه ، والدرجة المخصصة له ، حيث بلغ مجموع درجات اختبار المفاهيم البلاغية (٤٠) أربعين درجة ، موزعة على (٩) تسعة أسئلة .. كما يلى:

السؤال الأول : تحديد أركان التشبيه ، وهو يتكون من (٥) خمس جزئيات ، كل جزئية من درجتين ، وبذلك يكون مجموع درجات السؤال (١٠) عشر درجات .

السؤال الثانى : صِلْ كل جملة من المجموعة " أ " بما يناسبها من المجموعة "ب" ، وهو يتكون من (٤) أربع جزئيات ، كل جزئية من درجة واحدة ، وبذلك يكون مجموع درجات السؤال (٤) أربع درجات .

السؤال الثالث : تحديد نوع الخيال ، وهو يتكون من (٥) خمس جزئيات ، كل جزئية من درجة واحدة ، وبذلك يكون مجموع درجات السؤال (٥) خمس درجات .

السؤال الرابع : اختيار من متعدد ، وهو يتكون من (٥) خمس جزئيات ، كل جزئية من درجة واحدة ، وبذلك يكون مجموع درجات السؤال (٥) خمس درجات .

السؤال الخامس : أجب بما هو مطلوب منك ، وهو يتكون من (٤) أربع جزئيات ، كل جزئية من درجة واحدة ، وبذلك يكون مجموع درجات السؤال (٤) أربع درجات.

السؤال السادس : استخرج صورتين مختلفتين وبين نوع كل منهما ، كل صورة من درجة واحدة ، وبذلك يكون مجموع درجات السؤال درجتين .

السؤال السابع : اشرح الخيال مبينًا سر جماله . وهو يتكون من (٣) ثلاث جزئيات ، كل جزئية من درجة واحدة ، وبذلك يكون مجموع درجات السؤال (٣) ثلاث درجات .

السؤال الثامن : تكوين تشبيهات مختلفة . والمطلوب تكوين أربع تشبيهات ، كل تشبيه من درجة واحدة ، وبذلك يكون مجموع درجات السؤال (٤) أربع درجات .

السؤال التاسع : صف بإيجاز سفينة فى بحر هائج ، وضمن وصفك ثلاثة تشبيهات واستعارتين . وهو من (٣) ثلاث درجات . (ملحق ٥) .

• **صدق الاختبار :**

للتأكد من صدق الاختبار وصلاحيته لما وضع لقياسه ، تم عرضه في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس ، وذلك لتعرف آرائهم وملاحظاتهم فى النقاط التالية :

- مدى مناسبة كل سؤال من أسئلة الاختبار للمفاهيم البلاغية التي يقيسها
- مدى مناسبة كل سؤال من أسئلة الاختبار لمستوى الطلاب .
- تعديل ما يرونه مناسبا ، إما بإعادة الصياغة ، أو الإضافة ، أو الحذف .

وقام الباحث بدراسة ملاحظات السادة المحكمين وآرائهم ، بالإضافة إلي إجراء بعض المقابلات مع عدد منهم ، وذلك للاستماع إلى وجهة نظر كل منهم ، ومناقشتهم فيما دُوِّن من ملاحظات ، وفى ضوء آراء المحكمين تم تعديل صياغة بعض أسئلة الاختبار ، وحذف بعضها ، وتلخصت آراؤهم وملاحظاتهم فى النقاط التالية :

أسئلة رأي المحكمون حذفها :

- حذف الجزئية رقم (٥) من السؤال الثالث ، وذلك لتكرارها فى السؤال الأول.
- حذف الجزئية رقم (١) من السؤال الخامس ، واستبدالها بنقطة أخرى ، وذلك لصعوبة معناها على الطلاب ، أو كتابة معانى بعض المفردات الصعبة أسفل البيتين .
- حذف الجزئية رقم (٣) من السؤال السابع ، واستبدالها بنقطة أخرى ، وذلك لغموض معناها على الطلاب .

أسئلة رأي المحكمون تعديلها :

- تفسير معنى كلمة (الغرابيل) المذكورة فى الجزئية رقم (٢) من السؤال الخامس ، ليسهل على الطلاب فهم معنى البيت .
- فى السؤال التاسع يأتى الطالب بجملة أو أكثر من عنده ، بحيث تشتمل كل جملة على استعارة مكنية أو تصريحية ، بجانب التشبيهات المطلوبة .

وقد التزم الباحث بتعليمات السادة المحكمين ، وأجرى التعديلات المطلوبة، وتم وضع الاختبار فى صورته النهائية .

- **التجربة الاستطلاعية للاختبار :**

أجريت تجربة استطلاعية للاختبار ، وذلك من خلال تطبيقه على مجموعة قوامها (٤٢) اثنان وأربعون من طلاب الصف الأول الثانوى بمدرسة الشهيد إيهاب مرسى الرسمية التابعة لإدارة ٦ أكتوبر التعليمية ، كمجموعة استطلاعية للاختبار ، وحرص الباحث على أن يكون تطبيق الاختبار في بداية اليوم الدراسى ، استثماراً لنشاط الطلاب ، وتجنباً للملل ، وأسفرت التجربة الاستطلاعية عن وضوح تعليمات الاختبار ، كما تم تصحيح الاختبارات ، وتحليل النتائج ، للتحقق من ثبات الاختبار .

- **إجراءات حساب الخصائص السيكومترية لاختبار المفاهيم البلاغية :**
- **تحليل مفردات الاختبار التحصيلي :**

قام الباحث بإجراء تحليل لمفردات الاختبار التحصيلى ، التي تتضمن حساب معاملات الصعوبة والسهولة لكل مفردة ، وفيما يلى تلك الإجراءات :

١- معامل الصعوبة :

تم حساب معامل صعوبة المفردة على مجموعة استطلاعية بلغت (٤٢) طالبا ، وذلك من خلال المعادلة التالية :

$$\text{م} = \frac{\text{ح} - \frac{\text{خ}}{\text{ك}-١}}{\text{ن} - \text{ن}/}$$

(صلاح الدين محمود علام ، ٢٠٠٠ ، ٢٧٢)

حيث :

ح : ترمز إلي عدد الأفراد الذين أجابوا إجابة صحيحة عن المفردة .

خ : ترمز إلي عدد الأفراد الذين أجابوا إجابة خاطئة عن المفردة .

ك : ترمز إلي عدد البدائل للمفردة .

ن : ترمز إلي عدد الأفراد ككل .

ن/ ترمز إلي عدد الأفراد الذين تركوا المفردة دون إجابة .

- **معامل التمييز :**

تم حساب معامل تمييز المفردة باستخدام معادلة جونسون ، حيث رتبت درجات الاختبار لأفراد العينة ترتيبا تنازليا حسب درجاتهم على الاختبار ككل ، وتم تقسيمهم إلي مجموعتين أعلى (٢٧٪) ، وكذلك أدني (٢٧٪) ، ومن ثم تم تطبيق معادلة جونسون **Johnson (1951)** لحساب معامل تمييز كل مفردة (على ماهر خطاب ، ٢٠٠٧ ، ٣٢١) .

$$\text{معامل تمييز البند (م ت)} = \frac{\text{ص د} - \text{ص ع}}{\text{ن} \times ٢٧\%}$$

حيث :

ص ع = تدل على عدد الأفراد من الفئة الأعلى الذين أجابوا عن البند إجابة صواب.

ص د = تدل على عدد الأفراد من الفئة الأدنى الذين أجابوا عن البند إجابة صواب.

ن = عدد أفراد العينة ككل

٢٧٪ × ن = ٢٧٪ × ٤٢ = ١٢

جدول (٢) يوضح معاملات الصعوبة والتمييز لكل مفردة

المفردة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	المفردة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
١	.80	.42	١٦	.79	.92
٢	٥٨.	٤٢.	١٧	.67	1
٣	.86	.83	١٨	.55	.83
٤	.76	.92	١٩	.76	.75
٥	.60	.75	٢٠	.76	.75
٦	.69	.75	٢١	.71	.50
٧	.62	.67	٢٢	.69	.50
٨	.60	.25	٢٣	.67	.83
٩	.43	.25	٢٤	.64	1
١٠	.76	.50	٢٥	.60	.67
١١	.86	.42	٢٦	.79	.42
١٢	.74	.50	٢٧	.59	.67
١٣	.76	.50	٢٨	.59	.83
١٤	.59	.75	٢٩	.69	.17
١٥	.43	.75			
معامل صعوبة الاختبار ككل = ٠٦٨					
معامل تمييز الاختبار ككل = ٠٦١					

يتضح من نتائج جدول (٢) أن معاملات الصعوبة لمفردات الاختبار تتراوح بين (43. - 86) ، وهي معاملات صعوبة جيدة ، كذلك تراوحت معاملات تمييز مفردات الاختبار بين (17. - 1) ، وهي معاملات تمييز جيدة ، ومن ثم تشير تلك النتائج إلي صلاحية الاختبار التحصيلى للاستخدام فى هذه الدراسة .

٢- ثبات الاختبار :

قام الباحث بحساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية ، والتي تقوم على تجزئة المقياس إلي نصفين (فردي – زوجي) وحساب معامل الارتباط بينهما ، وتطبيق معادلة تصحيح الطول (سبيرمان - براون) ، وكذلك التجزئة النصفية بمعادلة " جوتمان " وألفا - كرونباخ كما يلى:

جدول (٣) نتائج معاملات ثبات اختبار المفاهيم البلاغية

البعد	عدد المفردات	معامل التجزئة "سبيرمان"	معامل التجزئة "جوتمان"	معامل ألفا - كرونباخ
المقياس ككل	26	.795	.786	.875

يتضح من نتائج جدول (٣) أن معاملات ثبات الاختبار تتراوح بين (786. - 875.) ، وهى معاملات ثبات مرتفعة ، ومن ثم يشير ذلك إلى صلاحية الاختبار للاستخدام .

• حساب الزمن اللازم للاختبار :

تم حساب الزمن اللازم للاختبار من خلال التجربة الاستطلاعية ، فبعد توزيع أوراق الاختبار على الطلاب ، تم ضبط الزمن منذ بداية الاختبار ، وحساب مجموع الزمن الذى استغرقه جميع الطلاب للانتهاء من الإجابة عن

أسئلة الاختبار ، ثم قسمة مجموع الزمن على عدد الطلاب " مجموعة الدراسة " ، وبحساب متوسط الزمن الذى استغرقه الطلاب ، يكون الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة اختبار المفاهيم البلاغية هو " ٤٥ " خمس وأربعون دقيقة .

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{مجموع الزمن الذى استغرقه جميع الطلاب}}{\text{عدد الطلاب}}$$

- **الصورة النهائية للاختبار :**

وضع الباحث اختبار المفاهيم البلاغية في صورته النهائية الصالحة للتطبيق ميدانيًا على عينة البحث ، وذلك بعد إجراء التعديلات اللازمة عليه التى نتجت بعد التأكد من صدق الاختبار وثباته.

• ثالثا : تصميم البرنامج :

هدف البحث إلى تصميم برنامج إثرائى قائم على القصص القرآني لتنمية المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الأول الثانوى ، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد البرنامج لمعرفة مدى فاعليته في تنمية المفاهيم البلاغية ، واتبع الباحث الإجراءات التالية في تصميم البرنامج :

- تحديد الهدف العام للبرنامج .
- تحديد الأهداف الإجرائية للبرنامج .
- تحديد أهمية البرنامج .
- تحديد فلسفة البرنامج .
- أسس بناء البرنامج .
- تحديد محتوى البرنامج .
- الوسائل التعليمية / التعلمية فى البرنامج .
- الأنشطة التعليمية / التعلمية فى البرنامج .
- أساليب ووسائل التقويم فى البرنامج .
- دليل المعلم .

وفيما يلى توضيح هذه الإجراءات :

- **الهدف العام للبرنامج :**

هدف البرنامج إلى تنمية المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الأول الثانوى .

- **الأهداف الإجرائية للبرنامج :**

تمَّ تحديد الأهداف الإجرائية المراد تحقيقها لدى الطلاب فى كل درس من دروس البرنامج فى صورة نتائج تعلمٍ سلوكية يمكن قياسها ، وركزت هذه الأهداف على الجانب المهارى متمثلا فى المفاهيم البلاغية .

يمكن تحديد الأهداف الخاصة للبرنامج فيما يلى :
فى نهاية البرنامج ينبغى أن يكون الطالب قادراً على أن :

- يميز بين التعبيرات الحقيقية والمجازية .
- يتذوق الأساليب البيانية فى النصوص القرآنية .
- يبين نوع الصورة الجزئية فى القصة القرآنية (تشبيه – استعارة) .
- يبين الأثر البلاغى للصورة الجزئية (تشبيه – استعارة)
- يبين سر جمال الصورة الجزئية (تشبيه – استعارة) .
- يتعرف مدى اتساق الصورة الجزئية مع العاطفة المسيطرة فى القصة القرآنية .
- يستخلص الفكر الرئيسة والفرعية فى القصة القرآنية من السياق .
- يتعرف معانى الكلمات الجديدة فى القصة القرآنية .
- يتعرَّف أهمية الكلمة فى سياقها .
- يتذوق النص القرآنى ويُدرك أسرار الجمال فيه .
- يفهم الخيال ويتعرفه فى النصوص الأخرى .
- يُزيد معلوماته الثقافية وثروته اللغوية عن طريق ما سيدرسه من قصص قرآنى
- يشعر بقيمة اللفظ وأهميته فى تأدية المعنى .
- يشعر بقيمة الصورة البلاغية فى تأدية المعنى .
- يهذب سلوكه ويكتسب القيم الإيجابية .
- يوسع مداركه وينمى عقله وتفكيره .
- يثير خياله وينشط روحه .
- يناقش الأفكار المتضمنة فى القصة القرآنية .
- يكتسب المهارات المختلفة من خلال المناقشة التى يديرها المعلم .
- يوظف المفاهيم البلاغية التى اكتسبها من خلال القصص القرآنى فى مواقف جديدة .
- يستفيد من البرنامج المقترح في حياته العلمية الحالية والمستقبلية .

- **أهمية البرنامج :**

نبعت أهمية البرنامج من أهمية المفاهيم البلاغية لطلاب الصف الأول الثانوى .

ويمكن إجمال أهمية البلاغة فيما يلى :

- تبين سر إعجاز القرآن الكريم من حيث الفصاحة والبلاغة .
- توسع دائرة الخيال لدى الطلاب ، بتحليقهم مع الصور البيانية (المتمثلة في التشبيه والاستعارة) القائمة على عنصر التخيل .
- تقدم بعض المعايير المتصلة بفهم المعنى ودقة الأسلوب وإدراك خصائصه والوقوف على أسرار جماله ، وتمكن الطلاب من تحصيل المتعة الفنية عند قراءة الآثار الأدبية والتدريب على إنشاء الأساليب الجيدة .

- تساعد الطلاب على تنمية التذوق الأدبى ، والوقوف على مظاهر الجمال لهذه الصور في الأساليب العربية الرفيعة كالقرآن الكريم ، والحديث النبوى الشريف ، والشعر والنثر .
- تعمل على الإشباع النفسى لدى الطلاب ، إذ الكلام المستوفى منها يملأ فراغ النفس ، ويحيى فيها الأمل ، ويقدم لها المتعة والسعادة ، وهى تقنع النفس بالأدلة التى تخاطب الوجدان ، وتهز المشاعر ، وتستولى على الفكر .
- تساعد الطلاب على استعمال الصور الخيالية في التعبير عمَّا يجيش فى أنفسهم من مشاعر وخواطر ، ووقوفه على بعض اللمسات الجمالية فى التعبير الأدبى .
- تصل الطلاب بتراث أمتهم عن طريق الأساليب البلاغية الجيدة التي يتضمنها هذا التراث ، مما يثرى الأصالة اللغوية ويؤكد حاضرها ويدعم مستقبلها .
- تساعد الطلاب فى اختيار ما يقرءون وما يسمعون ، وترقى بحسهم الأدبى وذوقهم العام .
- تساعد الطلاب فى تكوين الملكات الأدبية التى تساعدهم فى اختيار ألفاظهم وعباراتهم . (إبراهيم عطا ، ١٩٩٢) ، (إبراهيم عطا ، ٢٠٠١) ، (أحمد سيد إبراهيم ، ١٩٨٨) ، (عبد العزيز عتيق ، ٢٠٠٣) ، (محمد الدقرى ، ٢٠١١) .

- **فلسفة البرنامج :**

اعتمد البرنامج على القصص القرآنى الذى يُعَدُّ النموذج الأمثل لتعليم اللغة العربية ، حيث يزود الإنسان بالمفردات والأفكار والأساليب ، ويعوده حُسن الاستماع ودقة الفهم ، كما يُعَد من أهم المواد القرائية المقدمة للطلاب باعتباره أقوى عوامل استثارتهم ، وأكثر الفنون الأدبية ملاءمة لميولهم ، فالطلاب دائمًا شغوفون بالقصة ، مولعون بها ، يتوحدون مع أبطالها ويعايشون أحداثها ويتأثرون بمضامينها ، فعن طريقها تقدم الأفكار والخبرات والتجارب فى شكل حىّ معبر شيق جذاب ، وعن طريقها نثرى المفردات اللغوية للطلاب ، ونحبِّبهم فى القراءة ، ونزودهم بالأساليب اللغوية الصحيحة ، كما يُعَد القصص القرآنى من أساليب التربية المهمة التى تهدف إلى تنمية القيم والمبادىء الدينية لما لها من تأثير قوى فى نفوس المُتلقِيْن عن طريق بلاغة الأسلوب والمعنى .

وقد تم عرض محتوى دروس البرنامج للطلاب فى شكل قصص قرآنى ، ومما سهل عليهم التجاوب مع المادة التعليمية المعروضة عليهم .

- **أسس بناء البرنامج :**

روعى عند تصميم برنامج الدراسة الأسس الآتية :

١- الأسس المعرفية :

الحقائق المتصلة بميول المتعلم ودافعيته لابد أن توجه بالضرورة موضوعات المادة التعليمية من حيث البناء والتركيب والشكل والمضمون ، وكذلك فى المبادئ والتطبيقات المتصلة بنظريات التعليم والتعلم . لذلك لابد من إجراءات عند تخطيط البرنامج وتنفيذه منها :

- التدرج فى عرض المادة التعليمية ، حيث تمَّ البدء بالقصة القرآنية ، ثم شرح المفهوم البلاغى الموجود بها.
- ضرورة تحقيق عنصرى الإثارة والتشويق للمادة العلمية المعروضة على الطلاب .
- تحديد المفاهيم البلاغية موضوع البحث .
- بث الثقة في نفوس الطلاب من خلال عرض نماذج ميسرة يستطيع الطالب الإجابة عنها . (السيد جمعة ،٢٠١٠)

٢- الأسس النفسية :

تراعى الدراسة مجموعة من الأسس النفسية عند بناء البرنامج المقترح ، منها :

- أن يتناسب القصص القرآنى مع خصائص نمو طلاب الصف الأول الثانوى، وميولهم ، وحاجاتهم ، ومتطلباتهم ، وقدراتهم .
- مراعاة الفروق الفردية لدى الطلاب من خلال التنوع فى عرض المادة التعليمية ، وكذلك التدريبات ، والوسائل التعليمية ، والأنشطة المقترحة لهؤلاء الطلاب .
- إتاحة الفرصة لكل طالب كى يتعلم حسب قدراته واستعداده .
- توفير العلاقات الإنسانية المتبادلة بين المعلم والطلاب .
- إشعار الطلاب بتحقيق الذات من خلال تدريبات ميسرة يستطيعون حلها لإشباع الإنجاز لديهم ، وإشعارهم بإمكانية التغلب على ما يواجههم من صعوبات تعليمية .
- إطلاق سراح الفطرة الإنسانية النازعة إلى الخير ، وفهم الحياة .
- تلبية احتياجات الطلاب ومتطلباتهم .
- الربط بين الدروس ، والمراجعة الدورية لما سبق دراسته .
- التقويم (مبدئى - مرحلى - ختامى) . (السيد جمعة ،٢٠١٠) ، (على مدكور ،٢٠٠٧) ، (على مدكور ، ٢٠٠٨)

٣- الأسس اللغوية :

من أهم الأسس اللغوية التى تراعيها الدراسة عند إعداد البرنامج المقترح ما يلى :

- الاعتماد على اللغة الفصحى فى التدريس ، وتجنب استخدام العامية .

- تجنب الألفاظ الغامضة ، وتوضيح أى لفظ لا يفهمه الطلاب ، ليحدث تجاوب مستمر وإيجابية بين الطلاب والمعلم .
- الاعتماد على أسلوب الحوار فى القصة القرآنية ، لأنه الأسلوب الأمثل فى إبراز بعض القيم التربوية .
- ترابط الأسلوب اللغوى وتماسكه فى عرض أحداث القصة ، بحيث يبتعد عن التفكك الذى قد يخل بالمعنى .
- التنوع فى طريقة عرض القصة ، ما بين عرض ملخص القصة فى المقدمة ، أو تأخيرها إلى الخاتمة ، وقد يذكر ملخص القصة مباشرة دون مقدمة .
- عرض القصة فى أساليب لغوية كثيرة متلونة وصور بيانية متنوعة ، دون أن يختل النظم أو يضطرب المعنى .
- التركيز على المفاهيم البلاغية المراد تنميتها .
- تنمية المفاهيم البلاغية فى شكل متكامل من خلال محتوى البرنامج القائم على القصص القرآنى . (على أحمد مدكور ٢٠٠٧) ، (على أحمد مدكور ٢٠٠٨)

٤- الأسس التربوية :

من أهم الأسس التربوية التى تراعيها الدراسة عند إعداد البرنامج المقترح ما يلى :

- أن تحقق محتويات البرنامج الأهداف التربوية التى يسعى البرنامج المقترح لتحقيقها .
- وضوح المادة التعليمية ، وبُعدها عن التعقيد .
- أن يكون حجم البرنامج مناسبًا .
- تنوع طرائق التدريس المستخدمة فى تدريس دروس البرنامج .
- التنويع فى تدريبات البرنامج المقترح كى تحقق احتياجات جميع الطلاب .
- التدرج فى عرض المفاهيم البلاغية من السهل إلى الصعب .
- اختيار مادة المحتوى وتنظيمها وفق ترتيب دروس مادة البلاغة المستخدمة في البرنامج.
- أن يحتوى البرنامج على الأنشطة القادرة على تحقيق الأهداف المرجوة من البرنامج .
- تنوع أنشطة البرنامج ، وأن تصمم بشكل جذاب وشائق .
- الاهتمام بالتدريبات على كل درس على حدة ، ثم تدريبات شاملة على الدروس ككل .
- تحديد وسائل التقييم للحكم على جودة الأنشطة فى البرنامج .
- مراعاة الإمكانات المادية والبشرية المتاحة . (السيد جمعة ، ٢٠١٠)
- تركز التعلم حول الطالب .

- تحول الطالب من مستقبل سلبى إلى مشارك نشط ، يعرف ما يريد أن يتعلمه .
- تشجيع الإبداع ، والاستخدام الكامل لملكة التخيل ، إذ لا إبداع دون خيال .
- التخلص من الروتين .
- إتاحة الفرصة للتفكير الجماعى ، بهدف إنتاج أكبر قدر من الأفكار .
- البحث عن الإنسانية الكاملة ، وهى أسمى وظائف الإنسان .

٥- الأسس الاجتماعية :

- تنمية التعاون وروح العمل الجماعى لدى الطلاب .
- جَعْل الطالب أكثر قدرة على التواصل مع الآخرين .
- جَعْل الطالب أكثر قدرة على مواجهة المشكلات وحلها .

- **محتوى البرنامج :**

تم تصميم محتوى البرنامج المقترح من المصادر الآتية :

- العديد من الكتب والمراجع العربية والأجنبية .
- الدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات الدراسة الحالية .
- بعض المراجع والكتابات التي تناولت المفاهيم البلاغية .
- الاطلاع على أمهات الكتب التي تناولت قصص القرآن لاختيار القصص التي تتناسب مع مقرر البلاغة للصف الأول الثانوي .
- كتاب اللغة العربية المقرر على طلاب الصف الأول الثانوى (الفصل الدراسى الأول) .

وقد تضمن محتوى البرنامج ما يأتى :

أولا : موضوعات البلاغة المقررة على طلاب الصف الأول الثانوى فى الفصل الدراسى الأول، وهذه الموضوعات هى :

- التشبيه : ويشمل :
  - أركان التشبيه .
  - أنواع التشبيه ، وهى : (المفصَّل . المُجمَل . البليغ - التمثيلى - الضمنى)
- الاستعارة المكنية .
- الاستعارة التصريحية .

وتم معالجة هذه الموضوعات من خلال مواقف تعليمية / تعلمية .

ثانيًا : القصص القرآنى :

تناول ما يأتى :

- قصة نوح (عليه السلام) : [الأعراف - هود - المؤمنون - القمر - الحاقة - نوح]

- قصة موسى (عليه السلام) : [الأعراف – طه – الشعراء – القصص – غافر]
- قصة هود (عليه السلام) : [الأعراف – هود – المؤمنون – الشعراء – الأحقاف– الذاريات – القمر – الحاقة – الفجر]
- قصة إبراهيم (عليه السلام) :[البقرة – الأنعام – هود – إبراهيم – مريم – الأنبياء – الصافات]
- قصة صالح (عليه السلام) :[الأعراف – هود – الشعراء – النمل – فصلت – القمر– الشمس]

- **طرائق التدريس :**

تُعَد طريقة التدريس من الوسائل المهمة في تنمية المهارات اللغوية المختلفة، ومع تقدم الفكر التربوي أخذت طريقة التدريس التي تعتمد التلقين أو المحاضرة منهجًا تنزوى ، لأن الطالب فيها متلق سلبى ، وتظهر طرائق تدريسٍ أخرى يكون الطالب فيها حجر الزاوية ، تبرزُ قدرات الطالب وتجعله نشطا يبحث عن المعلومة ، حتي إذا عثر عليها وظفها في درسه وحياته العملية ، فيكون التعليم بهذه الطرق متواصلا ، لا ينتهي بانتهاء الدرس .

ومن هذه الطرائق التى أثبتت فاعليتها ، واعتمد عليها هذا البرنامج : طريقة القصة ، وطريقة الحوار والمناقشة ، وطريقة لعب الأدوار ، وطريقة العصف الذهنى ، واستخدام هذه الطرائق يكون وفقا لمقتضيات كل درس .

- **الوسائط التعليمية / التعلمية :**

تم اختيار الوسائط التعليمية / التعلمية المناسبة وإعدادها ؛ لتحقيق أهداف البرنامج ، التى يمكن أن يستعين بها المعلم ، وللوسائط التعليمية في البرنامج دور مهم في تنمية المفاهيم البلاغية فهي تخلق جوًا من الحيوية والتشويق وجذب الانتباه لدى الطلاب ، كما أنها تؤدى إلى سهولة تبادل المعلومات ، والتفاعل بين الطلاب بعضهم البعض ، وبين المعلم والطلاب . ومن الوسائط التعليمية / التعلمية المستخدمة فى البرنامج :

- الحاسوب .
- التسجيلات الصوتية للاستماع إلى بعض الآيات القرآنية .
- السبورة الذكية .
- السبورة العادية .

- **الأنشطة التعليمية / التعلمية :**

تم إعداد مجموعة من الأنشطة المناسبة لأهداف البرنامج ولطبيعة الطلاب ، التى تهدف إلى تنمية المفاهيم البلاغية ، ومن الأنشطة المستخدمة فى البرنامج :

- سماع الآيات القرآنية بأصوات مجموعة من الشيوخ بواسطة التسجيلات الصوتية .

- تكليف الطلاب بقص القصص القرآنية المتضمن المفهوم البلاغى أمام زملائهم.
- توجيه أسئلة للطلاب على المفاهيم البلاغية المتضمنة فى الدرس ، مستخدمًا أمثلة أخرى غير التى وردت بالقصص القرآنى ، وكتابة أفضل إجابة على السبورة .
- تكليف الطلاب بحكاية قصة مماثلة للقصة القرآنية من وحى خيالهم .
- تكليف الطلاب بتمثيل لأحداث القصة القرآنية .
- تكليف كل طالب بعمل ملخص لما فهمه من مفاهيم بلاغية ، وتسجيلها داخل دفتر أعمال الطالب .
- البحث فى الكتب والمواقع الإلكترونية عن معلومات مرتبطة بموضوعات الدراسة وأبطال القصص القرآنى ، حسب تكليفات المعلم للطلاب .
- عمل مجلة حائط بعد الانتهاء من شرح البرنامج كنشاط ختامى ، تتناول شخصيات القصص القرآنى الذى تمّ تدريسه .

- **التقويم فى البرنامج :**

إن أى عمل تربوى لا تتم الفائدة المرجوة منه إلا بتقويمه ، وتقدير قيمة الاستفادة منه ، وتحقيقه للأهداف التعليمية المراد تحقيقها ، ويجب أن يكون التقويم مستمرًا (قبل ، وأثناء ، وبعد) دراسة البرنامج ، حتى يمكن تحديد مدى ما تحقق من أهداف ، ولذا تم التقويم من خلال عدة أساليب ووسائل ، على النحو التالى :

التقويم القبلى :

تم قبل بداية تطبيق البرنامج ، لتحديد مستوى الطلاب قبل بداية التطبيق ، حتى يمكننا المقارنة بين مستوى الطلاب قبل تطبيق البرنامج وبعد التطبيق ، لتعرف مدى التغيرات التى حدثت فى أداء الطلاب ، ولتحقيق ذلك تم تطبيق أداة القياس البحث قبليًا ، وهى : اختبار لقياس المفاهيم البلاغية

التقويم البنائى :

حدث أثناء عملية التعلم ، بعد الانتهاء من كل موقف من مواقف التعلم فى البرنامج ، كما تم من خلال المناقشات والأسئلة بين المعلم والطلاب ، لتعرف مدى تحقق الأهداف السلوكية المحددة ، ومن الأساليب المستخدمة فى التقويم البنائى : (التقويم الذاتى ، تقويم المعلم للطلاب ، تقويم الطلاب لبعضهم البعض) .

التقويم البعدى :

بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج تم تقويم الطلاب ، وذلك من خلال إعادة تطبيق أداة القياس مرة أخرى ؛ لتحديد مدى فاعلية البرنامج فى تنمية

المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الأول الثانوى ، ومدى تحقق الأهداف المرجوة منه .

- **ضبط البرنامج وتحكيمه :**

بعد الانتهاء من إعداد البرنامج قام الباحث بعرضه على مجموعة من الأساتذة المحكمين والمتخصصين فى المناهج وطرق تدريس اللغة العربية ، وذلك للإفادة من خبراتهم فى ضبط البرنامج والتأكد من سلامته وصدقه ؛ لكى يكون صالحا للتطبيق ، وتعرف آرائهم حول النقاط الآتية :

- مدى ملاءمة البرنامج لتحقيق أهدافه .
- مدى مناسبة أهداف البرنامج الخاصة بالمفاهيم البلاغية لطلاب الصف الأول الثانوى .
- مدى مناسبة القصص القرآنى المختار لطلاب الصف الأول الثانوى .
- مدى صحة صياغة الأهداف العامة والإجرائية والمحتوى ووسائل التقييم
- مدى ملاءمة الوسائل التعليمية المستخدمة .
- مدى ملاءمة الأنشطة التعليمية المصاحبة .
- مدى صحة ترتيب الدروس داخل البرنامج ، وترتيب المهارات داخل كل درس .
- مدى مناسبة أسئلة التقويم وشمولها لمهارات الدرس .
- مدى مناسبة الزمن المقترح لتنفيذ كل درس .

- **إجراءات التطبيق الميدانى :**

بعد أن تأكد الباحث من صلاحية مواد المعالجة التجريبية ، وصِدق الأدوات وثباتها ، بدأ في تطبيق التجربة الميدانية التي تطلبت بعض الإجراءات حيث مرت الدراسة التجريبية للبحث بعدة مراحل ، بداية من الإعداد للتجربة الذى يشمل اختيار عينة البحث ، والبيئة المناسبة لتطبيق البحث ، ومروراً بالتطبيق القبلى لأداة البحث (اختبار المفاهيم البلاغية) ، وبعد ذلك تنفيذ تجربة البحث ، ثم التطبيق البعدى لأداة البحث ، وانتهاءً بالوصول إلي الدرجات الخام ، ومعالجتها إحصائيًا ، وتفسيرها ، وصولا إلى النتائج ، وهذا موضوع الفصل التالي من الدراسة .

١. الإعداد لتجربة الدراسة :

إن الإعداد لتجربة البحث يشمل : اختيار التصميم التجريبي المناسب للدراسة ، كما يشمل اختيار عينة الدراسة المناسبة لتطبيق البرنامج ، وفيما يلى تفصيل ذلك :

[أ] التصميم التجريبى للدراسة :

تم اختيار التصميم التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين (ضابطة – تجريبية) ، واستخدم التطبيق القبلي / البعدي لأداة البحث ، للمقارنة بين

نتائج القياس في التطبيقين ، وتحليل البيانات ، واستخلاص النتائج وتفسيرها .

[ب] اختيار مجموعات البحث :

تم اختيار مجموعتين بحثيتين متكافئتين في المستوى الدراسى من طلاب الصف الأول الثانوى :

الأولى : المجموعة الضابطة ، وبلغ عددها (٤٧) سبعة وأربعين طالبًا وطالبة، من مدرسة الشهيد مصطفى الخطيب الرسمية ، التابعة لإدارة ٦ أكتوبر التعليمية .

الثانية : المجموعة التجريبية ، وبلغ عددها (٤٢) اثنين وأربعين طالبًا وطالبة ، من مدرسة الشهيد إيهاب مرسى الرسمية ، التابعة لإدارة ٦ أكتوبر التعليمية ، وذلك بعد استبعاد الطلاب الذين تكرر غيابهم ، أو لم يحضروا التطبيق القبلى أو البعدى لأدوات البحث أو كليهما ، وذلك فى كلتا المجموعتين .

٢. التطبيق القبلى لأدوات الدراسة :

بعد اختيار الباحث لأفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية ، قام بتطبيق أداة الدراسة (اختبار المفاهيم البلاغية) على أفراد المجموعتين ، وذلك قبل البدء في تطبيق البرنامج .

٣. تطبيق البرنامج :

(التدريس باستخدام البرنامج لتنمية المفاهيم البلاغية) :

قام الباحث بالاجتماع مع مديرة المدرسة والمسئولين عن القسم الثانوى قبل تطبيق البرنامج ، وذلك لبيان الهدف من تطبيقه ، وأهميته في تنمية المفاهيم البلاغية لطلاب الصف الأول الثانوى ، كما اطلعت مديرة المدرسة على نسخة من أدوات البحث ، ونماذج لبعض دروس البرنامج ، وتم تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية فقط دون الضابطة ، بينما ظلت المجموعة الضابطة تتلقى الشرح بالطريقة التقليدية السائدة .

تم تطبيق البرنامج لمدة شهر ونصف تقريبًا ، بواقع أربعة لقاءات شهريًا ، من يوم الأحد الموافق ١٥ / ١٠ / ٢٠١٧ حتي يوم الخميس الموافق ٢٥ / ١١ / ٢٠١٧ ، كل لقاء يستغرق ساعتين تقريبًا ، فبلغ الزمن الكلى لتدريس البرنامج (١٠) عشر ساعات تدريسية تقريبًا .

لاحظ الباحث رغبة الطلاب في المشاركة في المواقف التعليمية ، كما لاحظ حماس الطلاب عند تطبيق البرنامج ، بعد توضيح الباحث لهم أهمية البرنامج ، واستراتيجياته ، وأنشطته في تنمية المفاهيم البلاغية ، مما ساهم في زيادة التعاون والانضباط والمشاركة في الأنشطة ، ولاحظ حرصهم على

الاستماع للآيات القرآنية والقصص القرآني المتضمن في البرنامج ، كما كان للتعزيز المادى والمعنوى أهمية كبيرة في زيادة الدافعية للتعلم ، والمشاركة في الأنشطة المختلفة ، مما ساهم في تنمية المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الأول الثانوى .

٤. التطبيق البعدى لأدوات البحث :

بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية دون الضابطة ، قام الباحث بتطبيق أداة الدراسة (اختبار المفاهيم البلاغية) على جميع أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية بمساعدة المعلمين فى المدرسة ، وذلك تمهيداً لمعالجة الدرجات الخام إحصائيًا ، وتحليل البيانات عن طريق المقارنة بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيقين القبلى والبعدى لأداة البحث ، وذلك للإجابة عن أسئلة البحث ، والتحقق من صحة فروضه ، وصولا للنتائج وتفسيرها ، وتقديم توصيات البحث ومقترحاته ، وهذا هو موضوع الفصل التالى من الدراسة .

٥- دليل المعلم :

استلزمت طبيعة الدراسة إعداد دليل المعلم لشرح معالجات دروس البلاغة المقررة على طلاب الصف الأول الثانوى فى ضوء " برنامج إثرائى قائم على القصص القرآنى لتنمية المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الأول الثانوى " ، وقد تم إعداد الدليل وفقا للخطوات الآتية :

١.تحديد الهدف من الدليل :

هدف دليل المعلم المنوط به تدريس البرنامج إلى تبصير المعلم بخطوات النموذج التدريسي المعد في ضوء " برنامج إثرائى قائم على القصص القرآنى " وإجراءات استخدامه فى تدريس مقرر البلاغة ، لتنمية المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الأول الثانوى .

٢. تحديد محتوى الدليل :

اشتمل الدليل على الآتى :

- مقدمة توضح بإيجاز أهمية دور المعلم ، وأهمية البلاغة ، وماهية البرنامج البرنامج القائم على القصص القرآنى ، وفلسفته .
- الخطة العامة لإجراء النموذج التدريسى المعد لمعالجة دروس المقرر فى ضوء البرنامج الإثرائى القائم على القصص القرآنى " .
- عرض دروس المقرر معالجة فى ضوء إجراء النموذج التدريسى المعد فى ضوء " البرنامج الإثرائى القائم على القصص القرآنى " .

- **الضبط العلمى لدليل المعلم :**

هدف ضبط الدليل إلى التأكد من الاتساق والتوازن والتماسك بين مكونات الدليل من خلال مراجعة خطوات وإجراءات التدريس ، ومصادر

التعلم ، وأساليب العرض ، وأساليب التقويم ، لتلافى الأخطاء فى المراحل المختلفة للدليل ، وذلك بعرض الدليل على مجموعة من السادة المحكمين أصحاب الاختصاص ، للتأكد من :

- مدى مناسبة الأهداف الإجرائية لمستوى الطلاب .
- مدى مناسبة خطوات النموذج التدريسى لتحقيق الأهداف المحددة
- مدى ملاءمة أسلوب العرض ، وتنظيمه لتحقيق أهداف الدليل .
- مدى كفاية الوسائط التعليمية .
- مدى مناسبة أساليب التقويم لقياس تحقق أهداف الدليل .

وقد قام الباحث بدراسة ملاحظات السادة المحكمين وآرائهم ومقترحاتهم سواء بالإضافة أو الحذف ، بالإضافة إلى إجراء بعض المقابلات الشخصية مع عدد منهم ، للاستماع إلى وجهات نظرهم ، ومناقشتهم فيما دُوِّنَ من ملاحظات ، وتلخصت آراؤهم وملاحظاتهم فى : حُسن إخراج الدليل فنيًا ، والثناء على ربط موضوعات الدرس بالأنشطة والمعلومات الإثرائية لتنمية المفاهيم البلاغية ، وملاءمة أساليب العرض والتقويم لمستوى الطلاب ، وأشار البعض إلى ضرورة الحد من تكرار الأهداف العامة فى بداية كل درس ، وأن يقتصر كل درس على الأهداف الخاصة به ، مع بعض الملاحظات الأخرى . وقد أفاد الباحث من آراء المحكمين ، وتم إجراء بعض التعديلات حتى أصبح الدليل جاهزًا للتجربة الاستطلاعية .

٦- دفتر أعمال الطالب :

استلزم إعداد دليل المعلم إعداد دفتر أعمال الطالب للتدريبات والأنشطة ، يمثل التطبيق العملى لخطوات التدريس فى ضوء " برنامج إثرائى قائم على القصص القرآنى لتنمية المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الأول الثانوى " المبين بدليل المعلم ، ويرتبط دفتر أعمال الطالب بدليل المعلم ، حيث يوضح دليل المعلم – تفصيلا – خطوات معالجة دروس البلاغة المقررة على طلاب الصف الأول الثانوى ، وتطرح هذه المعالجات فى صورة أنشطة ، وتدريبات ، وأوراق وورش عمل للطالب داخل دفتر أعمال الطالب ضمانًا للمشاركة التطبيقية المتزامنة أثناء المعالجات .

وقد تمَّ إعداد دفتر أعمال الطالب وفقًا للخطوات الآتية :

١- تحديد الهدف من دفتر أعمال الطالب :

هدف دفتر أعمال الطالب إلى زيادة فاعلية تعلم طالب الصف الأول الثانوى وضمان إيجابيته ومشاركته فى الموقف التعليمي من خلال الأنشطة والتدريبات اللغوية والثقافية والمعلومات الإثرائية ، لتنمية المفاهيم البلاغية لدى طلاب ذلك الصف .

٢. تحديد محتوى دفتر أعمال الطالب :

اشتمل دفتر أعمال الطالب على الآتى :

- أنشطة وتدريبات بلاغية فى كل درس ، مصاغة وفقًا لخطوات النموذج التدريسى المعد فى ضوء " برنامج إثرائى قائم على القصص القرآنى لتنمية المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الأول الثانوى " .
- أنشطة ثقافية ومعلومات إثرائية ضمن المعالجات المستخدمة فى خطوات التدريس ، لتنمية المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الأول الثانوى .
- تطبيقات متنوعة ، متمثلة فى أوراق العمل ، وورش عمل الأنشطة .

وقد روعى فى صياغة محتوى دفتر أعمال الطالب ما يأتى :

- أن تصاغ بصورة مبسطة تناسب طبيعة محتوى الموضوع المقرر ، والمستوى اللغوى للطلاب ، والمدخل المستخدم ، مع الالتزام بالعناصر الأساسية للمادة العلمية الواردة بمحتوى المقرر ، كما ورد بمحتوى الكتاب المدرسى ، والخطة الدراسية .
- أن توزع الأنشطة والتدريبات فى الدروس المتضمنة فى المقرر وفقًا لخطوات البرنامج المستخدم .
- أن تتضمن التطبيقات على كل درس عددًا من الأسئلة والمواقف الحوارية للتأكد من فهم الطلاب للموضوع ، واستيعابهم له ، فتكون فى صورة أسئلة موضوعية متنوعة ومناقشات ، أو فى صورة تقرير يكتبه الطالب ، مما يعزز المفاهيم البلاغية لدى الطالب .
- أن يشتمل دفتر أعمال الطالب على مجموعة من الوسائل التعليمية التى تساعد الطالب على استيعاب وفهم المحتوى ، وتستخدم فيها التقنيات الحديثة ، مثل : الحاسب الآلى ، والسبورة الذكية ، بالإضافة إلى اللوحات والبطاقات والصور .

• إختبار صحة الفرضين ، ومناقشة النتائج وتفسيرها :

تم ذلك عن طريق استخدام برنامج (Spss) .

• إختبار صحة الفرضين :

تسعى الدراسة من خلال معالجة نتائج الدراسة وتفسيرها إلي اختبار صحة الفرضين الآتيين :

اختبار صحة الفرض الأول : الذى ينص على أنه : " يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى في اختبار المفاهيم البلاغية لصالح المجموعة التجريبية " .

وللتحقق من صحة الفرض قام الباحث بحساب اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق

البعدى في اختبار المفاهيم البلاغية ، وفيما يلي النتائج التي حصل عليها الباحث :

جدول (٤) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى في اختبار المفاهيم البلاغية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	مربع إيتا"η2"
التجريبية بعدي	42	31.7048	6.54813	5.718	87	.01	.27
الضابطة بعدي	47	22.1809	8.84063				

قيمة ت الجدولية عند مستوي دلالة **05.** ودرجات حرية (٨٧) = ١.٦٥٨

قيمة ت الجدولية عند مستوي دلالة **01.** ودرجات حرية (٨٧) = ٢.٣٥٨

يتضح من نتائج جدول (٤) تحقق الفرض ؛ حيث كانت قيمة ت المحسوبة دالة إحصائيا ، الأمر الذي يشير إلي تحقق الفرض ، كما بلغ حجم الأثر (.27) ، وهو حجم أثر كبير .

وهذا يشير إلي تحقق الفرض الذى ينص على أنه " يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى في اختبار المفاهيم البلاغية لصالح المجموعة التجريبية ".

ويلاحظ ارتفاع متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار المفاهيم البلاغية ، حيث وصلت نسبته إلي (٣١,٧٠٤٨) ، بينما كان متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة يساوى (٢٢,١٨٠٩) ، كما أن قيمة " ت " تساوى (٥,٧١٨) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠١،) وحسب حجم التأثير المكمل للدلالة الإحصائية باستخدام مؤشر مربع إيتا ، وقد وصلت قيمته (٢٧،) ، وهذا مؤشر لفاعلية برنامج إثرائي قائم على القصص القرآنى في تنمية المفاهيم البلاغية لدى طلاب المجموعة التجريبية ، ولأن التدريس في ضوء البرنامج حقق نتائج أفضل من الطريقة السائدة ، مما يعكس دور المتغير التجريبى وفاعليته .

وقد حسبت فاعلية البرنامج المستخدم عن طريق حساب حجم التأثير له باستخدام معادلة حجم التأثير ، وهو العلاقة المعيارية للمتوسط الحسابى لأداء المجموعات التجريبية مقارنًا بأداء المجموعات الضابطة ، أى بعد متوسط المجموعات التجريبية عن متوسط المجموعات الضابطة بوحدات معيارية (أحمد سليمان وخليل يوسف ، ١٩٨٨ ، ٢٣١) .

وإذا كان الفرق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة فى الدرجات الكلية من التطبيق البعدى له دلالة احصائية عند مستوى (٠١،) لصالح طلاب المجموعة

التجريبية ، فإنه لمعرفة دلالة هذا الفرق بين المتوسطات يلجأ إلى مقاييس حجم التأثير التي تعتمد جميعها على تقدير نسبة التباين الكلى الذى يمكن إسناده إلى المعالجات التجريبية ، ولذلك استخدمت معادلة "مربع إيتا " ، حيث إن مقياس مربع إيتا يقدم وصفا للترابط بين العينات موضع الدراسة ، فهو يدل على نسبة التباين الكلي للمتغير التابع فى العينات موضع الدراسة التي ترجع إلي أثر المتغير المستقل ، ويتبع معرفة مربع إيتا حساب حجم التأثير أو الترابط بين العينات موضع الدراسة ، التى تدل على أثر المتغير المستقل على المتغير التابع ، فلو كانت قيمة حجم التأثير المحسوبة أقل من (٠،٠٢) يكون حجم التاثير صغيراً ، وإذا كانت قيمة حجم التأثير أكبر من (٠،٠٥) يكون حجم التاثير متوسطا ، في حين إذا تخطت قيمة حجم التأثير (٠،٠٨) كان حجم التأثير كبيراً . (فؤاد أبو حطب وآمال صادق ، ٢٠١٠) .

على الرغم من البداية الواحدة للمجموعتين فى بداية التجربة فقد اختلف الأمر فى نهايتها لصالح المجموعة التجريبية ، وذلك فى اختبار المفاهيم البلاغية ، حيث حدث نمو فى المفاهيم البلاغية لدى المجموعة التجريبية .

ومن ثم يكون للمتغير المستقل (البرنامج) تأثير كبير على المتغير التابع (المفاهيم البلاغية) ومن ثم فإن الدراسة تعزو النمو الحادث في (المتغير التابع) المفاهيم البلاغية للمجموعة التجريبية إلى المتغير المستقل (البرنامج الإثرائى القائم على القصص القرآنى) ؛ ذلك أن المتغيرات الوسيطة تم ضبطها بين المجموعتين الضابطة والتجريبية ، بحيث أتيحت الفرصة لمعرفة أثر هذا البرنامج .

اختبار صحة الفرض الثانى الذي ينص على أنه : " **يتصف البرنامج القائم على القصص القرآنى بالفاعلية في تنمية المفاهيم البلاغية لدى أفراد المجموعة التجريبية** " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب الفعالية كالتالي :

$$\text{معدل الكسب لبلاك في الاختبار التحصيلي} = \frac{م_2 - م_1}{ع - م_1} + \frac{م_2 - م_1}{ع}$$

حيث : م١ متوسط القبلي للمجموعة على متغير التحصيل

: م٢ متوسط البعدي للمجموعة على متغير الاختبار التحصيلي

: ع الدرجة العظمي للاختبار التحصيلي = 35

وبتطبيق المعادلة على كل مجموعة من المجموعات ، كالتالي :

جدول (٥) للكسب المعدل لبلاك متوسطى درجات طلاب
المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدى في اختبار المفاهيم البلاغية

المتغير	المتوسط القبلي	المتوسط البعدي	الدرجة العظمي	الكسب المعدل
تحصيل	3.5119	31.7048	35	1.71

يتضح من نتائج جدول (٥) تحقق الفرض ؛ حيث كانت قيمة الكسب المعدل (١.٧١) ، وهي قيمة مرتفعة تشير إلى أن البرنامج المستخدم فعال ؛ حيث تخطت قيمته (1.1) .

ومن ثم تم إثبات فعالية البرنامج الإثرائي القائم على القصص القرآني فى تنمية المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الأول الثانوى ، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى سبب رئيس هو استخدام قصص القرآن الكريم ، وهو النموذج الأمثل في الفصاحة والبلاغة ، في شرح علم البيان للطلاب الذي جعلهم يستشعرون جمال اللغة وروعة دلالاتها البلاغية ، ورؤية التراكيب اللغوية في أبهى صورها وأوضحها .

تعليق عام على النتائج :

أثبتت نتائج الدراسة بصفة عامة فاعلية البرنامج الإثرائي القائم على القصص القرآني في تنمية المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الأول الثانوى ، وتم تأكيد هذه النتائج من خلال المقارنة بين أداء المجموعتين : الضابطة والتجريبية ، يعزو الباحث هذا إلى عدة أسباب أخرى ؛ منها:

- أن البرنامج القائم على القصص القرآنى زاد من دافعية الطلاب لتعلم المفاهيم البلاغية ، وجعل العملية التعليمية مشوقة ، كما أنه أتاح الفرصة لكل طالب أن يتعلم وفقا لقدراته واستعداداته .
- أن الطرائق والاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج ساعدت الطلاب على التفاعل والتواصل باللغة العربية الفصحى مع الآخرين ، حيث شجعت الطلاب على المشاركة في العملية التعليمية بإيجابية ونشاط مستمر مع مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب .
- أن أنشطة البرنامج المتنوعة شجعت الطلاب على اكتساب مهارات التعلم الذاتى ، والتعليم المستمر ، من خلال تكليفهم بالبحث عن المعلومات المطلوبة .
- أن قيام المعلم بدور الميسر والموجه للعملية التعليمية ، وذلك من خلال إداراته للمواقف التعليمية ، والتقويم المستمر لأداء الطلاب أثناء تطبيق البرنامج ، كان له دور كبير في مساعدة الطلاب على اكتساب المفاهيم البلاغية .
- أن شكل البيئة التعليمية يعد من أهم العوامل التي ساعدت الطلاب على اكتساب المفاهيم البلاغية ، حيث تم تطبيق البرنامج في حجرة الوسائط التعليمية ، وهي تحتوى على وسائل تعلم متعددة ، منها (أجهزة الحاسوب،

والسبورة الذكية ، والشبكة الدولية للمعلومات) ؛ مما ساعد الطلاب على التعليم بصورة مميزة .

- أن حماس الطلاب أثناء تطبيق البرنامج ، ورغبتهم في المشاركة في الأنشطة ، والحرص على الاستماع لآيات القرآن ، وتفسيرها ، وفهم القصص القرآنى وما يحويه من عبر وعظات ، أدى إلي تعلمهم المفاهيم البلاغية وزيادة الثروة اللغوية لديهم ، ومعرفة الكثير عن أبطال القصص القرآنى وسيرهم .

• توصيات الدراسة :

في ضوء نتائج الدراسة السابقة يوصى الباحث بالأتي :

- تنفيذ البرنامج الإثرائى القائم على القصص القرآنى لتنمية المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الأول الثانوى .
- ضرورة تدريب معلمى اللغة العربية على توظيف القصص القرآنى والاستفادة من تطبيقاته التربوية فى تعليم المفاهيم البلاغية .
- استخدام أداة الدراسة التي توصل إليها الباحث في قياس معرفة المفاهيم البلاغية ، لدى طلاب الصف الأول الثانوى ، وهذه الأداة هى : (اختبار المفاهيم البلاغية) .
- الاهتمام بدراسة القصص القرآنى والوقوف على تفاصيله لاستخراج دروس مفيدة وعبر عظيمة للطلاب .
- تصميم بيئات تعليمية تشجع الطلاب على الحوار والتفاعل مع بعضهم البعض ، ومع المعلم ، وتساعدهم على استخدام مصادر المعرفة المتنوعة .

• مقترحات الدراسة :

في ضوء نتائج الدراسة يقترح الباحث إجراء البحوث الآتية :

- فاعلية برنامج إثرائى قائم على القصص القرآنى فى تنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي .
- فاعلية برنامج إثرائى قائم على القصص القرآنى في تنمية المفاهيم البلاغية لطلاب الصفوف الدراسية الأخرى فى المرحلة الثانوية .
- بناء برنامج لتدريب معلمى اللغة العربية قائم على القصص القرآنى لتنمية المفاهيم البلاغية لدى طلاب المرحلة الثانوية .
- تقويم طرائق التدريس المتبعة فى تدريس البلاغة .
- قياس أثر القصص القرآنى على تنمية القيم والاتجاهات الدينية لدى طلاب المرحلة الثانوية .

• مراجع الدراسة:

- إبراهيم محمد عطا (١٩٩٢): المناهج بين الأصالة والمعاصرة ، القاهرة مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .

- ـــــــــ (٢٠٠١): تدريس البلاغة فى المرحلة الثانوية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .
- أبو الفداء إسماعيل بن كثير (١٩٩٩): قصص الأنبياء ، تحقيق محمد عبد الملك الزغبى ، دار المنار للطبع والنشر والتوزيع ، القاهرة .
- أبو القاسم محمود بن عمرو الزمخشرى (١٤٠٧هـ): الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، ج٢ ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
- أبو بكر جابر الجزائرى (٢٠٠٣): أيسر التفاسير لكلام العلى الكبير ، الطبعة الثالثة ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة .
- أبو تمام أحمد مرغنى عيسوى (١٩٩٥): السياق اللغوى في القصص القرآني ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية .
- أبو هلال العسكرى (١٩٥٢): كتاب الصناعتين : الكتابة والشعر ، مطبعة الحلبى ، القاهرة
- أحمد بهجت (٢٠٠٣): أنبياء الله ، دار الشرق ، القاهرة .
- أحمد بن على بن حجر العسقلانى (١٩٨٧): فتح البارى لشرح صحيح الإمام أبى عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى ، ج٢ / ج٦ / ج٧ / ج٨ ، دار الريان للتراث ، ط٢ ، القاهرة .
- أحمد حسين اللقانى (١٩٩٥): المنهج : الأسس ، المكونات ، التنظيمات ، ط ١ ، عالم الكتب ، القاهرة .
- أحمد حسين اللقانى وعلى أحمد الجمل (١٩٩٩): معجم المصطلحات التربوية والمعرفية فى المناهج وطرق التدريس ، ط ٢ ، عالم الكتب ، القاهرة .
- أحمد زكي صالح (١٩٧٢): علم النفس التربوى ، مكتبة النهضة المصرية ، ط ١٠ ، القاهرة .
- أحمد سيد إبراهيم (١٩٨٨): مشكلات تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية ، مجلة كلية التربية بدمياط ، جامعة المنصورة ، ع ١٠ ، مجلد ١ .
- أحمد محمد الفيومى (١٩٧٧): المصباح المنير ، دار المعارف ، القاهرة .
- أحمد محمد حسين (٢٠٠٤): الجوانب العقلية والعاطفية في القصص القرآني ، رسالة دكتوراه ، كلية الدراسات الإسلامية والعربية ، جامعة الأزهر .
- أحمد محمد عبد الرحيم (٢٠٠٦): أثر وحدة بلاغية مقترحة فى التأصيل والتجديد فى تنمية بعض مهارات التذوق البلاغى لدى طلاب الصف الأول الثانوى الأزهرى ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الأزهر .
- أحمد محمد عثمان (٢٠١٣): فاعلية استراتيجية تعليمية قائمة على القصص القرآنى فى تنمية مهارات التواصل الشفوى والتحريرى لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى بالجمهورية العربية السورية ، رسالة دكتوراه ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة .
- التهامى نقرة (١٩٧٦): سيكولوجية القصة فى القرآن ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الجزائر .
- الخطيب القزوينى (٢٠٠٤): الإيضاح فى علوم البلاغة ، تحقيق وتعليق وفهرسة : غريد الشيخ ، وإيمان الشيخ ، دار الكتاب العربى ، ط١ بيروت .
- السيد جمعة السيد عبد الله (٢٠١٠): فاعلية برنامج مقترح قائم على النص القرآنى فى تنمية مهارات اللغة العربية لأغراض أكاديمية لدى المبعوثين غير الناطقين بالعربية بجامعة الأزهر ، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة .
- الشيماء السيد عبد الجواد (٢٠١٢): برنامج قائم على القصص القرآني لتنمية عمليات التفكير النحوى والبلاغى لدى طلاب الفرقة الرابعة بقسم اللغة العربية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة الإسكندرية .

- العزب محمد أحمد (١٩٨٠): عن اللغة والأدب والنقد " رؤية تاريخية ورؤية فنية " ، ط١ ، دار المعارف ، القاهرة .
- أمانى صالح أبو شمالة (٢٠١٠): استخدام السرد التحليلي للقصة القرآنية على تنمية التفكير الاستنتاجي والاتجاه نحو تعلم القصة لدي طالبات الصف الثاني عشر، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين .
- أمانى محمد عبد المقصود قنصوه ، أكتوبر(٢٠١٢): فاعلية برنامج قائم على القصص القرآنى فى تنمية المفاهيم الدينية لتلميذات المرحلة الابتدائية ، دراسات عربية فى التربية وعلم النفس ، العدد الثلاثون ، الجزء الثالث .
- بدوى أحمد طبانة (١٩٩٧): علم البيان – دراسة تاريخية فنية فى أصول البلاغة العربية ، الطبعة الثانية ، الأنجلو .
- بسيونى عبد الفتاح فيود (٢٠٠٨): علم البيان " دراسة تحليلية لمسائل البيان " ، مؤسسة المختار ، ط٢ ، القاهرة .
- تمام حسان عمر (٢٠٠٣): البيان فى روائع القرآن ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ج٢ ، القاهرة .
- جاد الله بن سليمان الخطيب (١٩٩٢): قصص القرآن ، كلية الشريعة بالرياض ، المملكة العربية السعودية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
- جبور عبد النور (١٩٧٩): المعجم الأدبى ، ط١ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان .
- جلال الدين السيوطى (١٩٥١): الإتقان فى علوم القرآن ، مطبعة مصطفى الحلبى ، م ٢ ، القاهرة.
- جمال الدين ابن منظور ، ١٩٩٩ ، لسان العرب ، ط٣ ، تنقيح أمين محمد عبد الوهاب ، ومحمد الصادق العبيدي ، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربى ، بيروت .
- حامد عبد السلام زهران (١٩٩٠): علم نفس النمو : الطفولة والمراهقة ، عالم الكتب ، الطبعة الخامسة ، القاهرة .
- حسن حسين زيتون (٢٠٠٣): استراتيجيات التدريس (رؤية معاصرة لطرق التعلىم والتعلم) ، عالم الكتب ، القاهرة .
- حسن سيد شحاتة (٢٠٠٠): تعلىم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، الدار المصرية اللبنانية ، ط٤ ، القاهرة .
- حسن سيد شحاتة وزينب النجار (٢٠٠٤): معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة .
- حمادة خليفة فهمى (٢٠٠١): أثر تدريس وحدة مقترحة فى البلاغة الوظيفية على التحصيل البلاغى والتعبير الكتابى لدى طلبة الصف الأول الثانوى ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة المنيا .
- خالد عبد العظيم الباز (٢٠٠٣): فعالية برنامج لتنمية مستويات التفكير العلىا لطلاب المرحلة الثانوية الفائقين فى اللغة العربية ، رسالة دكتوراة الفلسفة فى التربية .
- دعاء أبو اليزيد البسطامى (٢٠٠٢): القصص القرآني كمدخل متكامل لتدريس التربية الدينية فى المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير ، معهد البحوث والدراسات التربوية ، جامعة القاهرة .
- راجى الأسمر (ب.ت): علوم البلاغة ، إشراف د. إميل يعقوب ، دار الجيل ، بيروت .
- ربيعى محمد عبد الخالق (١٩٨٩): البلاغة العربية وسائلها وغاياتها فى التصوير البيانى ، دار المعرفة الجامعية ، كلية التربية ، طنطا .
- رحاب فتحى عبد السلام (٢٠٠٨): فاعلية برنامج باستخدام القصص لتنمية الذكاء الوجدانى لأطفال الروضة ، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات العلىا للطفولة ، جامعة عين شمس.

- رشدى أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع (٢٠٠٠): تدريس العربية في التعليم العام - نظريات وتجارب ، دار الفكر العربى ، القاهرة .
- زكريا هاشم حبيب الخولى (٢٠٠٥): مناهج المفسرين فى بحث قصص القرآن ، كلية دار العلوم ، قسم الشريعة الإسلامية ، جامعة القاهرة .
- سعيد عبد المعز على موسى (١٩٩٩): فاعلية برنامج لتدريب المعلم على اختيار القصص وأساليب تقديمها لطفل الروضة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة حلوان .
- سعيد عطية على مطاوع (٢٠٠٦): الإعجاز القصصى فى القرآن ، دار الآفاق العربية للنشر والتوزيع ، ط١ ، القاهرة .
- سيد السايح حمدان (١٩٩٠): برنامج مقترح لتنمية استخدام الأساليب البلاغية فى اللغة المكتوبة لطلاب المرحلة الثانوية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية بسوهاج ، جامعة أسيوط .
- سيد قطب إبراهيم (٢٠٠٢): التصوير الفنى فى القرآن الكريم ، دار الشروق ، ط١٦ ، القاهرة .
- سيدة إبراهيم الدسوقى (١٩٨٨): تقويم محتوى منهج البلاغة للمرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير ،كلية التربية ، جامعة الزقازيق .
- شاكر عبد العظيم محمد قناوى (٢٠٠٦): التربية اللغوية ونظريات التعلم اللغوى ، كلية التربية – جامعة حلوان .
- شاهر ذيب أبو شريخ (٢٠٠٥): المبادئ التربوية والأسس النفسية في القصص القرآني ، عمان ، دار جرير للنشر والتوزيع .
- شحات حسيب الفيومى (٢٠٠٩): من القصص القرآني ، شبين الكوم ، دار الأندلس للطباعة .
- شيماء فهيم حامد سعيد (٢٠١٥): برنامج إثرائى لتعليم قصص القرآن الكريم وتأثيره فى تنمية مهارات الإبداع اللغوى لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة الإسكندرية ، رسالة ماجستير ،كلية التربية ، جامعة الإسكندرية .
- صلاح الدين محمود علام (٢٠٠٥): قصص القرآن ، مصر ، دار العهد الجديد ، المنصورة .
- صلاح محمود شحاتة (١٩٧٧): المقاييس البلاغية فى كتاب ظلال القرآن ، رسالة دكتوراه ، كلية اللغة العربية ، جامعة الأزهر .
- عادل عز الدين الأشول (١٩٨٢): علم نفس النمو ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
- عبد الباسط بلبول (ب.ت): قصص القرآن ، مكتبة أصول الدين ، القاهرة .
- عبد الرحمن مهدى أحمد (١٩٩١): علم البيان ، كلية التربية بسوهاج ، جامعة أسيوط .
- عبد الشافي أحمد سيد (١٩٩٥): فاعلية برنامج لتنمية مهارات تذوق واستخدام الأساليب البلاغية لدى طلاب الصف الثانى من المرحلة الثانوية ، بحث مرجعى ، كلية التربية بقنا ، جامعة جنوب الوادى .
- عبد العزيز العتيق (٢٠٠٣): علم المعاني - البيان - البديع ، دار النهضة العربية ، بيروت.
- عبد القاهر الجرجاني (٢٠٠٥): دلائل الإعجاز ، شرحه وعلق عليه : محمد التنجي ، دار الكاتب العربى ، بيروت ، لبنان .
- ـــــــــ (١٤٠٥هـ): التعريفات ، تحقيق إبراهيم الإبيارى ، ط١ ، بيروت ، دار الكتاب العربى .
- عبد الكريم الخطيب (١٩٧٥): القصص القرآنى فى منطوقه ومفهومه ، ط٢ ، دار المعرفة ، بيروت - لبنان .
- عبد المنعم سيد عبد العال (١٩٩٣): طرق تدريس اللغة العربية ، القاهرة ، دار غريب للطلاعة والنشر والتوزيع .
- عبده عبد العزيز قلقيلة (٢٠٠١): البلاغة الاصطلاحية ، ط٤ ، دار الفكر العربى ، القاهرة

- على أحمد مدكور (١٩٩٢): منهج التربية : أساسياته ومكوناته ، دار الشواف ، الرياض .
- ـــــــ (٢٠٠٧): تعلىم الكبار والتعلىم المستمر . النظرية والتطبيق ، الأردن ، عمان ، دار المسيرة ، ط١ .
- ـــــــ (٢٠٠٨): تدريس فنون اللغة العربية ، القاهرة ، دار الفكر العربى .
- على الجارم ، مصطفى أمين (٢٠١٢): البلاغة الواضحة (البيان ، المعانى ، البديع) للمدارس الثانوية ، لبنان ، دار المعارف .
- على الجمبلاطى وأبو الفتوح التوانسى (١٩٧١): الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية ، دار نهضة مصر ، القاهرة .
- على خليل أبو العينين (١٩٨٠): فلسفة التربية الإسلامية فى القرآن الكريم ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، دار الفكر العربى .
- على عبده عبد الله الجمالى (٢٠١٧): القصص القرآنى بين سيد قطب والطاهر بن عاشور (دراسة مقارنة) ، رسالة دكتوراه ، كلية دار العلوم قسم الشريعة الإسلامية ، جامعة القاهرة .
- على ماهر خطاب (٢٠٠٧): القياس والتقويم فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية ، ط٦ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
- عماد الدين أبو الفداء بن كثير (١٩٩٧): قصص الأنبياء ، مكتبة مصر ، القاهرة .
- فؤاد أبو حطب وآمال صادق (١٩٨٤): علم النفس التربوى ، القاهرة ، الأنجلو المصرية .
- ـــــــ (٢٠١٠): نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين ، الأنجلو المصرية ، ط٢ ، القاهرة .
- فؤاد البهى السيد (١٩٩٦): الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة ، دار الفكر العربى ، القاهرة .
- فتحى على يونس (١٩٩٥): تعلىم اللغة العربية ، أسسه وإجراءاته ، ج١ ، مطبعة الطوبجى ، القاهرة .
- فخر الدين الرازى (١٤٢٠هـ): مفاتيح الغيب . التفسير الكبير ، دار إحياء التراث العربي ، ط ٣ ، بيروت .
- فضل حسن عباس (١٩٨٧): البلاغة فنونها وأفنانها - علم البيان والبديع ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، عمان .
- فكرى حسن ريان (١٩٧١): التدريس : أهدافه ، أسسه ، أساليبه ، تقويم نتائجه وتطبيقاته ، عالم الكتب ، ط١ .
- كوثر حسين كوجك (٢٠٠١): اتجاهات حديثة فى المناهج وطرق التدريس ، القاهرة ، عالم الكتب .
- مجدى عزيز إبراهيم (٢٠٠٢): منطلقات المنهج التربوى فى متجمع المعرفة ، عالم الكتب ، القاهرة.
- مجمع اللغة العربية (١٩٨٠): مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التى أقرها المجمع ، المجلد الثانى والعشرون ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، القاهرة.
- ـــــــ (١٩٨٥): المعجم الوسيط ، جمهورية مصر العربية ، ج١ ، الطبعة الثالثة ، مطابع الأوفست بشركة الإعلانات الشرقية ، القاهرة .
- محمد أحمد حسين الدقرى (٢٠١١): فاعلية استراتيجيات لتدريس الموضوعات البلاغية من خلال القصص القرآني في تنمية مهارات التذوق الأدبي والكتابة الإبداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- محمد الدالى (٢٠٠١): الوحدة الفنية فى القصة القرآنية ، مون للطباعة والتجليد ، القاهرة

- محمد بكر إسماعيل (٢٠٠٣): قصص القرآن من آدم عليه السلام إلي أصحاب الفيل ، دار المنار ، القاهرة .
- محمد جاد المولى وآخرون (١٩٧٩): قصص القرآن ، مطبعة عيسى الحلبى .
- محمد حسن المرسى وآخرون (١٩٩٧): تقويم قصص الأطفال المترجمة على ضوء متطلبات الوعى الثقافى للطفل المصرى ، مجلة كلية التربية ، العدد ٢٨ ، جامعة الزقازيق.
- محمد رجب البيومى (٢٠٠١): البيان القرآنى ، الدار المصرية اللبنانية ط١ ، القاهرة .
- محمد رجب فضل الله (١٩٩٨): الاتجاهات التربوية المعاصرة فى تدريس اللغة العربية ، عالم الكتب ، القاهرة .
- محمد سيد طنطاوى (١٩٩٥): القصة فى القرآن الكريم ، ط١ ، دار المعارف ، القاهرة .
- محمد صالح سمك (١٩٩٨): فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العلمية ، دار الفكر العربى ، القاهرة .
- محمد صلاح الدين مجاور (١٩٩٨): تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية أسسه وتطبيقاته، دار الفكر العربى ، القاهرة .
- محمد عبد القادر أحمد (١٩٧٩): طرق تعليم اللغة العربية ، مكتبة النهضة المصرية ، ط١ ، القاهرة .
- محمد عبد اللاه عبده دبور (١٩٩٦): أسس بناء القصة في القرآن الكريم . دراسة أدبية ونقدية . رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الأزهر ، كلية اللغة العربية بالمنوفية .
- محمد عبد المطلب (١٩٩٧): البلاغة العربية قراءة أخرى ، الشركة المصرية العالمية للنشر.
- محمد عبد المنعم خفاجى وعبد العزيز شرف (١٩٩٢): البلاغة العربية بين التقليد والتجديد ، دار الجيل ، ط١ ، بيروت ، لبنان .
- محمد على الصابونى (١٣٩٩هـ): صفوة التفاسير ، ط٩ ، دار الصابونى .
- محمد على المرصفي (١٤٠٣هـ): قيم تربوية فى القصص القرآنى ، مجلة كلية التربية ، العدد العاشر ، جامعة أم القرى .
- محمد عماد الدين إسماعيل (١٩٨٢): النمو في مرحلة المراهقة ، دار القلم ، الكويت .
- محمد قطب إبراهيم (١٩٩٣): منهج التربية الإسلامية ، دار الشروق ، ط ١٨ ، القاهرة .
- ـــــــــ (٢٠٠٢): القصة في القرآن " مقاصد الدين وقيم الفن " ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة .
- محمد قطب عبد العال (١٩٨٨): نظرات فى قصص القرآن ، مكة المكرمة ، مطابع رابطة العالم الإسلامي .
- محمد محجوب حجازى (١٩٩٣): الوحدة الموضوعية فى القرآن الكريم ، دار الكتب الحديثة ، القاهرة .
- محمود رشدى خاطر وآخرون (١٩٨١): طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية فى ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة ، دار المعرفة .
- محمود كامل الناقة (٢٠٠٢): تعليم اللغة العربية في مراحل التعليم العام ، مدخلاته وفنياته ، مطبعة الطوبجي ، ج ٢ .
- مريم عبد القادر عبد الله السباعى (١٤٠٤هـ): القصة فى القرآن الكريم ، رسالة دكتوراة ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية .

- مسعد محمد حلیبة (٢٠٠٢): فعالیة دورة التعلم فی تنمیة المفاهیم البلاغیة لطلاب الصف الأول الثانوی الأزهری ، رسالة ماجستیر ، کلیة التربیة بالعریش ، جامعة قناة السویس .
- مصطفی رسلان رسلان (٢٠٠٥): تعلیم اللغة العربیة ، دار الثقافة للنشر والتوزیع ، القاهرة .
- منصور الرفاعی عبید (١٩٨٠): أهداف القصة فی القرآن الکریم ، القاهرة ، دار الفکر العربی .
- نجاح خالد محمد الشاعر (٢٠٠٩): استخدام القصص القرآنی فی تنمیة مهارات التفکیر لطلاب الصف الأول الإعدادی ، رسالة ماجستیر غیر منشورة ، کلیة التربیة ، جامعة المنصورة ، فرع دمیاط .
- هالة محمد طلعت (٢٠١٦): فاعلیة برنامج إثرائی قائم علی القصص التراثی فی تنمیة مهارات القراءة الناقدة لتلامیذ الصف الخامس الابتدائی ، رسالة ماجستیر ، کلیة التربیة ، جامعة حلوان .
- هدی عبد الحمید براده (١٩٨٩): علم نفس النمو ، وزارة التربیة والتعلیم ، القاهرة .
- هند رجب خلیل علی (٢٠٠٢): تطویر تدریس البلاغة بالتکامل مع الأدب لطلاب الصف الأول الثانوی العام ، رسالة ماجستیر ، کلیة التربیة بالفیوم ، جامعة القاهرة .
- وائل جمعة أحمد (٢٠٠٣): برنامج مقترح لتنمیة بعض المفاهیم البلاغیة والتذوق الأدبی لدی طلاب کلیة التربیة ، رسالة ماجستیر ، کلیة التربیة ، جامعة حلوان .
- وزارة الأوقاف [لجنة القرآن والسنة بالمجلس الأعلی للشؤون الإسلامیة] (٢٠٠٢): المنتخب فی تفسیر القرآن الکریم ، الطبعة العشرون ، مطابع الأهرام التجاریة ، قلیوب .
- وزارة التربیة والتعلیم (١٩٥٥): النقد والبلاغة للسنة الثانیة الثانویة " القسمین الأدبی والعلمی " ، تألیف مجموعة من أساتذة کلیة الآداب جامعة عین شمس ، دار الکتاب العربی بمصر.
- ـــــــــــ (٢٠٠٩): دلیل تقویم الطالب فی المرحلة الثانویة ، قطاع الکتب .
- وزارة التربیة والتعلیم والتعلیم الفنی (٢٠١٧): کتاب الطالب فی اللغة العربیة للصف الأول الثانوی ، قطاع الکتب ، ج١ .
- ولاء محمد عبد العزیزالکدش (٢٠١٣): فاعلیة برنامج درامی قائم علی قصص الأنبیاء لتنمیة بعض القیم الثقافیة لدی طفل الروضة ، رسالة دکتوراه ، کلیة ریاض الأطفال ، جامعة القاهرة .
- یاسر صلاح الدین الخضری (٢٠٠٩): استخدام القصص القرآنی فی تنمیة مهارات الکتابة الإبداعیة لتلامیذ المرحلة الإعدادیة ، رسالة ماجستیر ، کلیة التربیة ، جامعة المنصورة ، فرع دمیاط .
- یوسف محمود قطامی (٢٠٠٩): التفکیر الإبداعی القصصی للأطفال (ویلیامز) برنامج تدریبی تطبیقی ، دار المسیرة للنشر والتوزیع والطباعة ، عمان .
- یوسف مسلم أبو العدوس (٢٠٠٧): مدخل إلی البلاغة العربیة (علم المعانی – علم البیان – علم البدیع) ، دار المسیرة ، ط١ ، عمان – الأردن .
- Borger R , & Seaborne A.E. (1982): Psychology of Learning , (2nd ed) penguin , p 127.
- Brawn, G. (2001): Development of story in children's Reading and Writing , Australia : State College of Victoria at Cobourg .

- Carter V . (1973): Good, Dictionary of Education , New York , Mc Grow Hill Book Company , p 536
- Fritz, Paul A. (1994): Direction Teaching Skills In Speech Communication Toward Critical Thinking Out Comes, Paper Presented At The Annual Meeting Of The Eastem Communication Association, Washington , And PC., (April 28-May 1), P 10
- Harlen, W. (2000): The Teaching of Science in Primary Schools. London : David, Fullon Publishers .
- Harwood, Angela M. (1990): ''Hahn, Carolel., Controversial Lssues In The Classroom Eric Digest'', Office of Educational Research And Improvement (ED) , Washing Ton , DC.Us. Indiana ,p 21
- Henery Ellington & Dun Can Harris (1986): Dictionary of Instructional Technology, New York : Kogan Page ,p 133.
- Http://www.Akhbarsarra.com,5/5/2007
- Http://www.Ec18..Net/Index.Php,22/1/2007
- Negrete-A. (2003): Fact Via Vacation : Stories that Communicate Science. Paper Presented at the 7th International Conference PCST.
- Weo, Choong, Whan (1995): Rules of Speaking: Analysis of Conversational Politeness in an ESL Communication class PHD, Indiana University of penny Lvania Volume 50,11A of Dissertation Abstracts International P. 443.